ROSE ALYOUSSEF

روزاليوسف

NO. 4814

السنة 95 السبت 19 سبتمبر 2020 م 2 صفر 1442 هـ - 19 Sept 2020 الثمن 5 جنيهات





العصابة فى المصيدة!

لماذا فشلت «حملات الخيانة» فى إثارة الفوضى؟

ماراثون الـ 80 يوم على مقاعد النواب

تحقيق العدد

مكاتب تمريض "غير مرخصة" .. ولا تخضع للرقابة!

صدق أو لا تصدق: 9 دول لم يصلها «فيروس كورونا»!



رئيس التحرير

هانى عبدالله

المستشار الفنى

د. سامح حسان

المدير الفنى

محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

الإعلانات advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussf.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع - 89 أش قصر العينى - القاهرة

تليفون: 27920540 / 27920539 / 27920538 / 27920537

فاكسيملى: روزاليوسف 27925540 / 27927425 / 27956413

مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة دبانة ت: 4865771 / 4847527/4878933

مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص.ب 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان 193 دولاراً أمريكيا

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكيا

3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا أمريكيا

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

◆◆◆



سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠.٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢.٣٠ دينار - السودان ٦٠. دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠.٦٠٠ دينار - قطر ٥.٥٠ ريالات - الإمارات العربية المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٠.٥٠ ريال - فلسطين ١.٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢جك - إيطاليا ٥.١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧.٥ يورو - اليونان ٣.٥٠ يورو - تركيا ٤.٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦.٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥.٥٠ دولار كندى - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦.٥ كرونة - هولندا ٦.٢٠ يورو - العراق ٣٧٣.٥ دينار عراقى - ليبيا ١.٥٠ دولار - الجزائر ٢٣٢ A.D

هانى عبدالله



العصابة فى المصيدة!

«حملات الخيانة» والتآمر.. تكشف موت «إخوان مصر» إكلينيكيّا!

بحلول مساء الاثنين الماضى، كانت جماعة الإخوان (الإرهابية) على موعد مع موجة جديدة من موجات الانقسام الداخلى.. إذْ قرر «إبراهيم منير» (نائب مرشد الجماعة)، فى تلك الليلة، أن يُمارس سياسة «فرض الأمر الواقع» فى مواجهة حالات الغضب التى رافقت اتجاه تسميته «قائمًا بأعمال مرشد التنظيم الإرهابى».. على أن يكون من بين سياسات «الأمر الواقع» تلك، تحجيم صلاحيات خصمه «محمود حسين» (أمين عام مكتب الإرشاد المصرى، الهارب إلى تركيا).

وقتها.. أرسل «إبراهيم منير» رسالة (لا بيانًا) إلى أفراد صف التنظيم، سعى خلالها لتمهيد الطريق أمام خطوة تحجيم صلاحيات أمين عام التنظيم (المصرى)، دارت فى مجملها حول الآتى:



الانقسامات تضرب رأس الجماعة الإرهابية فى تركيا.. وإبراهيم منير يعين 5 قيادات للقيام بمهام محمود حسين

(أ)- بَعد القبض على «محمود عزت»، القائم بأعمال المرشد العام، وثانى اثنين ممن نجوا واستمروا فى أداء مهامهم من آخر مكتب إرشاد لمصر (أى: محمود عزت، ومحمود حسين).. فإن الجماعة تواجه مرحلة جديدة بالوقت الحالى.

(ب)- لمواجهة المرحلة الجديدة، تم ترتيب عمل الجماعة، بما يُكافئ متطلبات المرحلة المقبلة.. (وكان يشير بذلك إلى تغيير مرتقب فى «هيكل عمل التنظيم «التنفيذى» عبر إلغاء منصب الأمين العام الذى كان يشغله محمود حسين).

(ج)- ترتيب عمل الجماعة، هو نهج دأبت على فعله طوال ما واجهته من محن، وكانت متسمةً بالتجرُّد ووحدة الصف، والالتزام الكامل بمنهاجها وثوابت فكرها.. (وكان بذلك يسعى نحو توجيه الصف بدعمه ومساندته).

(د)- كما انتهت الرسالة بعبارة نصّها كالآتى: [الإخوة والأخوات: أخاطبكم جميعًا بما جاء فى كتاب الله سبحانه وتعالى «دستورنا» فى سورة الأنفال، وما حملته من توجيهات ربانيةٍ ومعان سامية كانت ومازالت منهلًا لبرامج تربية الصف «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ»].. (وليس خافيًا- هنا- دلالة الاقتباس القرآنى فى تخدير أعصاب أفراد الصف الغاضبة، جراء تسميته قائمًا بأعمال مرشد التنظيم).

■■■

1 أكاذيب تنظيمية

خلال اليوم التالى (أى الثلاثاء 15سبتمبر): قال «طلعت فهمى» (المتحدث الإعلامى للجماعة فى الخارج) إن الإخوان جماعة مؤسّسية، وإن القائم بعمل المرشد فيها كان «د. محمود عزت» حتى تم توقيفه.. وإنّ من صار المسئول الأول عن إدارة جماعة الإخوان الآن، هو «إبراهيم منير» (نائب المرشد العام لجماعة الإخوان).. وفى مداخلة هاتفية مع برنامج «عرَق الجبين» (على قناة «وطن» المملوكة للتنظيم)، قال «فهمى» ما نصّه: لكلِ مرحلة خصائصها وظروفها، وبعد فض اعتصام رابعة شكّل الإخوان لجنة من أعضاء مكتب الإرشاد، وضموا إليها 6 من الأفراد لمواجهة هذه المرحلة.. وكانت هناك لجنة إدارية أولى وثانية.. وتعامَل الناسُ مع هذه الظروف والأحوال؛ لأن الداخل هو المعنىّ فى المقام الأول بإدارة العمل وهم الذين يتحمّلون هذا الثمن.

وأوضح المتحدث باسم «الجماعة الإرهابية» أن لائحة الجماعة- بحسب تصريحاته- لا تشترط أن يكون القائم بأعمال المرشد من إخوان الداخل.. وأن الجماعة لها لجانها ومؤسّساتها ومجلس الشورَى، ولا تُدار من خلال فيسبوك أو الفضاء الإلكترونى.. وأنها (أى: الجماعة) أمامَ مَرحلة جديدة ستتعامل معها بما يكافئ متطلبات هذه المرحلة.. إلا أنه (على خلاف ما تم الاتفاق عليه داخل غرف الجماعة «المغلقة».. وبترتيب من إبراهيم منير)، ذكر «فهمى» أنّ «محمود حسين» لايزال مستمرًا فى منصبه كأمين عام للجماعة، نافيًا ما تردد عن تشكيل «لجنة لإدارة شئون الجماعة»(!).

وفى أعقاب تصريحات (متحدث الخارج) غرّد اثنان من المتحدثين باسم التنظيم الإرهابى (فى الداخل) عبر مواقع التواصل الاجتماعى، دعمًا للتوجُّه السابق.. وقال «حسن صالح» (أحد المتحدثين): [إن جماعة الإخوان تمتلك من الأعراف واللوائح ما يجعلها قادرة على التعامل مع المتغيرات والطوارئ بما يحفظ للجماعة فاعليتها].. بينما وجّه «أحمد عاصم» (المتحدث الإعلامى الآخر) كلامَه إلى

وسائل الإعلام قائلًا: [إلى مَن يحاولون استرقاق السمع فيما يتعلق بشئون الجماعة الخاصة، فيلتقطون لفظة يكثرون عليها بأهوائهم ونفوسهم المريضة.. نبشركم أننا قادرون دومًا على ضبط دفة الجماعة في اتجاه غايتها وأهدافها].

لكن.. لم يكن- في الحقيقة- ما قاله أيٌ من متحدثي التنظيم الإرهابي (بالخارج أو بالداخل) سوى «ورقة التوت» الأخيرة التي تحاول بها الجماعة أن تستر جسدًا بات عاريًا تمامًا، جراء مشاهد الانقسامات المتتابعة.. إذ كان «إبراهيم منير» قد شكّل بالفعل «لجنة لإدارة شئون الجماعة»، وإلغاء «الأمانة العامة لمكتب الإرشاد»؛ ليحصل بذلك على موقع «القائم بأعمال المرشد»، ويقلص من صلاحيات «محمود حسين» (الأمين العام للجماعة، مُجمد النشاط).. وذلك بَعد 15 يومًا فقط من توقيف «محمود عزت» (القائم السابق بأعمال مرشد التنظيم الإرهابي).

■ ■ ■

2 انقلاب الثلاثاء

وفقًا للمعلومات (الأكثر استقرارًا) حول «لجنة إدارة أعمال الجماعة»؛ فإن اللجنة يرأسها بنفسه «إبراهيم منير» (القائم الجديد بأعمال المرشد).. بينما يتحول «محمود حسين» (أمين عام التنظيم المصري) إلى أحد أعضائها فقط، بعد نزع اختصاصاته.. على أن تحل اللجنة الإدارية الجديدة (جميع أعضائها خارج مصر) محل «مكتب الإرشاد» والأمانة العامة للجماعة.

.. وتضم اللجنة بصورة رئيسية- إلى جانب محمود حسين- كلًا من:

(أ)- محيى الدين الزايط: (الاسم بالكامل: «محيى الدين محمد محمود الزايط».. مدرَج على قوائم الإرهاب.. ومتهم بعدة قضايا جنائية، منها: القضية رقم 451 لسنة 2014م حصر أمن الدولة العليا المقيدة برقم 29 لسنة 2015م جنايات أمن الدولة العُليا، والمقيدة برقم 4459 لسنة 2015م جنايات حلوان المقيدة برقم 321 لسنة 2015م كلي جنوب القاهرة، والقضية المقيدة برقم 89 لسنة 2015م جنايات شرق عسكرية).

(ب)- حلمي الجزار: (الاسم بالكامل: «حلمي السيد عبدالعزيز الجزار»، كان أميرًا للجماعة الإسلامية في السبعينيات قبل أن ينضم إلى جماعة الإخوان.. وهو من القيادات المدعومة بقوة من مفتي الإرهاب «يوسف القرضاوي»).

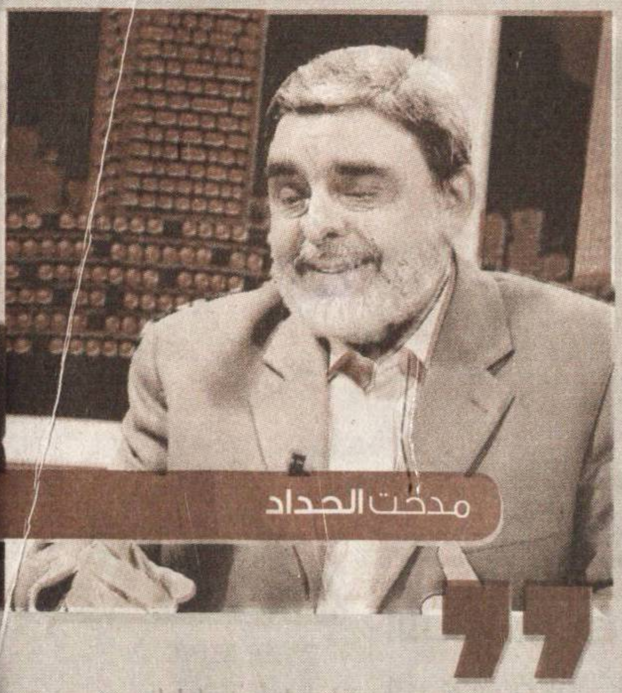
(ج)- أحمد شوشة: (الاسم بالكامل: أحمد محمود أحمد شوشة، من رجال أعمال جماعة الإخوان.. ومن المقربين إلى «خيرت الشاطر».. متهم بتمويل الإرهاب.. ومطلوب بعدد آخر من القضايا).

(د)- محمد عبدالمعطي الجزار: (عضو بمجلس شورَى التنظيم الإرهابي.. وأحد المدرجين على قوائم الاتهام بقضية اقتحام الحدود والسجون المصرية خلال أحداث 25يناير من العام 2011م).

(هـ)- مدحت الحداد: (أحد رجال أعمال تنظيم الإخوان الإرهابي، المقربين من «خيرت الشاطر».. ومن المتهمين بتمويل الإرهاب في مصر.. وهو أحد المسئولين الرئيسيين عن إدارة المَحفظة المالية للإخوان بتركيا).

.. وفي حين لم تشر الأخبار المتداولة- قبل أمس- إلى اسم «محمد عبدالمعطي الجزار» من قريب أو بعيد، كان يتم تداول أسماء أخرى بصفتهم أعضاء باللجنة، مثل: محمد البحيري، ومحمود الإبياري، ومحمد عبدالوهاب.. إلّا أنه لم يتأكد- إلى اللحظة- ما هو العدد الذي تضمه اللجنة على وجه التحديد.. وإن كان من المحتمل- وفقًا لترجيحنا الشخصي- أن هناك مشاورات لضم عدد آخر من القيادات الهاربة؛ لضمان سيطرة «إبراهيم منير» على بقايا التنظيم في مصر (وهي بقايا باتت ممزقة- في الوقت الحالي- بشكل لافت). فضلًا عن سد الطريق أمام أى تحركات [مُحتملة] للأمين العام منزوع الاختصاصات (محمود حسين).

■ ■ ■



البيان الأخير للقائم بأعمال المرشد كان إعلانا لوفاة الجماعة إكلينيكيًا

3 عواصف بين صفوف الإرهاب

في أعقاب «انقلاب الثلاثاء» الذي قاده «إبراهيم منير» على «محمود حسين» بنحو 24 ساعة فقط، أصدر القائم بأعمال مرشد الإخوان [الجديد] بيانًا (بيان 16سبتمبر) يرسّخ من خلاله صفته الجديدة، وما تم اتخاذه من إجراءات.. إلا أن ملاحظتنا [الرئيسية] على صياغة البيان، تشير إلى ضلوع «متحدثي الجماعة» [بالداخل] في بنائه (سواء بالتنسيق أو الصياغة)؛ إذ كان أقرب إلى مزيج من التغريدات» التي أشرنا إليها آنفًا.

.. وبصورة إجمالية يُمكننا تلخيص البيان في الآتي:

(أ)- إن جماعة «الإخوان» تمتلك من الثوابت والتاريخ والأعراف واللوائح ما يجعلها قادرة على التعامل مع


محيى الدين **الزايط** — حلمى **الجزار**

المتغيرات والطوارئ، بما يحفظ لها حيويتها وفاعليتها، ويجعلها قادرة على تحمُّل مسئوليتها التى التزمت بها.

(ب)- إيمانًا من الجماعة بمؤسَّسية العمل وضرورة تطويره بما يتناسب مع المستجدات، قررت إلغاء مسمى الأمانة العامة، وتشكيل لجنة معاونة لنائب المرشد العام، تضم فى عضويتها الدكتور محمود حسين (عضو مكتب الإرشاد) ومجموعة من قيادات الجماعة.

(ج)- تؤكد الجماعة أنها تضع على رأس أولوياتها فى هذه المرحلة، العمل على لمّ الشمل وتمتين الصف وتقوية لُحمته، والعمل على تطوير أداء الجماعة بجميع مستوياتها، والاستفادة من طاقات كل أبنائها، وخاصة الكفاءات الشابة.

(د)- تهيب جماعة الإخوان بجميع أفراد الصف أن يسهموا فى تحقيق هذه الأهداف، كل فى موقعه.

(هـ)- إلى مَن يحاولون استراق السمع فيما يتعلق بشئون الجماعة الخاصة، فيلتقطون ألفاظًا أو أفكارًا تحت التداول فيكثرون حولها اللغط، نؤكد لهم أن الجماعة قادرة على ضبط دفة العمل وإدارة شئونها فى اتجاه غايتها وأهدافها.

■■■

4 شيزوفرينيا أخرى

عطفًا على ما أشرنا إليه الأسبوع الماضى، تحت عنوان: «شيزوفرينيا المرشد!»، فإنّ هناك حالة متزايدة من إنكار الواقع يعيشها القائم الجديد بأعمال مرشد التنظيم الإرهابى.. وهى حالة تزداد، يقينًا، مع تتابع البيانات التنظيمية الأخيرة (أى على مدار نصف الأسبوع المنقضى).. إذ إن الملامح العامة لسلوكيات «إبراهيم منير» تتمحور حول:

• تعاظم الشعور بتضخم الذات من الناحية التنظيمية.

• رُغم حالة التشرذم التى يعيشها التنظيم الإرهابى.. فإن هناك إصرارًا على تقديم رسائل كاذبة لأفراد الصف، حول قدرته على التماسك.

• انعدام الرؤية الواقعية لقدرات التنظيم (المهترئ) فى مصر، وأنه بات ملفوظًا شعبيًا وجماهيريًا.

• تؤكد كذلك «المُحايلات» التى امتلأ بها البيان الأخير (بيان 16سبتمبر) على أكذوبة تماسُك الصف والقيادة التى أدمنها قيادات التنظيم طوال السنوات الماضية.. خصوصًا بَعد تزايُد وقائع الانحرافات المالية والأخلاقية بين قيادات التنظيم الهاربة.

■■■

5 حملات الخيانة

تُبين الصورة العامة السابقة أننا بتنا أمام بقايا تنظيم (غائب تمامًا عن الواقع).. وإن كانت تلك الحالة واضحة إلى حد ما فى أداء وتحركات التنظيم (الإرهابى) بالخارج، فإنها فى مصر (على وجه الخصوص) أوضح ما تكون.. إذ إننا- من الناحية الفعلية- بتنا أمام جماعة تُحتضَر.. أو دخلت إلى مرحلة «الموت الإكلينيكى» منذ سقوطها بالعام 2013م.

.. ومع الفشل المتكرر لـ«حملات الخيانة والتآمر» ضد مصر، التى استخدم خلالها التنظيم جميع وسائله طوال السنوات السبع الماضية (بداية من «العمليات النوعية» و«الإرهاب» إلى دعوات الفوضى والتظاهر.. ومرورًا بإعلام الكذب فى الدوحة وأنقرة.. وانتهاءً بـ«المقاول الأجير»)، فإن رفع التنظيم من فوق «أجهزة التنفس الاصطناعى» أصبح هو الخطوة الأخيرة الآن.. ولعل بيان «إبراهيم منير» الأخير كان هو هذه الخطوة(!). ■

بعد الإعلان عن احتياطيات جديدة بحقل نورس:

رهان مصر لدخول «نادى الاقتصادات الكبرى»

رضا خليل

مع توالى اكتشافات الغاز الطبيعى فى منطقة شرق المتوسط، فإن قطاع البترول والغاز فى مصر سيكون بمثابة فرس الرهان الرابح؛ لتحقيق معدلات نمو اقتصادية غير مسبوقة، ما يساهم فى دخول مصر نادى الاقتصادات الكبرى، كما توقعت العديد من المؤسسات الدولية.

يمثل قطاع البترول 30 % من الناتج القومى الإجمالى لمصر، ومن الواضح أن الفترة القادمة ستشهد زيادة فى تلك النسبة، خاصة أن مصر لم تبدأ فى البحث عن البترول والغاز فى المناطق الاقتصادية الخالصة لها فى غرب الدلتا والبحر الأحمر، إلا منذ فتر قصيرة للغاية.

ومع إعلان شركة إينى الإيطالية، الأسبوع الماضى، عن اكتشاف حقل غاز جديد فى المياه المصرية بالبحر الأبيض المتوسط، تمضى فى رحلة النجاح المصرية فى استتكشاف الطاقة، التى بدأت منذ 6 سنوات.

انطلاقة جديدة

رغم صغر حجم احتياطات الحقل الجديد، الذى يقع فى منطقة نورس بغرب الدلتا، والتى تقدر بـ4 تريليونات قدم مكعب، مقارنة باحتياطيات حقل ظهر؛ تتمثل أهميته فى أنه يعد انطلاقة لمزيد من الاكتشافات فى منطقة غرب الدلتا، وهى منطقة شاسعة تقع ضمن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر واليونان، والتى لم يمر على توقيعها أكثر من شهرين فقط.

يقع الحقل الجديد فى منطقة النورس الكبرى بالبحر المتوسط على عمق 16 مترًا من المياه، و5 كيلومترات من الساحل، و4 كيلومترات شمالا من حقل نوروس، الذى تم اكتشافه فى يوليو 2015.

ويتضمن مشروع غرب الدلتا 5 حقول بحرية شمال الإسكندرية، ويشمل اتفاقيتين هما: شمال الإسكندرية، وغرب البحر المتوسط..

بدأ العمل فى المشروع فى العام 2014، مع استقرار الوضع السياسى والأمنى، من خلال تحالف شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية، وشركة DEA الألمانية، كما شهد مشاركة شركتى إنبى وبتروجيت فى أعمال التنفيذ، بينما تبلغ احتياطيات المشروع 5 مليارات متر مكعب غاز و55 مليون برميل متكثفات، ويصل حجم استثماراته إلى 9 مليارات دولار.

وتم الانتهاء من المرحلة الأولى للمشروع قبل الموعد المقرر بثمانية أشهر، مما حقق لمصر وفراً يبلغ مليار دولار سنوياً يصل إلى 1.8 مليار دولار بعد انتهاء تنفيذ المرحلة الثانية للمشروع.

فى السياق نفسه، أكد د. ماهر عزيز، خبير الطاقة الدولى، وعضو مجلس الطاقة العالمى، أن الاتفاق الأخير بين مصر واليونان، يتيح لكل من مصر واليونان، المضى قدمًا فى تعظيم الثروات المتاحة فى المنطقة الاقتصادية الخالصة، لكل منهما.

وأوضح عزيز أنه بحسب تقديرات هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية فى عام 2010، فإن حجم الاحتياطى فى حوض شرق المتوسط يزيد على 4.3 مليار برميل بترول، ونحو 345 تريليون قدم مكعب، مشيرًا لأن هذه الثروات كانت ستصبح محل نزاع، إذا لم ترسم الحدود البحرية بين الدول، بدلاً من أن تكون فرصة للتعاون وفائدة لكل الأطراف.

وأضاف أن احتياطات الغاز قبل توقيع الاتفاقية الأخيرة بين مصر واليونان، بلغت نحو 200 ترليون قدم مكعب من الغاز فقط، مشيرًا لأنه إذا امتدت حدود المنطقة الاقتصادية المصرية، غرب شرق المتوسط فى اتجاه

تملك مصر مفاتيح مستقبل الغاز فى شرق المتوسط لامتلاكها تكنولوجيا صناعة التسييل فى إدكو ودمياط



اليونان، فهذا يعنى أن هناك إضافة حقيقية لهذا الرصيد الذى سيكشف عنها المسح السيزمى والجيو تقنى، الذى سيتم بمقتضى ترسيم الحدود فى هذه المنطقة الاقتصادية.

وتابع خبير الطاقة الدولى أن هذا الرصيد يعتبر ضخمًا بالتأكيد ويضع مصر على عتبة متقدمة جدًا بين الدول المنتجة للغاز، ما يؤمّن وجودها باعتبارها حلقة وصل بين الشرق والغرب، فى تجارة الغاز، ويعزز مركزها، فى إنشاء سوق غاز إقليمية عبر منتدى غاز المتوسط.

أكد عزيز أن التقديرات أكبر كثيرًا مما نتصوره، فإذا كانت البداية بـ200 ترليون قدم مكعب من الغاز، فإن الأفق متسع لإضافات كبيرة، وهو ما يجعل مصر على مدى نحو 30 عامًا على الأقل لها مركز محورى فى تجارة وتبادل الطاقة، فى حوض شرق المتوسط.

البحر الأحمر

وبجانب مشروع غرب الدلتا، تراهن مصر على منطقة البحر الأحمر، لتحقيق المزيد من اكتشافات النفط والغاز الطبيعى، إذ أعلن الرئيس السيسى، فى مارس العام الماضى، عن طرح أول مزايدة للتنقيب فى هذه المنطقة.

من جانبه، قال مدحت يوسف، رئيس هيئة البترول الأسبق: إن هناك مؤشرات قوية للغاية للشركات العالمية التى قامت بعملية المسح السيزمى لوجود احتياطى كبير فى هذه المنطقة، مشيرًا إلى أن ذلك عامل إيجابى لجذب الشركات العالمية للتنقيب عن الثروات فى هذه المنطقة.

فى السياق نفسه، أكد الدكتور حسنى الخولى، الخبير النفطى، أنه تم إنفاق نحو 750 مليون دولار لإجراء عمليات المسح السيزمى ثنائى وثلاثى الأبعاد للبحر الأحمر، وهو ما أدى إلى وجود نتائج أولية لوجود كميات ضخمة من الغاز والنفط، وبالتالى بدء طرح المزايدات.

وأضاف أن الاكتشافات التى تمت فى البحر المتوسط والدلتا المصرية كانت بمثابة الدافع للشركات العالمية للتنقيب فى منطقة البحر الأحمر أيضا، مشيرًا لأنه كان هناك اكتشافات فى شمال البحر الأحمر وخليج السويس، وهناك أيضا فى السودان على نفس الخط، فضلاً عن الاكتشافات التى أعلنت عنها المملكة العربية السعودية على الشاطئ الآخر من البحر الأحمر.

واستطرد أن أحدث التقارير العالمية تشيرلأن مصر ستصبح واحدة من العشر الدول الكبرى فى إنتاج الغاز الطبيعى، نتيجة للاكتشافات المتتالية.

الغاز الصخرى

لا تتوقف رهانات مصر على منطقتى غرب الدلتا والبحر الأحمر فحسب، بل يتسع الرهان ليشمل الاحتياطات المحتملة للغاز والنفط الصخرى فى الصحراء الغربية، خاصة بعدما كشف تقرير لهيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية، عن احتواء مصر على نحو 536 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعى الصخرى، بالصحراء الغربية.

وأكد أحمد عبدالفتاح، نائب الرئيس التنفيذى للهيئة المصرية العامة للبترول للاستكشاف السابق، أن تقريرا لوكالة الطاقة الأمريكية، كشف بالفعل عن احتواء مصر على نحو 536 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعى الصخرى، مشيرا إلى أن 99 تريليون قدم مكعبة من هذا الاحتياطى قابل للاستخراج، بينما قد يتضمن الجزء الباقى مخاطر فى استخراجه.

بينما قال د. صلاح حافظ، رئيس هيئة البترول السابق: إن هناك احتمالية بوجود كميات من النفط الصخرى المتداخل مع الصخور الزيتية فى جنوب مصر، وفقا للدراسات الجيولوجية، حيث سبق أن أبرمت مصر اتفاقية تتعلق بالاتجاه نحو الاكتشافات غير التقليدية على غرار أمريكا وبريطانيا وهولندا، لكنّها لم تفعّل حتى الآن.

وعن قدرة مصر على التوجه لهذه الاكتشافات غير التقليدية، أشار حافظ إلى أن الاتجاه نحو هذا النوع من الاكتشافات محفوف بالمخاطر؛ نظرًا للتكلفة الباهظة، ما يدفع بتراجع المستثمرين والشركاء الأجانب خوفا من تكبدهم خسائر.

وكان المهندس شريف إسماعيل، رئيس الوزراء السابق، قد أعلن فى منتصف عام 2015 عن أن الصحراء الغربية يوجد بها نوعان من التراكيب الجيولوجية، وأن الغاز الصخرى جزء من هذين النوعين، والذى يتواجد فى التراكيب الجيولوجية المتماسكة، مشيرا إلى أنه تم البدء فى مشروع خاص بالتراكيب الجيولوجية المتماسكة، والذى من المنتظر أن يتم الإنتاج منه.

ووقعت مصر مع شركتى «أباتشى» و«شل مصر» أول عقد لإنتاج الغاز الصخرى فى منطقة الصحراء الغربية، باستثمارات تتراوح ما بين 30 و40 مليون دولارفى أواخر 2014.

التسييل والتصدير

تمتلك مصر مفاتيح مستقبل الغاز فى منطقة الشرق المتوسط، وذلك نظرًا لامتلاكها تكنولوجيا صناعة تسييل الغاز الطبيعى فى مصنعى إدكو ودمياط، حيث يمكنها هذان المصنعان من التواجد بقوة على الخريطة العالمية، والتحول لمركز إقليمى لتجارة وتداول الطاقة.

وتعد محطات التسييل أحد أهم وسائل مصر لزيادة صادرات الغاز الطبيعى إلى الخارج، حيث إن وجود المحطات أعطى لمصر الأفضلية فى إبرام اتفاقات مع كل من قبرص وإسرائيل على مد مصر بالغاز من الحقول المملوكة لهما فى شرق المتوسط، لتحويله إلى غاز مسال يعاد تصديره إلى الخارج.

ولعل نجاح مصر فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغاز الطبيعى قبل عامين، كان نتيجة طبيعية لنجاعة الإستراتيجية المصرية، التى جعلت البلاد تعود لتصدير الغاز الطبيعى مرة أخرى، بعدما بلغت الصادرات فى العام الماضى، نحو 1.9 مليار دولار.

لذلك يمكننا القول إن قطاع البترول من المتوقع أن يظل فى قيادة قاطرة الاقتصاد المصرى خلال السنوات المقبلة، كما كان خلال السنوات الـ6 الماضية. ■

محاور خطة الدولة للنهوض بالتعليم ومواكبة سوق العمل:

الاستثمار فى البشر!



إبراهيم محمود

«بناء الإنسان المصرى».. هو الشعار الأهم الذى وضعته الدولة فى خطتها الاستراتيجية «مصر 2030»، للارتقاء بالمواطن المصرى، وإعادة تغيير الأنماط الحياتية من خلال العديد من المحاور الرئيسية من أجل بناء أجيال قادرة على التعلم وإنتاج المعرفة؛ للنهوض بمصر ووضعها فى مصاف الدول الكبرى؛ معرفيًا، وإبداعيًا، واقتصاديًا.



التعليم واحد من أهم المحاور التى تعول عليها الدول فى إعادة بناء الإنسان المصرى، ورغم قطع الحكومة شوطا مهمًا فى تنفيذ مخططها الهادف إلى إحداث تغييرات جذرية فى منظومة التعليم فى مصر؛ سواء كان الأساسى أو الثانوى أوالفنى أوالجامعى فإن هناك العديد من التحديات لا تزال قائمة وتمثل عقبات، لعل من أبرزها الفهم المجتمعى لما يجرى تنفيذه فى واحد من أهم القطاعات المجتمعية.

المناهج التعليمية

«ثورة شاملة».. هو الوصف الأدق لما يحدث فى نظام التعليم المصرى، من خلال تنفيذ مشروعات متعددة لجميع مراحل المنظومة التعليمية، ولعل أبرزها نظام التعليم الجديد المطبق على مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثالث الابتدائى، بإجمالى عدد طلاب يصل إلى 8 ملايين، والذى تقوم فكرة تطوير المناهج فيه على 4 أبعاد: (تعلم لتكون- تعلم لتعرف- تعلم للعمل- تعلم لتتعايش مع الآخر)، فضلاً عن المهارات الحياتية والتحديات التى تواجه المجتمع المصرى والعربى والعالمى، والاتجاهات التربوية الحديثة، بهدف الارتقاء بشخصية المتعلم وإعداده للحياة.

المشروع القومى للتعليم، الذى يجرى تنفيذه على مراحل التعليم، يشمل عملية تحول كبيرة، ليس فقط مجرد تحديث لقطاع التعليم؛ وإنما صياغة تصور جديد للمجتمع التعليمى ككل ليصبح الطالب أكثر إقبالاً على التعلم والابتكار، وتهدف المناهج الجديدة فى المراحل الأولى من سنوات الدراسة التى وصلت للصف الثالث الابتدائى خلال العام الدراسى الجديد، لوضع النشء على بداية الطريق نحو مهارات المستقبل وتطوير الشخصية، من خلال تنمية مهارات الطلاب.

وتركز مناهج النظام الجديد على مهارات الريادة، وتعزيز القيم الإيجابية، والنمو الشامل للمتعلم معرفيًا ومهاريًا، والتركيز على مهارات التفكير الناقد، وإتقان مهارات التعلم الذاتى المستمر، والتوازن بين تقييم المعارف، وإدماج التكنولوجيا فى المنهج الدراسى، وتعزيز المهارات الحياتية، وتعتزم وزارة التربية والتعليم تقييم التجربة، مع بلوغ الطلاب الصف الرابع بإخضاعهم لامتحانات دولية «osd» لمعرفة مستواهم الدراسى.

الثانوية العامة

التطوير لا يشمل المراحل الأولى فقط من التعليم؛ حيث تشهد المرحلة الثانوية تغيرات كبرى، فلأول مرة يتم لن يتم طباعة كتب للطلاب، من الصف من الأول حتى الثالث الثانوى، وسيتم إتاحة جميع الكتب والمواد التعليمية على التابلت (تم توفير ما يقرب من 1.8 مليون جهاز تابلت)، وإتاحة عدد من الوسائل التعليمية الأساسية وهى «نظام إدارة التعلم LMS.EKB.EG، مع إتاحة العديد من الوسائل المساعدة مثل: «القنوات التليفزيونية التعليمية، منصة البث المباشر للحصص الافتراضية، المكتبة الإلكترونية study.ekb.eg، منصة إدمودو Edmodo.org، ومكتبة الدروس الإلكترونية، وبرنامج اسأل المعلم، والكتب التفاعلية الإلكترونية».

الثانوية العامة ستشهد كذلك عودة نظام التحسين بدءًا من العام الجديد، بما يتيح للطالب تحسين مجموعه مرة أخرى إذا لم يحصل على الدرجات من أجل الالتحاق بالكلية التى يرغب فيها، وفضلا عن وضع نظم جديدة بديلا عن شكل مكتب التنسيق الحالى، من خلال التوسع فى اختبارات القدرات المؤهلة لدخول الكليات.

مدارس جديدة

بالتوازى مع عملية تطوير المناهج، أطلقت الحكومة عددًا من المدارس الدولية، بأسعار مخفضة لتنافس بها المدارس الدولية، ومنها مدارس النيل، فضلا عن افتتاح عشرات المدارس القائمة على تطبيق أنشطة التوكاتسو «المدارس المصرية اليابانية»، والتى تعمل على بناء شخصية الطفل.

وتتضمن مستهداف رؤية 2030 فى قطاع التعليم، حتى عام 2021 و2022 بناء 40 ألف فصل، و62 مدرسة يابانية، وتطوير 22 مدرسة من مدارس النيل كنموذج آخر من المدارس الحكومية المتميزة.

ولم يتوقف التطوير عند فقط التعليم الأساسى والثانوى، بل شمل التعليم الفنى، من خلال إطلاق منظومة مدارس التكنولوجيا التطبيقية لربط الخريجين بسوق العمل؛ حيث تم البدء فى أكثر من 10 مدارس مرتبطة بشركات وقطاعات الصناعة تعمل على تدريب الطلاب بشكل فعلى ومنحهم فرصًا للالتحاق بسوق العمل.

كثافات الفصول

من أهم التحديات التى تواجه منظومة التعليم الجديدة، هى الكثافات الطلابية، فرغم قيام الدولة ببناء ما يزيد على 75 ألف





فصل دراسى فى السنوات الست الماضية بتكلفة وصلت إلى 24 مليار جنيه؛ فإن التحدى لايزال قائما، خاصة مع تنامى البناء العشوائى.

رئيس الوزراء أكد أنه لتقليل الكثافات الموروثة فى الفصول نحتاج لإنشاء 73 ألف فصل جديد بتكلفة 40 مليار جنيه حتى تكون الكثافة 40 طالبًا فى الفصل، مرجعًا الإشكالية فى العمران العشوائى فى مصر هو الذى يوجد به عجز المدارس ومشكلة الكثافة الكبيرة، مشيرًا إلى أن مصر لديها ما يقرب من 30 ألف مدرسة، تضم ما يقرب من نصف مليون فصل، ونتيجة للكثافة والتكدس، قد نجد مدرستين تتشاركان فى مبنى واحد لحل مشكلة الكثافات الموجودة، لافتًا إلى أنه طبقًا للعام المالى المنتهى 2020/2019 فإن لدينا أكثر من 23.5 مليون تلميذ فى مراحل التعليم قبل الجامعى.

وأوضح رئيس الوزراء أن المشكلة الحقيقية لا تكمن فى البناء فقط، فالدولة تستطيع إنجاز بناء 73 ألف فصل جديد وتوفير مبلغ الـ 40 مليار جنيه المطلوبة لتنفيذ العدد من الفصول، ولكن الإشكالية الحقيقية تكمن فى ظاهرة حجم البناء العشوائى غير الرسمى الذى تم فى مصر على مدار الـ 40 سنة الماضية، والذى يمثل نحو 50 % من العمران القائم فى مصر.

القائمون على التعليم

الحكومة فى إطار خطتها لتطوير التعليم، لم تغفل القائمين على المنظومة الذين يتجاوز عددهم ما يزيد على مليون معلم، من خلال التأهيل والتدريب على أحدث الحقائب التدريبية من خلال عدة برامج، منها برنامج المعلمون أولا وتدريبهم على بنك المعرفة المصرى والتنمية المهنية واستخدام التكنولوجيا من خلال التابلت، بل تحسين المستوى المعيشى لهم.

الرئيس عبدالفتاح السيسى أكد خلال الأسبوع الماضى، أن المعلم والطبيب يقومان بأقدس مهمة تجاه الإنسان؛ المعلم يهتم بتعليم ووعى الإنسان، والطبيب بصحة الإنسان، ودعا الحكومة للعمل على تحسين أوضاع المعلمين قائلًا: «الإعفاء الضريبى هيكون 60 % للمعلم، وهيتحقق الكادر وهيزيد 12 %.. هل ده كفاية؟ ادرسوا الموضوع ده لتحسين أوضاع المعلمين لاتخاذ إجراء».

المعلم، بحسب خطة وزارة التربية والتعليم، فى العام الدراسى الجديد أو منظومة التعليم الجديدة هو أساس العملية؛ حيث جرى تنفيذ 3،2 مليون دورة تدريبية للمعلمين، إلى جانب تأهيل الكوادر من خلال شهادات دولية لرفع مستوى أدائه باعتباره الركن الأساسى فى العملية التعليمية.

التعليم الجامعى

لم يتوقف اهتمام الدولة عند التعليم الأساسى والثانوى بنوعيه فقط؛ بل وصل الأمر إلى التعليم الجامعى، باعتبار أن قضية التعليم والمعرفة تمثل الأمن القومى من أجل بناء أجيال قادرة على التعلم وإنتاج المعرفة لتنهض بالبلاد لتنضم لمصاف الدول الكبرى معرفيًا وإبداعيًا واقتصاديًا، وأن أبناء مصر يستحقون تعليمًا راقيًا يمكنهم من اكتشاف مهاراتهم، ما يساعدهم على العيش فى حياة ومستقبل كريم، لذا عملت الدولة على تحسين جودة نظام التعليم القائم بما يتوافق مع النظم العالمية.

وتسعى الدولة لإنشاء 8 جامعات تكنولوجية حديثة كنموذج جديد ندخل به مجال التعليم الفنى، واستكمال إنشاء 10 جامعات حكومية وأهلية، و100 كلية ومعهد حكومى والتوسع فى إنشاء أفرع للجامعات الدولية فى مصر.

السنوات الست الماضية، شهدت تنفيذ أكثر من 45 مشروعًا لتطوير منظومة التعليم العالى من خلال التوسع فى الجامعات الحكومية والتكنولوجية والأهلية، بحيث يتوافر فى كل محافظة جامعة واحدة على الأقل، حيث أصبح لدينا الآن 27 جامعة حكومية فى 27 محافظة.

وبدأت مصر فى إنشاء الجامعات الأهلية، التى تقوم فكرتها على تقديم أعلى مستوى من التعليم الجامعى، بالتنسيق والتوأمة مع جامعات دولية أخرى.

سوق العمل

بالإضافة إلى جميع البرامج التى تتضمنها البرامج التعليمية من أجل تأهيل الشباب لسوق العمل، تعمل الدولة على إطلاق العديد من المبادرات، وهو ما كشفه عمرو طلعت وزير الاتصالات الذى أكد تنفيذ الوزارة عددًا من المبادرات والمشروعات فى مجال التنمية البشرية والذى تسعى من خلالها للاضطلاع بمسئوليتها فى بناء الإنسان المصرى، من أجل تأهيل الشباب فى المنافسة بفاعلية فى سوق العمل المحلية والعالمية من خلال فرص تدريبة وتعليمية تؤهله لكى ينافس بفاعلية وبقوة وبكفاءة فى سوق العمل.

المبادرات تسعى لبناء قاعدة عريضة متعمقة فى تخصصاتها فى جميع أطياف علوم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ بحيث تبنى مجتمعًا رقميًا مؤسسًا على العلم والتكنولوجيا وتحقيق (مصر الرقمية) التى نصبو جميعًا إلى بنائها، حيث تم تدريب 115 ألف شاب بتكلفة إجمالية تصل إلى 400 مليون جنيه. ■



طارق مرسى

تسقط آلهة التخريب

دعوات المخربين تتحول إلى استفتاء شعبى يؤكد قوة الدولة ومكانة الرئيس السيسى فى قلوب كل المصريين.. فاليد التى تبنى لا تقهر أبدا

مع كل طلعة دعوات ساقطة هابطة ورخيصة مغرضة، وفتاوى ضالة مخربة يتجدد الحب والثقة ويتسامى الانتماء لهذا البلد الأمين؛ حتى إنها تتحول إلى استفتاء شعبى جامع لكل أبناء الوطن ومانع لدخول عناصر إرهابية على قوة الدولة وروعة 6 سنوات من العطاء والبناء والوفاء العظيم.

استفتاء ضد أصوات مأجورة ترتفع لمن يدفع فى دفتر أحوال الخيانة العظمى، وجماعات إرهابية بعباءة إسلامية وهم لا يمتون بصلة للاسلام وأصوله؛ بل إنهم ينتمون إلى أصول تعود إلى ما قبل الإسلام وعبادة الأصنام بوجوههم العبوس القمطريرة تتجسد فى صورة مرشدين للضلال وجميعهم تأسلموا دونما إسلام.

إن مصر خلال السنوات الست الأخيرة لا يهمها الإخوان ومن وراء الإخوان، بل وتصدت بقوة لكل عملاء القوى الغاشمة وتحدت بكبرياء من يريدون استعمار العالم.

والمصرى بعد ثورتين فى توقيت متقارب تعلم الدرس وعرف من هو العدو ومن هو الصديق والنافع والضار وما يمكث فى الأرض، وأصبح يمتلك أفكارًا ورؤية وطنية بامتياز فضلا عن فهم عميق لما يدور حولنا من مؤامرات وفتن، وأصبح لديه ثقافة سياسية واعية.. هذا الوعى الذى تراهن به القيادة السياسية ليس فى الأزمات فقط، بل أيضا الجوائح وتكسب دائما الرهان لإيمانها بأنها أقسمت بأمانة وشرف وإخلاص بالله العظيم «أن تحافظ مخلصا على النظام الجمهورى، وأن تحترم الدستور والقانون، وأن ترعى مصالح الشعب رعاية كاملة، وأن تحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه».

وكانت القيادة السياسية (أد الوعد والقسم) حيث حفلت فترة الرئاسة الأولى للرئيس عبدالفتاح السيسى التى امتدت من عام 2014 بزخم كبير من الإنجازات فى المشروعات القومية العملاقة والمتنوعة، وتحقق خلال تلك الفترة إنجازات بالآلاف على أرض مصر، من أبرزها مشروع قناة السويس الجديدة، والعاصمة الإدارية الجديدة إضافة إلى 13 مدينة أخرى فى مقدمتها مدينة العلمين الجديدة، إلى جانب التنمية الشاملة فى كل قطاعات الدولة «التعليم والصحة والزراعة».

أما اقتصاديا، فارتفع الاحتياطى النقدى، وانخفض ميزان العجز التجارى، وزادت الصادرات، وانخفضت الواردات، وانخفضت معدلات البطالة، إلى جانب انخفاض معدلات التضخم، وتراجع عجز الموازنة العامة نسبة للناتج المحلى، وارتفاع تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ووصول حجم الاستثمارات فى مشروعات التنمية لمعدل غير مسبوق.

وفى باكورة الولاية الثانية، استمر عبور مصر من النفق المظلم الذى عاشته قبل فترة حكم الرئيس عبدالفتاح السيسى أمرًا هينا، بعد فترة حكم الإخوان السوداء التى ذاق معها المصريون «أمَرّ العذاب»، إلا أن حكمة الله نفذت فى أن يكون هناك رجال مخلصون من القوات المسلحة لبوا نداء شعبهم وقفوا بجواره، وإعلاء مصلحة وطنهم الغالى على مصلحة الأشخاص والمناصب، لتدخل مصر فى عصر جديد من التحدى، وتسير فى خطين متوازيين؛ أولهما مواجهة الإرهاب بخطى ثابتة والثانى طريق التنمية ورفعة الاقتصاد المصرى.

ومن ضمن إنجازات الرئيس السيسى الاقتصادية، عقود إمدادات البترول التى تم توقيعها مع أكثر من دولة حتى لا تعتمد السوق المصرية على مورد واحد، وطرح عشرات المزايدات للبحث والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعى فى خليج السويس والصحراء الغربية وفى العديد من المحافظات، وخفض المستحقات المتراكمة للشركات العاملة، مما عاد بالثقة للاقتصاد المصرى والبدء فى تنفيذ مشروعات عملاقة فى مختلف المجالات، ولم تكف الدولة عن مطاردة المفسدين وتحسين مستوى معيشة أبناء الشعب والقضاء على العشوائيات من أجل حياة كريمة.

■■

إن دعاوى آلهة التخريب تتحول بقوة أسلحة العلم والإيمان إلى استفتاء شعبى يعكس تقديرًا شاملا لجهود الدولة فى بناء مصر الجديدة والحفاظ على أمنها القومى، وبالتالى تجديد الحب للرئيس بإمضاء أبناء مصر المخلصين.. فاليد التى تبنى لا تقهر أبدا.

اليوم الثامن

بطول 106 كيلومترات وبتكلفة 8 مليارات جنيه:

الرئيس يُوجه بسرعة الانتهاء من تطوير الطريق الدائرى

أكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء أهمية مشروع تطوير وتوسعة الطريق الدائرى، موضحًا أن أعمال التطوير ستسهم إلى حد كبير فى تخفيف الضغط على الطرق الداخلية، ما يدفع بدوره إلى زيادة تدفق السيولة المرورية فى القاهرة الكبرى.

وأضاف مدبولى، أن وزارة النقل حاليًا تقوم بتطوير الطريق الدائرى، وهو أهم طريق عليه حجم حركة وكثافات فى محافظات القاهرة الكبرى، مشيرًا إلى أنه يوجد متابعة مستمرة، وتكليف من الرئيس عبدالفتاح السيسى بأن يتم إنجازه فى زمن قياسى، مشيرًا إلى عدد من التحديات التى تواجه تنفيذ المشروع، تتعلق بحجم المرافق المتعارضة الواجب نقلها من أجل سرعة الانتهاء من هذا المشروع المهم، وكذا إزالة الإشغالات.

من جانبه، قال المهندس كامل الوزير إن «الهيئة العامة للطرق والكبارى والنقل البرى» تقوم بتطوير وتوسعة الطريق الدائرى ليستوعب الكثافات المرورية وليكون قطاع الطريق 60 مترًا بعدد 7 حارات مرورية لكل اتجاه.

وأضاف وزير النقل أنه تم رصد تكلفة استثمارية لمشروع تطوير الطريق الدائرى الذى يبلغ طوله 106 كم، قيمتها 8 مليارات جنيه، لافتا إلى أن أعمال التطوير الجارى تنفيذها تشمل المسافة من الأوتوستراد إلى المريوطية بطول 12 كم، بنسبة تنفيذ 20 %، والمسافة من نفق سعد الشاذلى إلى تقاطع طريق مصر الإسكندرية الزراعى بطول 24 كم، بنسبة إنجاز 30 %. ■



السيسى: ما تشهده المنطقة يفرض المزيد من التشاور بين القاهرة وواشنطن

◆ إسلام عبدالوهاب

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى استراتيجية العلاقات بين مصر والولايات المتحدة، وأهمية تعزيز أطر التعاون الثنائى المتبادل لتطوير هذه العلاقات فى جميع المجالات، فى ظل ما تشهده المنطقة من تحديات تفرض المزيد من التنسيق والتشاور المنتظم بين البلدين الصديقين، خاصة فيما يتعلق بدفع جهود التوصل لحلول سياسية للأزمات التى تموج بها المنطقة، إلى جانب مواجهة خطر الإرهاب والفكر المتطرف.

جاء ذلك، خلال استقبال الرئيس عبدالفتاح السيسى الخميس الماضى، رونالد لاودر رئيس الكونجرس اليهودى العالمى، بحضور عباس كامل رئيس المخابرات العامة؛ حيث صرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضى، بأن اللقاء تناول آخر تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط، وكذلك بعض جوانب العلاقات المصرية-الأمريكية.

ومن جانبه، أشاد «لاودر» بتميُز العلاقات التى تجمع مصر والولايات المتحدة على مختلف الأصعدة، مثمنًا فى هذا الإطار دور مصر فى إرساء السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط بقيادة الرئيس السيسى، والتصدى للإرهاب والفكر المتطرف، وكذلك الجهود المقدرة للرئيس السيسى فى تعزيز قيم التسامح والسلام والتعايش المشترك. ■



.. ويُوجه بإطلاق اسم «شينزو آبي» على محور مرورى بشرق القاهرة

◆ إسلام عبدالوهاب

وجّه الرئيس عبدالفتاح السيسى بتنفيذ محور مرورى جديد يربط محور الشهيد بطريق السويس، على أن يطلق عليه اسم «محور شينزو آبي» رئيس الوزراء اليابانى السابق، مع تنظيم تلك المنطقة وفق مخطط هندسى وإنشائى متطور، وتحويل خطوط كهرباء الضغط العالى بالمنطقة من هوائية إلى أرضية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذى عقده الرئيس الخميس الماضى، مع اللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمرانى، واللواء أركان حرب إيهاب الفار رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، واللواء خالد بكرى رئيس المكتب الاستشارى للهيئة الهندسية، والعميد عبدالعزيز الفقى رئيس تصميمات الطرق بإدارة المهندسين العسكريين. ■

القوات المسلحة تقضى على 146 مزرعة «مخدرات» جنوب سيناء



◆ محمد الجزار

قامت عناصر حرس الحدود، بالتعاون مع الجيش الثالث الميدانى والشرطة المدنية خلال شهر سبتمبر الجارى، بتنفيذ دورية للبحث والتفتيش والقضاء على 146 من مزارع الخشخاش والبانجو والهيدرو المخدر بالسهول والجيوب الجبلية ذات التضاريس الوعرة والمناطق التى يصعب الوصول إليها نظرًا لطبيعتها الطبوغرافية بجنوب سيناء.

وبحسب المتحدث العسكرى، فإن ذلك يأتى استمرارًا لجهود القوات المسلحة المستمرة لمجابهة انتشار الزراعات المخدرة، والتصدى للمهربين والمخربين والعناصر الإجرامية بالمناطق الجبلية بجنوب سيناء.

وأسفرت الدورية عن ضبط 141 طنًا من البانجو الجاف، و530 كيلوجرامًا من بذور البانجو، و1155 كيلوجرامًا من بذور الخشخاش، و12 طنًا من بودرة البانجو و80 طنًا من مخدر الهيدرو الجاف، كما تم ضبط 175 كيلوجرامًا من بودرة الحشيش المخدر و203 فرش حشيش، و43 كيلوجرامًا من الحشيش المصنع والمفروم، بالإضافة إلى ضبط ميزانين لقياس أوزان المواد المخدرة، ودراجة نارية من دون لوحات معدنية تستخدم فى أعمال التنقل بين المهربين.

وتواصل قوات حرس الحدود جهودها فى القضاء على العناصر الإجرامية والمهربين وتجار المواد المخدرة التى تستهدف الإضرار بالأمن القومى المصرى على جميع الاتجاهات الاستراتيجية. ■

تفاصيل خطة تبسيط إجراءات الإفراج الجمركى عن البضائع بالموانئ

◆ ميرفت الحطيم

شهد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، مراسم توقيع بروتوكول تعاون، بشأن تبسيط إجراءات الإفراج الجمركى عن البضائع بالموانئ، وقام بالتوقيع الدكتور محمد معيط، وزير المالية، والدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والفريق كامل الوزير، وزير النقل، والمهندس يحيى زكى، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

ويأتى بروتوكول التعاون فى إطار سعى الدولة الدائم لتقليل زمن الإفراج عن كافة البضائع والسلع وفق المعايير العالمية، من خلال التزويد بأحدث تقنيات تكنولوجيا المعلومات، والميكنة الشاملة للجهات والشركات والتوكيلات الملاحية العاملة داخل الموانئ، بما يساهم فى تحسن ترتيب مصر العالمى فى سرعة إنجاز الإجراءات الجمركية وفق معايير منظمة الجمارك العالمية، ويدفع نحو تحسين مناخ العمل وتحفيز الاستثمار، ويساعد فى النهوض بالاقتصاد القومى.

ويتكامل عدد من المحاور الرئيسية للاتفاق لتحقيق أهداف هذا البروتوكول، تبدأ بتطوير مركز البيانات المركزى لمبنى مصلحة الجمارك بالإسكندرية، من خلال تطوير أجهزة شبكات المعلومات وأجهزة التأمين والخوادم، ووحدات التخزين ورخص التشغيل ورخص النسخ الاحتياطى الخاصة بكل من مركز البيانات الرئيسى، وبعض المبانى الإدارية التابعة للمصلحة داخل ميناء الإسكندرية.

وتتضمن المحاور تطوير بعض الموانئ والمناطق والساحات التابعة لمصلحة الجمارك، عبر توفير 4 أجهزة حاسبات عالية الكفاءة بمنفذى العامرية والسلوم، وتأمين الأجهزة والخوادم، وتجهيز 20 موقعًا بأماكن ساحات الفحص بالموانئ بأحدث الأجهزة والحاسبات والطابعات والماسحات الضوئية، وماكينات التصوير الخاصة بمسئولى الفحص من مصلحة الجمارك، مع توفير احتياجات ساحات الفحص بمطار القاهرة من الأجهزة والحاسبات.

كما تتضمن توفير احتياجات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، من أجهزة الحاسبات وملحقاتها بأماكن ساحات الفحص بالموانئ، وفى مطار القاهرة، فضلًا عن توفير احتياجات الهيئة القومية لسلامة الغذاء من أجهزة الحاسبات وملحقاتها بأماكن ساحات الفحص بالموانئ، وفى المبانى الإدارية للهيئة، وفى أماكن ساحات الفحص بمطار القاهرة.

وتشمل المحاور توفير خطوط ربط خارجية للجهات الفاحصة، ومن ذلك توفير خطوط ألياف ضوئية ربط خارجية لعدد 38 ميناء ومنفذًا بمركز البيانات الرئيسى بمصلحة الجمارك بالعاصمة الإدارية، مع توفير احتياجات الهيئة القومية لسلامة الغذاء من خطوط الربط الخارجية بالمحافظات والموانئ مع المركز الرئيسى بالقاهرة، وذلك ضمن خطة توفير البنية التحتية لمشروع مصر الرقمية. ■

56,5% من المصابين رجال و43,5% نساء و49% أكبر من 66 سنة

ماذا فعل «كوفيد» بالمصريين؟



◆ وفاء شعيرة

انتهى الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، الأسبوع الماضى، من دراسة إحصائية حول فيروس كورونا فى مصر، كشف فيها عن أعداد المصابين بالفيروس فى مصر منذ بداية ظهوره وحتى منتصف الشهر الماضى، أغسطس، وكشفت الدراسة عن أكثر المحافظات وأقل المحافظات التى انتشر فيها هذا الفيروس، وأعداد الأجانب الذين أصيبوا بالفيروس، وأكثر الشهور التى انتشر فيها وأكثر الأعمار التى توفيت بهذا الفيروس وتأثير الفيروس على حياة الأسرة المصرية.

الدراسة قالت إن إجمالى الإصابات بالفيروس فى مصر حتى منتصف الشهر الماضى أغسطس بلغ 96 ألفا و753 حالة منها 96 ألفا و581 إصابة من المصريين و172 إصابة من الأجانب، وأن إجمالى المتعافين بلغ 61 ألفا و562 حالة أى بنسبة 63,6٪ ومعدل الإصابة هو 967 إصابة لكل مليون من السكان.

وأوضحت الدراسة أن إجمالى عدد الوفيات سجل خمسة آلاف من المصريين، و9 حالات وفاة من الأجانب أى أن معدل الوفيات 5,3٪ من الإصابات.

كما كشفت الدراسة أن محافظة القاهرة سجلت أعلى إصابات من الأجانب بفيروس كورونا بـ51 إصابة، تليها محافظة البحر الأحمر بـ32 إصابة، ثم أسوان بـ30 إصابة.

وتعتبر محافظات الغربية والمنوفية والمنيا وسوهاج وشمال سيناء الأقل تسجيلاً لإصابات الأجانب.. وأوضحت الدراسة أن يوم 4 مارس هو أول يوم تم اكتشاف أول حالة إصابة بفيروس كورونا ووصلت الإصابات إلى 648 إصابة فى نهاية شهر مارس الماضى، ثم استمر ارتفاع عدد الإصابات اليومية خلال شهر أبريل ليتم تسجيل 4800 إصابة وارتفع عدد الإصابات بشكل كبير خلال شهر مايو.

وبنهاية شهر مايو كان إجمالى عدد الإصابات 19 ألفا و430 إصابة، وشهد شهر يونيو تذبذبا ملحوظا فى عدد الإصابات اليومية حتى سجل فى يوم 19 يونيو 1773 إصابة وهو أعلى عدد إصابات يومى منذ بداية الجائحة.

وأكدت الدراسة أن محافظات الحدود سجلت أقل معدلات نمو فى الإصابات، مما يشير إلى أن وتيرة انتشار المرض ضعيفة فى تلك المحافظات.

وتأخر ظهور أو تسجيل حالات الإصابة بالفيروس فى معظم محافظات الحدود لمدة تتراوح بين أسبوعين إلى 8 أسابيع، بخلاف المحافظات التى ظهر بها الفيروس.

أما المحافظات الأعلى التى انتشرت فيها الإصابات فكانت القاهرة والبحر الأحمر وأسوان. أما المحافظات الأقل فكانت الغربية والمنوفية والمنيا وشمال سيناء وسوهاج.

وكشفت الدراسة أن الرجال أكثر إصابة من النساء، فكانت نسبة الإصابة فى الرجال من إجمالى المصابين 56,4٪، بينما كانت نسبة الإصابة بين الإناث 43,6٪ من إجمالى عدد المصابين.

أما أكثر الفئات العمرية التى أصيبت بفيروس كورونا فكانت الفئة العمرية 66 سنة فأكثر، وكانت نسبتهم 48,9٪ والفئة العمرية من 46 إلى 65 سنة، فكانت نسبتهم 41٪ من بين المصابين.

أما الفئة العمرية من 15 إلى 45 سنة، فكانت نسبتهم 10,2٪ والفئة العمرية الأقل من 15 عامًا كانت نسبتهم 1,4٪.

وتحدثت الدراسة عن خطورة الفيروس، وقالت: متوسط عدد الوفيات فى شهر مارس كان 2,4 حالة وارتفع هذا المتوسط ليصل إلى 18 وفاة يوميا فى شهر مايو وسجل شهر يونيو أعلى متوسط للإصابة وللوفيات، حيث سجل 1442 إصابة و66,4 حالة وفاة يومية.

وفى شهر يوليو بدأ متوسط الوفيات فى الانخفاض، حيث بلغ 60 حالة وفاة يومية واستمر الانخفاض فى شهر أغسطس ليصل إلى 21 حالة وفاة يومية.

وسبقت هذه الدراسة دراسة أخرى أعدها الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء عن آثار الفيروس على حياة الأسر المصرية وأكدت انخفاض أكثر من نصف الأفراد المشتغلين 55,7٪ أصبحوا يعملون أيام عمل أقل وساعات عمل أقل من المعتاد لهم بنسبة 26,2٪ من الأفراد وأن 18,1٪ أصبحوا يعملون عملا متقطعا. ■

اليوم الثامن

الداخلية تفرج عن 423 من نزلاء السجون

◆ محمد الجزار

أفرجت وزارة الداخلية عن 423 من نزلاء السجون، فى إطار استراتيجيتها الهادفة في أحد محاورها إلى تطبيق أطر السياسة العقابية بمفهومها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة لنزلاء السجون، وتفعيل الدور التنفيذى لأساليب الإفراج عن المحكوم عليهم الذين تم تأهيلهم للانخراط فى المجتمع.

وقالت الوزارة إن قطاع السجون عقد اللجان لفحص ملفات نزلاء السجون على مستوى الجمهورية، لتحديد مستحقى الإفراج بالعفو عن باقى مدة العقوبة؛ حيث انتهت أعمال اللجان إلى الإفراج عن (102) نزيل ممن يستحقون الإفراج عنهم بالعفو.

كما باشرت اللجنة العليا للعفو فحص حالات مستحقى الإفراج الشرطى لبعض المحكوم عليهم؛ حيث انتهت أعمالها إلى الإفراج عن (321) نزيلا إفراجًا شرطيًا. ■

الداخلية تطلق مبادرة لتوفير مستلزمات المدارس بأسعار مخفضة

◆ محمد الجزار

أطلقت وزارة الداخلية (الخميس الماضى) مبادرة جديدة بمناسبة قرب بدء العام الدراسى الجديد، لتوفير مستلزمات المدارس بأسعار مخفضة، تحت رعاية رئيس الجمهورية لاتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لدعم منظومة الحماية الاجتماعية للمواطنين.

المبادرة تأتى استمرارًا لثوابت استراتيجية وزارة الداخلية فى تكريس الدور المجتمعى لمنظومة العمل الأمنى من خلال المساهمة فى رفع العبء عن كاهل المواطنين، بالتنسيق مع كبرى الشركات والموردين وأصحاب السلاسل التجارية الكبرى لتوفير السلع المختلفة بأسعار مخفضة عن مثيلاتها بالأسواق، بما يضمن توافرها بشكل دائم وبالكميات التى تلبى جميع احتياجات المواطنين، وتكفل الحصول عليها دون حدوث تكدسات، بما يكفل سلامة المواطنين فى ضوء الإجراءات المتبعة للوقاية من انتشار فيروس «كورونا» المستجد والحد من تداعياته.

واتخذت وزارة الداخلية جميع الإجراءات لإطلاق فعاليات المرحلة الرابعة عشرة من مبادرة «كلنا واحد» اعتبارًا من الخميس الماضى ولمدة شهر، بالتنسيق مع مختلف قطاعات الوزارة ومديريات الأمن على مستوى الجمهورية، لتوفير جميع المتطلبات المدرسية «زى مدرسى، أحذية، أدوات مدرسية» بجودة عالية وأسعار مخفضة عن مثيلاتها بالأسواق، بعدد من فروع السلاسل التجارية الكبرى تصل إلى 81 منفذا وسرادقا على مستوى الجمهورية، بالتنسيق مع الإدارة العامة لشرطة التموين والتجارة والموردين من أصحاب الشركات التجارية المتخصصة. ■

طرح 125 ألف وحدة سكنية بالإسكان الاجتماعى والمتوسط



وافق مجلس إدارة صندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى، برئاسة الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، على طرح 125 ألف وحدة سكنية (100 ألف وحدة إسكان اجتماعى - 25 ألف وحدة إسكان متوسط)، كمرحلة أولى ضمن مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى لتوفير وحدة سكنية لكل مواطن.

وقالت مى عبدالحميد، الرئيس التنفيذى لصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى: سيتم العرض على مجلس الوزراء لاعتماد أسعار البيع وحدود الدخل بالنسبة لوحدات الإسكان الاجتماعى، والإسكان المتوسط، موضحة أن وحدات الإسكان الاجتماعى المقرر طرحها موزعة على عدد من المدن فى القاهرة الكبرى ومعظم المحافظات.

وأضافت الرئيس التنفيذى للصندوق: تمت الموافقة على طرح 3869 وحدة بالإسكان الاجتماعى بمساحة 75 م2 (غرفتين وصالة)، بنظام التمويل العقارى لمحدودى الدخل، بالمناطق التالية: السماكين بمحافظة الإسماعيلية، ومشتول السوق بمحافظة الشرقية، وبنى مزار بمحافظة المنيا، و(المراغة - المنشأة - جهينة - طما - طهطا - مدينة أخميم الجديدة) بمحافظة سوهاج، ومدينة قنا الجديدة بمحافظة قنا. ■

كتابان جديدان يرصدان سيرته:

أزمات «إحسان» الاجتماعية والسياسية فى ندوة «بتانة»

◆ وفاء شعيرة

سلّط المؤلف إبراهيم عبدالعزيز الضوء على زوايا جديدة من حياة الكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس من خلال كتابين جديدين نشرتهما مؤسسة بتانة: الأول تحت عنوان: «إحسان عبدالقدوس.. سيرة أخرى» و«إحسان عبدالقدوس بين الأدب والسياسة».

ناقشت الندوة التى نظّمتها مؤسسة بتانة الأسبوع الماضى الكتابين وأدارها الناقد الأدبى شعبان يوسف الذى قال إن شخصية إحسان عبدالقدوس لاتزال تحتاج إلى الكثير من الدراسات، فقد كان الكاتب الكبير صاحب رؤية خاصة ولم يستطع أحد أن يؤثر عليه، ويكفى أن الضباط الأحرار أثناء ثورة يوليو كانوا يأخذون رأيه فى الأمور السياسية، فهو من رشح محمد حسنين هيكل للرئيس عبدالناصر، وهو من رشح على ماهر ليترأس مجلس الوزراء إبان ثورة يوليو 1952، وهو من قدم نجيب محفوظ للقراء، وهو من كشف حقيقة جماعة الإخوان عندما أجرى حوارًا مع مؤسسها حسن البنا فقال عنهم: «هذه الجماعة آراؤهم ضبابية وليس لهم طريق واضح»، وحاولت هذه الجماعة - كما قال الناقد شعبان يوسف - انضمام إحسان عبدالقدوس إليهم ولكنهم فشلوا.

أما الكاتبة سلوى بكر، فقالت خلال الندوة إن إحسان عبدالقدوس كان شخصية استراتيجية بامتياز وهو أحد أعمدة الحداثة فى عصره، فهو من كتب عن المسكوت عنه، ومع ذلك لم يكن كاتبًا جنسيًا وكانت المشاهد الحميمية فى كل كتاباته آخرها قبلة، وهو أول من قسم الكاريكاتير فى الصحافة وأول من اقترح إنشاء المجلس الأعلى للثقافة، فكان يستخدم لغة بسيطة فى كتاباته الروائية والسياسية وكان ضد الاستعمار وساند ثورة يوليو، فهو نموذج فريد فى مشروع الحداثة فى مصر ونحن فى حاجة لأمثاله اليوم.

أما الدكتور شريف مختار وله العديد من الدراسات والأبحاث عن أدب إحسان فقال: استطاعت جماهير عبدالقدوس أن ترفع ظلم النقاد له، وعلينا أن ننظر لأعماله الروائية والقصص والمقالات على أنها مشروع واحد، فقد كان إصلاحيًا وعادة ما كانت المرأة فى قصصه هى مصر، فهو أول من أطلق الرصاص على القصر بمقالاته عن الأسلحة الفاسدة عن مهد لثورة يوليو وأيدها.

أما الكاتب إبراهيم عبدالعزيز صاحب كتاب «إحسان عبدالقدوس سيرة أخرى» وقدم الكتاب الثانى إحسان بين الأدب والسياسة فقال خلال الندوة: رغم أن الكثيرين كتبوا عن حياة إحسان عبدالقدوس فإننى استطعت أن أجمع جميع أحاديثه فى مجلة الجديد والتى كانت عبارة عن مذكراته من خلال مجموعة حوارات أجريت معه من قبل الإعلامى محمد الشناوى الذى اكتشفت فيما بعد أنه كتب مذكرات الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك بطلب من الرئيس السادات نفسه ولم تنشر إلا بعد سقوطه.

وأضاف عبدالعزيز أن فكرة الكتابين جاءت إليه عندما كان فى إحدى المجلات ووجد مجلات الجديد ملقاة على الأرض للتخلص منها فأخذها واكتشف أن إحسان عبدالقدوس أجرى عدة حوارات فى هذه المجلة مع الكاتب محمد الشناوى وهذه الحوارات هى فى الحقيقة قصة حياته، وهذه الأعداد لم تكن كاملة وظل يبحث عن باقى الأعداد إلى أن وجدها عند بائع للكتب القديمة على رصيف منطقة الإسعاف بوسط القاهرة. ■









بريشة الرسام السوري:

تمام درويش

العقل المتخلف..يَجلُب التطرف...



د. فاطمة سيد أحمد

«الجزيرة» والربيع العربى فى قطر «1»

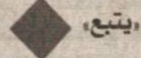
تستعد قناة «الجزيرة»، بل إنها على مشارف الإعلان عن ثورة رهيبة تدك النظام القطرى إلى غير رجعة، هذه معلومة تحليلية تتأكد مصداقيتها من خلال مسيرة تلك القناة التى بدأت بثها فى العشر الأواخر من القرن العشرين (1990) معلنة عن شكل جديد لأداة من أهم أدوات الحرب النفسية، لأنها عملت على الكل وليس شريحة فقط، قناة دخلت كل البيوت العربية كبداية لشكل عشقه العرب وصدقه، لكن كان عبر مجموعة المثقفين وهما «CNN – BBC» تلك الإذاعات والقنوات التى كانت تقول حقائق لم يقدر الإعلام العربى على البوح بها من الخمسينيات وحتى بداية التسعينيات عندما حلت الجزيرة محلها لتصل لكل شرائح المجتمع العربى بذريعة حرية الرأى والوصول إلى المجهول حتى لو إرهابى فى الكهوف والرأى الآخر ورسائل عسكرية وسياسية فى المقام الأول حتى عام 2005 وهو العام الذى بدأت المخابرات الأمريكية التى ترعى القناة تغير استراتيجيتها فى المنطقة العربية تمهيدا لحكم المتأسلمين وعلى رأسهم (الإخوان).

ويمكننا تقسيم مراحل (الجزيرة) إلى ثلاث حتى الآن، وأن الرابعة التى يعد لها العدة مع الفترة الرئاسية الجديدة للرئيس ترامب إذا جاء به الصندوق الانتخابى الأمريكي، ولأول مرة يمكننا القول بأن المنطقة العربية ستكون مؤثرة فى القرار الانتخابى لدى جماعات الضغط هناك وأهمها اللوبى اليهودى، وفى الوقت الذى ينظر الشارع العربى للاتفاقيات بين دول الخليج وإسرائيل على أنها هرولة غير محمودة العواقب، إلا أن الشواهد تقول إنه تشكيل (لوبى خليجى عربى جديد) يضاف إلى اللوبيات التى تناطح على السطح الأمريكى فى رسم السياسة العالمية، خاصة بعد أن انتهت فاعلية رأس المال الخليجى كأداة ضغط كما كان فى الثمانينيات، لأنه منذ حرب الخليج وتفكيك الاتحاد السوفيتى فى بداية التسعينيات، تلاشى هذا الضغط لأن أمريكا وأوروبا حصلت على البديل وهو التواجد على الأراضى العربية والتحكم فى نصيبها الذى حددته لنفسها من ثروة تلك الدول، إذن يجب أن يكون هناك البديل الذى يقول نحن كعرب موجودون ومؤثرون، ومن هنا صار مطلب إحلال السلام بالسلام رهينة فى يد العرب وليس العكس (هل ينكر أحد أن فى مقدور العرب الانقضاض على شروط السلام إذا ما استباحتها إسرائيل أو تجاوزتها)، ولا يقل لى أحد أنه الهوان العربى وكثير من الأقاويل التى سيعرف من يرددها أنها مجرد أبواق لذى مصالح معينة وها هم العرب يخرجون من صندوق اللاحرب واللاسلم، وقبلهم جمود القضية الفلسطينية التى يقتات الكل بوجودها وأهالى فلسطين يعانون الأمرين فى كل شىء، انظروا النتائج.

اللوبى الخليجى العربى الذى منح «ترامب» فرصة عمره ليحوز القبول لدى أقوى وأعتى لوبى يهودى أمريكى، قدم ورقة تحريك للوضع الفلسطينى ووضعوا شروطا أخرى مهمة تتضمن «وقف أداة الحرب النفسية ضد الشارع العربى وتأليبه على حكامه بالزور والبهتان، وإيجاد نظام قطرى جديد يمكنه التعامل مع منطقته وجيرانه بكل احترام ولا مكان للمؤامرات والوقيعة مدفوعة الأجر، والأمر الهام هو وقف نشاط الإخوان الدعائى والإعلامى ضد البلدان العربية من على الأراضى القطرية وعبر الشاشة الجزيرية» ولأن المخابرات الأمريكية هى المسيرة لتلك القناة بالفلوس القطرية، فإنها سوف تتحكم سريعا فى مسار القناة ورأس المال الممول لها وترحيل الإخوان لمحاكمتهم ببلدانهم، هذا ما سيحدث وقريبا جدا بعد انتخابات «ترامب».

هذا ليس كلاما مرسلا، بل تحليل مبنى على معلومات وشواهد تتبعنا فيها مراحل سير الجزيرة والسياسة الأمريكية تجاه منطقتنا العربية، وعندما نعقد اتفاقيات فإنها مشروطة لخدمة الوطن والقضية المفصلية وإنعاش الاقتصاد الفلسطينى وركن كل الساسة هناك أصحاب المصالح والأجندات، ولذلك فهم يصيحون على ما سيؤول لوضعهم، وستكون «الجزيرة» هى البداية فى المسار الجديد مثل ما كانت عندما قلبت موازين الشارع العربى بالالتفاف حولها وحازت القبول والإعجاب عنده بعد أن تم تدريب كوادرها النواة بكل حرفية وعناية من ملامح الوجه وتأثيره وطريقة الملبس المهندم ذات الماركات العالمية ليصير مقدمو برامجها نموذجا للإتقان فى كل شىء مخارج نطق الكلمات كله محسوب وعلى أعلى درجة من التدريب هذا الشكل الإبهارى تم من خلاله إدارة «حروب شاملة» بمعنى الكلمة، ومع حلول عام 99 بدأت بعض الدول العربية تتيقن للدور الجهنمى للجزيرة والبروفيل النفسى الذى تم الاعتماد عليه للوصول إلى الشارع العربى ومن أول الدول التى رصدت هذا وأخذت معه إجراءات «مصر - الكويت - السعودية - الأردن» وتبعتها بعد ذلك المغرب عندما طالبت بإلغاء بث حلقة برنامج الاتجاه المعاكس فى نفس العام، وهو ما يمكننا إرجاع سببه الأساسى إلى اتباع قناة الجزيرة وقتذاك لسياسات ذات ملامح خاصة تختلف عن السياسات الإعلامية بالمنطقة وتعطى دلالات بأنها على وعى وفهم دقيق لمقومات مخاطبة الجماهير والتأثير فى أفكارهم وآرائهم، ومن ثم تحقيق الدعم النفسى والإعلامى للقوات والتوجهات السياسية التى نشأت من أجلها.

هذا يؤكد على أنها إعلام باتجاهات قوى عالمية ذات أهداف محددة تتطلب المجابهة بنفس الأسلوب من ناحية، وأخرى تكون فى شكل ضغوط للتأثير على الدول ذات الاتجاهات التى تبث بواسطة القناة...

«يتبع» 

صراع بين «الحركة المدنية» و«المستقلين» و «من أجل مصر»:

انطلاق ماراثون الـ 80 يومًا

ابتسام عبدالفتاح

بدأت القوى السياسية المختلفة تحركاتها لخوض انتخابات مجلس النواب 2020، حيث تشتعل المنافسة بين القائمة الوطنية «من أجل مصر» و«الحركة المدنية» و«تحالف المستقلين»، بعد فتح باب الترشح، أول أمس، ومن المقرر أن تمتد فترة قبول الطلبات حتى 26 من سبتمبر الجارى وتستمر فعاليات الماراثون الانتخابى حتى 8 ديسمبر.

وشهدت المحاكم الابتدائية، الخميس الماضى، تزاحمًا واحتشادًا كبيرين من الراغبين فى الترشح، وأنصارهم، لتقديم الأوراق المطلوبة، حيث تنافس المشاركون على حجز الأرقام الأولى فى تسلسل القوائم، حتى إن أنصار بعض المرشحين احتشدوا أمام المحاكم قبل فتحها بليلة كاملة لضمان حصول مرشحهم على رقم مميز فى القائمة.

تبلغ مقاعد مجلس النواب 568 مقعدًا، منها 284 بنظام القوائم المغلقة المطلقة، و284 لمقاعد الفردى، فيما يخصص للمرأة ما لا يقل عن 25 % من المقاعد، ويجوز لرئيس الجمهورية تعيين عدد من الأعضاء فى مجلس النواب، لا يزيد على 5 %.

وتقسم الجمهورية إلى 143 دائرة انتخابية للانتخاب بالنظام الفردى، و 4 دوائر للانتخاب بنظام القوائم، على أن يخصص لدائرتين منهما 42 مقعداً لكل منهما، ويخصص للدائرتين الأخريين 100 مقعد لكل منها.

القائمة الوطنية

عقد تحالف القائمة الوطنية اجتماعًا، الأسبوع الماضى، لأحزاب التحالف بمقر ائتلاف «دعم مصر» بالتجمع الخامس، للإعلان عن خوض انتخابات النواب من خلال قائمة موحدة، والتنسيق فيما بينها على مقاعد الفردى.

وتجرى المفاوضات خلال الفترة الحالية: لتحديد نصيب كل حزب داخل القائمة الوطنية، حيث تقدم كل حزب بالتحالف لحزب مستقبل وطن بعدد المقاعد التى يرغب فى شغلها بالقائمة، ليجرى «مستقبل وطن» التفاوض بشأنها، بهدف توزيع الـ284 مقعدًا بالقائمة على أحزاب التحالف، طبقًا لعدة اعتبارات تختلف حسب كل حزب سياسى.

وتضم أحزاب تحالف القائمة الوطنية 13 حزبًا، وهى: مستقبل وطن، الوفد، المؤتمر، الحرية المصرى، الإصلاح والتنمية، التجمع، حماة الوطن، مصر الحديثة، المصرى الديمقراطى الاجتماعى، الشعب الجمهورى، الحركة الوطنية، إرادة جيل، العدل، بالإضافة لتنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين.

حزب الوفد

أعلنت الهيئة العليا لحزب الوفد، أمس الأول، انسحاب الحزب وعدم استمراره فى قائمة التحالف الوطنى «من أجل مصر» وإلغاء الائتلاف الفردى بمشاركة حزب مستقبل وطن.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته الهيئة العليا، برئاسة السكرتير العام للحزب، فؤاد بدراوى، حضره 31 عضوًا، من إجمالى 42 عضوًا، يشكلون الاجتماع الدائم للهيئة العليا للحزب، وافق 30 منهم على قرارات الهيئة ورفض واحد فقط.

وقال سكرتير عام حزب الوفد فؤاد بدراوى: إن الهيئة العليا للحزب واصلت اجتماعها المنعقد بمقر الحزب استمرارًا للاجتماعات التى دارت يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين، بناء على التفويض الصادر من رئيس الحزب، بهاء الدين أبو شقة، إلى السكرتير العام للوفد.

أسفر الاجتماع عن إلغاء التفويض السابق صدوره من الهيئة العليا لحزب الوفد إلى المستشار بهاء أبو شقة رئيس الحزب، بالتفاوض مع الأحزاب المشاركة فى تحالف القائمة الوطنية، وما يترتب على إلغاء التفويض من آثار.

كما تقرر سحب أسماء المرشحين عن حزب الوفد، وعدم الاعتداد بالقرار الفردى الصادر، بترشيحهم لعدم عرض رئيس الحزب أسماء المرشحين على الهيئة العليا للحزب، وتقرر انسحاب الحزب وعدم استمراره فى قائمة التحالف الوطنى.

الحركة المدنية

تعمل الحركة المدنية على خوض الانتخابات البرلمانية على مقاعد الفردية،





ياسر قورة: نخوض المنافسة على قوائم ولم نحسم عدد المرشحين على المقاعد الفردية حتى الآن!

جاء خوض الانتخابات بعد ضغط من ضاء بعض الأحزاب المنتمية إلى حركة، منهم حزب تيار الكرامة، مصرى الديمقراطى الاجتماعى، فى مقابل رفض أعضاء حزب الدستور و تحالف الشعبى الاشتراكى المشاركة فى تخابات البرلمان.

تضم الحركة المدنية التى تضم أحزاب: ار الكرامة، التحالف الشعبى شتراكى، الدستور، العيش والحرية، جرى تجهيزات على قدم وساق لخوض تخابات النواب المقبلة، كما أعلنت روج حزب المصرى الديمقراطى جتماعى، والإصلاح والتنمية، من اءتها لأنهما خاضا انتخابات الشيوخ، سيخوضان انتخابات النواب تحت مظلة زب مستقبل وطن.

وقال كمال أبو عيطة، أحد مؤسسى حركة المدنية، إنها ستخوض الانتخابات رلمانية القادمة على المقاعد الفردية، يرًا إلى أن الحركة المدنية عملت سابيع الماضية على تشكيل قائمة خوض الانتخابات البرلمانية، لكنها لم كن من تكوين قائمة.

وأضاف: «قررنا خوض الانتخابات على نظام الفردية، نحن فى مرحلة جمع المرشحين للانتخابات، وفور انتهاء المرشحين من التقدم إلى اللجنة العليا الانتخابات سنقوم بعقد مؤتمر صحفي للإعلان عن أسماء مرشحين الحركة المدنية».

وعن عدد المرشحين أكد أبوعيطة أن الأعداد فى تزايد يومياً، على رأسهم مرشحو تحالف 30/25، والذى سيتم دعمهم من قبل حركة المدنية، بالإضافة لدعم بعض نواب البرلمان السابقين خلال فترة الدورة البرلمانية الماضية، مؤكدًا أن الحركة المدنية سوف تدعم جميع القوائم الذى ستخوض انتخابات البرلمان، ماعدا قائمة حزب مستقبل وطن.

ويرى أبوعيطة أن الفترة الانتخابية غير كافية للانتهاء من إعداد نظام القوائم والفردى، مشيرًا لأن ذلك هو نفس السبب الذى أدى إلى عدم مشاركة الحركة المدنية فى انتخابات الشيوخ!

تحالف المستقلين

يسعى تحالف المستقلين لحصد كتلة فى البرلمان لا تقل عن 50 مقعدًا، حتى يستطيع سن قوانين العمال، وتفعيل دور الجامعة العمالية واتحاد عمال مصر، ويخوض الانتخابات من خلال 4 قوائم على مستوى الجمهورية.

يضم التحالف أحزاب: العربى للعدل والمساواة، صوت الشعب، النصر، والائتلافات المستقلة، والاتحاد التعاونى، والاتحاد العام لعمال مصر، وشخصيات مستقلة.

وأوضح د. سيد محروس، المتحدث الإعلامى باسم «المستقلين»، أن التحالف قام بتجهيز الأسماء منذ فترة للدفع بهم على المقاعد، مضيفًا: «المرشحون لا يدفعون مليمًا واحدًا، والتحالف يعتمد بشكل أساسى على القاعدة العمالية مع اتساع الدوائر الانتخابية، ومعتمدين على شعبية الشخصيات الموجودة فى التحالف».

التيار الوطنى

نظمت مجموعة من الأحزاب قائمة جديدة تحت مسمى «التيار الوطنى المصرى» تحت قيادة اللواء طارق المهدى لخوض الانتخابات البرلمانية على نظام القائمة والفردى، من خلال مجموعة من المرشحين المستقلين، الذين انضموا للقائمة التيار الوطنى المصرى، إذ تضم القائمة أحزاب: المحافظين، الاتحاد، الثورة، نهضة مصر.

وقال ياسر قورة، المتحدث باسم التيار الوطنى المصرى: «سنخوض الانتخابات على 4 قوائم، لكن لم ننته من تحديد عدد المرشحين على المقاعد الفردية بعد.. وفى الغالب سنخوض الانتخابات على أكبر عدد من المقاعد الفردية، ونتلقى طلبات من جميع محافظات للترشح على مقعد الفردى».

وعن الأحزاب المشاركة فى التيار أكد قورة: «هناك أحزاب طلبات الانضمام إلى التيار، وأيضًا هناك تفاوض مع أحزاب أخرى كالحزب العربى الناصرى، وقريبًا سيتم إعلان عن أحزاب التيار الوطنى، ولا صحة لما تردد عن انضمام التيار الوطنى إلى قائمة التحالف الوطنى.. والهدف من ترويج تلك الشائعات هو إفشال مفاوضات التيار الوطنى مع الأحزاب السياسية الرفضة الانضمام للتحالف الوطنى».

وطالب قورة بوضع آليات وضوابط للأموال الذى تدفع فى الانتخابات البرلمانية: «لا يمكن للمرشح يدفع هذه الأموال بهدف خدمة الناخبين.. لابد من وجود هدف غير معلن، الشارع فى حال فزع من الأموال التى تدفع، لهذا لابد من عمل بحث ودارسة حول المرشحين لدراسة الهدف من ترشحه وإصدار قانون يحد من الأموال الذى تصرف أثناء العملية الانتخابية». ■

من مرشح الغلابة إلى العمدة دنقل:

المستقلون «السوبر» فى مجلس الشيوخ

عبد العزيز النحاس

لم تكن الانتخابات بالنظام الفردى سهلة، خصوصًا للمستقلين، فمنذ إقرار مجلس النواب لقانون تقسيم دوائر الشيوخ؛ كان السؤال المسيطر على المشهد الانتخابى: هل بإمكان المستقلين مجابهة مرشحى الأحزاب؟؛ حيث قسَّم القانونُ الجمهوريةَ إلى 27 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردى؛ لتشكل كل محافظة دائرة واحدة؛ ما جعل المعركة الانتخابية أكثر سخونة، فمرشحو الأحزاب تسلحوا بقوة كياناتهم السياسية، فيما استعان المستقلون بقوة الشارع.



أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات الأسبوع الماضى، نتائج جولة الإعادة لمرشحى الفردى بانتخابات مجلس الشيوخ؛ ليكتمل بذلك الثلث الثانى من أعضاء المجلس، بَعدما فازت قائمة «من أجل مصر» من الجولة الأولى بمقاعد القوائم، ويتبقى الـ100 عضو المُعَينين من رئيس الجمهورية؛ لتبدأ مهامُ الغرفة الثانية للبرلمان، فى أكتوبر المقبل.

الجولة الأولى لم تكن كافية لحسم جميع المقاعد، فقد أظهرت النتائج اكتساح مرشحى الأحزاب بحصد 73 مقعدًا من أصل 100 مقعد، مقسَّمين بين مرشحى حزب مستقبل وطن بـ 68 مقعدًا، وحزب الشعب الجمهورى 5 مقاعد، فيما فاز المستقل الوحيد «هادى لويس مرجان» بمحافظة القاهرة، من بين 511 مرشحًا مستقلًا.

لتأتى جولة الإعادة الأكثر سخونة؛ حيث خاض السباق 17 مستقلًا فى مواجهة 35 حزبيًا للمنافسة على 26 مقعدًا، حقق خلالها المستقلون مفاجأة لم تكن متوقعة بحصد 5 مقاعد؛ حيث فاز رمضان إمام «مرشح الغلابة»، على منافسه من حزب مستقبل وطن بالمقعد المخصص لمحافظة الإسماعيلية، وفوز كل من: محمد عبدالعليم الضبعاوى، ومحمد عطاالله إسماعيل، بمقعدى محافظة الأقصر بعد تحالفهما ضد مرشحى مستقبل وطن، وفى الأقصر فاز المستقل عبدالفتاح دنقل، رفقة أبوالنجا المحرزى، ومحمد كمال مرشحو مستقبل وطن، وأطاحوا بمرشحى أحزاب الشعب الجمهورى، والمؤتمر، وحماة الوطن، فيما ضمن عادل حجازى مقعده، رفقة محمد قرشى، ومصطفى محمود «مستقبل وطن».

قبيل الانتخابات أكد العديد من المحللين صعوبة فوز أىّ من المستقلين على الحزبيين؛ نظرًا لاتساع الدوائر التى ستشكل عائقًا للتواصل مع جميع المواطنين بالدائرة؛ ليصبح الفائز منهم بمثابة «مرشح سوبر»، لذا تواصلت «روزاليوسف» مع عدد من المستقلين الفائزين بمقاعد الشيوخ؛ ليكشفوا عن خطة الفوز، مؤكدين أن حب المواطنين والتواصل معهم، إضافة لمشاركة الشباب فى الحملات الدعائية بطاقاتهم الكبيرة، كانا من الأسباب التى أدت لفوزهم، الأمر الذى أكد على نزاهة العملية الانتخابية.

مرشح الغلابة: لم أنفق جنيها

احتفالات لأيام شهدتها محافظة الإسماعيلية احتفاءً بفوز المرشح المستقل رمضان إمام «مرشح الغلابة» كما أطلق عليه المواطنون، فوزا سياسيًا غير متوقع؛ خصوصًا عندما يكون المنافس هو مرشح حزب مستقبل وطن.

أكد «إمام» أن العملية الانتخابية جرت فى أجواء ديمقراطية، وأن مؤسسات الدولة وقفت على الحياد أمام مرشحى

عبدالفتاح دنقل
عضو مجلس الشيوخ - محافظة قنا





الأحزاب والمستقلين؛ لتتحقق بذلك مقولة الرئيس «إن الشعب المصرى سواء، وإن الحَكم للشعب».

وأضاف «إمام» إنه لأول مرّة فى تاريخ الحياة النيابية يتم انتخاب مرشح بسيط من الطبقة العامة؛ حيث منحه الآلاف صوتهم الانتخابى رُغم أنهم لم يقابلوه، ولا يعرفون عنه سوى أنه مرشح الغلابة، ثقة منهم بأنه سيكون صوتًا لهم لأنه يشبههم، ففى الوقت الذى سُمع فيه عن إنفاق بعض المرشحين ملايين الجنيهات فى الحملات الانتخابية، لم ينفق جنيهًا واحدًا، وكل الدعاية كانت دعمًا من أبناء المحافظة.

لم يُلقب «إمام» بـ«مرشح الغلابة» من فراغ، فهو موظف بالمعاش تدرَّج ما بين رئاسته لعدد من القرى 17 عامًا، ثم نائبًا لرئيس مدينة فايد 5 سنوات، إلى أن وصل مديرًا بمكتب متابعة محافظ الإسماعيلية لمدة 7 سنوات، مؤكدًا أن «تجربته تثبت أن المال ليس شرطا للفوز بالانتخابات».

وأكد «إمام»، أنه سيظل مستقلًا ولن ينضم لحزب سياسى. مضيفًا: «أنا لا عندي فلوس ولا أراضى.. معنديش غير خدمة المواطن».

إحنا الصعايدة

«إحنا الصعايدة خلينا الصعب سهل».. كان هذا تعليق النائب عادل حجازى، الفائز بمقعد الشيوخ بمحافظة أسيوط، على مدى صعوبة جولة الإعادة بالانتخابات. موضحًا أن قانون تقسيم الدوائر زاد من صعوبة العملية الانتخابية أمام المستقلين، إلا أن الشعبية التى يتمتع بها وصلات النَسَب والمصاهرة بين عائلات الصعيد كانت كلمة السّر التى سهّلت عليه من الأمر.

حقق المحامى صاحب الـ 43 عامًا، فوزًا كبيرًا على 3 مرشحين مستقلين. مشيرًا إلى أنه لا يعمل بالمحاماة بشكل أساسى، ولم يترك قريته «دكران» بمركز أبو تيج، فهو يتواجد ليشرف على أرض والده. مضيفا أن عائلته «الخطاطبة» وأبناء قريته، كانوا الداعم القوى له بالانتخابات، وسخّروا جهودهم لمساندته بالدعاية والحملة الانتخابية.

وعن تكاليف الدعاية قال: «كان جيبنا واحد، ومش عارف صرفنا كام». مؤكدًا أن قوته على الأرض وتواصُله مع المواطنين فى أنحاء أسيوط، مكّنته من تحقيق الفوز رفقة مرشحى مستقبل وطن، إضافة لكسب احترام المنافسين لما لاقوه من منافسة شريفة، كان صوت المواطن هو الحكم فيها.

أنفقت نصف مليون وشعرت أننى «محمد صلاح»

وفى محافظة قنا، استمرت الاحتفالات بالشوارع عدة أيام؛ لفوز المرشح عبدالفتاح دنقل، الشهير بالعمدة عبدالفتاح، الذى فاز رفقة مرشحى حزب مستقبل وطن، وخاض منافسة شرسة أطاح خلالها بمرشحى أحزاب الشعب الجمهورى، والمؤتمر، وحماة الوطن، فحب الناس كان سر فوزه، حتى حملوه على الأعناق، قائلا: «حسّيت إنى محمد صلاح من حب الناس».

«دنقل» ليس جديدًا فى الملعب السياسى والعمل النيابى، فقد ظل نائبًا بالبرلمان لمدة 25 عامًا، اكتسب خلالها الكثير من الخبرات الانتخابية، إلا أنه قرر الابتعاد عن السياسة منذ أحداث 2011م، إلى أن طالبه أبناءُ المحافظة بالترشح للشيوخ، مطلقين هتاف «عايزينك يا عمدة».

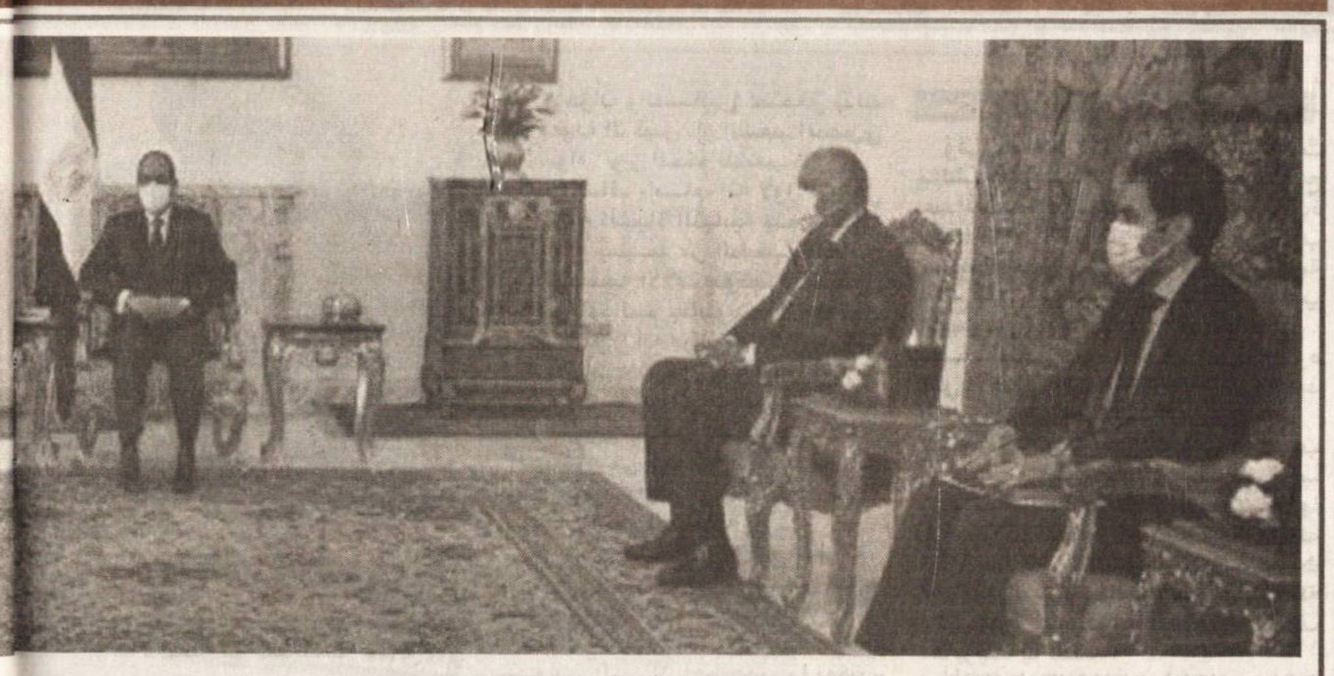
وأضاف إن الانتخابات بقنا كانت ساخنة للغاية؛ خصوصًا عندما واجه مرشحى العديد من الأحزاب، وأنه كمستقل كان بحاجة لزيارة 112 قرية للتواصل مع 2 مليون مواطن. موضحًا أن قبيلته المحافظة التى تتكون من 3 قبائل «عرب، وهوارة، والأشراف»، تحتاج لمرشح خاص يستطيع التواصل معهم وإقناعهم بأنه الأجدر بتمثيل المحافظة. مضيفا: «كل ما أنفقته فى الانتخابات كان 500 ألف جنيه، بجانب تبرعات الداعمين باللافتات».

رأس المال

بخلاف كل التكهنات التى دارت حول طبيعة المنافسة بدائرة الأقصر، ففى جولة الإعادة تنافَس مرشحون مستقلون، مع مرشحى حزب مستقبل وطن؛ ليحسم تحالف المستقلين المعركة الانتخابية فى مفاجأة كبيرة.. النائب «محمد عطا الله إسماعيل»، قال إن جولة الإعادة لم تكن سهلة، إلا أن تحالفه مع النائب «محمد الضبعاوى» مكنهم من الفوز، رُغم كل التحديات التى واجهوها.

وأضاف «عطا الله» إن الشباب كانوا كلمة السّر فى فوزه؛ حيث كانوا الدافع والداعم له بالانتخابات، وبدأوا حملته الانتخابية بإنشاء صفحته عبر فيس بوك للتواصل مع أكبر عدد من المواطنين بالمحافظة، للتعريف به وإيصال رؤيته السياسية، رافعين شعار «مَحبة الناس رأس مالنا». مشيرًا إلى أن الحملة الانتخابية تكلفت 250 ألف جنيه، وهو مبلغ بسيط مقارنة بالملايين التى أنفقت لباقى المرشحين.

وأكد «عطا الله» أن النتائج، أظهرت مدى نزاهة وشفافية العملية الانتخابية، وأن صوت الناخب هو الحاسم. ■



التحالف بين البلدين يضمن حقوق كل منهما:

المكاسب الـ7 بين مصر وأرمينيا

هدى المصرى

فرضت التحركات التركية الأخيرة، القائمة على استعراض القوة والتدخل المباشر فى الصراعات الإقليمية، واعتبار مصر حجر عثرة أمام مشروعها التوسعى القائم على خلخلة بنية المنطقة العربية واستغلال حالة الفوضى الأمنية التى تشهدها العديد من دولها، بالإضافة إلى الأطماع فى شرق المتوسط تحركا مصريا على مستويات متعددة تشمل التنسيق مع شركاء مصر الإقليميين.

هذا إلى جانب العمل والتنسيق مع الأطراف الدولية المعنية والمعارضة للسياسات التركية، كروسيا واليونان وفرنسا وقبرص، وأرمينيا التى تمثل بعدًا سياسيًا ودبلوماسيًا مهمًا لمصر، فهى الجارة الأقرب لتركيا على الحدود المباشرة بين البلدين من ناحية الجنوب، بعد استقلالها عن الاتحاد السوفيتى فى سبتمبر 1991، كما أنها هى العدو الأول لتركيا منذ من قرون، حيث لا تزال تمثل دماء الأرمن الأبرياء نقطة سوداء فى تاريخ الأتراك ولاتزال سياسة تركيا العدائية تجاه أرمينيا راسخة، لهذه الأسباب تعتبر أرمينيا دولة مهمة بالنسبة لمصر.

كما يحمل التقارب المصرى - الأرمينى الأخير بعدًا سياسيًا فى ظل توتر الأوضاع مع الجارة التركية، بعد سياسة الأخيرة الداعمة لزعزعة الأمن فى المنطقة، من ناحية تحركاتها الأخيرة لغزو ليبيا بدعم مباشر لحكومة الوفاق بميليشيات تحارب ضد الجيش الوطنى الليبى فى طرابلس، ومن ناحية أخرى أطماعها للسيطرة على غاز البحر المتوسط.

ويمكن القول إن حسابات الموقف المصرى فى هذه المسألة ترتبط بعدد من المحددات، من أبرزها التوافق بين الجانبين المصرى والأرمينى على أهمية تقويض التدخلات التركية فى المنطقة والتى تسعى إلى تحقيق مكاسب مباشرة لصالح مطامعها الخاصة ومنفعتها الذاتية على حساب الأمن والاستقرار ومقدرات شعوب المنطقة، ثانيًا دعم أرمينيا حق مصر فى المنطقة الاقتصادية شرق المتوسط والتضامن معها، وهى النقطة التى تأخذنا إلى الأمر الثالث وهو التحالف الثنائى بين البلدين فى بناء قاعدة عسكرية مصرية قرب بحر قزوين لحماية المصالح المشتركة للجانبين.

كما أن موقع أرمينيا السياسى والعسكرى يخول لها التواجد فى أكثر من 40 منظمة دولية بما فى ذلك الأمم المتحدة ومجلس أوروبا وبنك التنمية الآسيوى واتحاد الدول المستقلة ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الجمارك العالمية ومنظمة التعاون الاقتصادى للبحر الأسود والفرانكفونية، كما أنها عضو فى التحالف العسكرى لمنظمة معاهدة الأمن الجماعى وتشارك أيضًا فى برنامج شراكة الناتو من أجل السلام. انضمت قواتها عام 2004 للقوة الدولية بقيادة الناتو فى كوسوفو، وهى أيضا عضو مراقب فى الجماعة الاقتصادية الأوروبية الآسيوية وحركة عدم الانحياز.

ناغورنى كاراباخ:

كذلك لا يمكن فصل النزاع بين كل من أرمينيا وأذربيجان؛ على الإقليم المتنازع عليه (ناغورنى كاراباخ) والصراع الدائر فى الخفاء بين كل من روسيا وتركيا.

الحرب الدائرة بسبب هذا الإقليم المتنازع



عليه بين كل من أرمينيا وأذربيجان والتى استمرت لأكثر من 100 عام، هى فى الحقيقة حرب مستترة بين كل من روسيا التى تدعم أرمينيا من جانب، وتركيا بقيادة إردوغان التى تدعم أذربيجان على هذا الإقليم الغنى بالنفط.

ورغم محاولة تركيا تضليل الرأى العام بأن الصراع ذو وجه دينى لأن أذربيجان ذات أغلبية مسلمة وأرمينيا دولة مسيحية، فإن الدوافع الأساسية لأنقرة هى أطماع متعلقة بالنفط بالتحالف مع كل من أمريكا وإسرائيل، وفى المقابل تقف روسيا التى تدرك نوايا هذا التحالف الثلاثى (أمريكا وتركيا وإسرائيل)، فى صف أرمينيا، كى تغلق الباب أمام تركيا التى ستسمح بنفوذ أمريكى فى تلك المنطقة، مما ينذر بحرب فى البلقان.

بالطبع مصر تدرك أبعاد السياسة التركية الخارجية، وفى هذا السياق ارتكزت التحركات المصرية لمواجهة وتطويق واحتواء العداء التركى على عدد من المقاربات غير الأيديولوجية أو حتى المبنية على بعد أحادى فحسب. وإنما استندت مصر فى تحركاتها بتقسيمها إلى عدد من الدوائر الفاعلة، فبالإضافة إلى الدائرة الأوروبية فهناك التنسيق مع الجانب الروسى والأرمينى بناء على التهديدات التركية السابق إيضاحها، للمصالح المصرية فى دائرة شرق المتوسط، بالإضافة إلى الأطماع التركية التى تتقاطع مع عدد من القضايا التى تمثل تهديداً حقيقياً لتلك الدول.

فى هذا السياق، تبرز أهمية الزيارة الرسمية الأولى لوزير خارجية جمهورية أرمينيا إلى الشرق الأوسط خلال الأسبوع الماضى والتى بدأت من مصر، وهى زيارة ذات أهمية خاصة على المستوى السياسى والاقتصادى والأمنى، لا سيما فى ظل

■ موقع أرمينيا السياسى والعسكرى يخول لها التواجد فى أكثر من 40 منظمة دولية بما فى ذلك الأمم المتحدة ومجلس أوروبا

العلاقات التاريخية التى تربط بين البلدين ومع وجود الجالية الأرمينية الكبيرة الموجودة فى مصر.

وقد استغرقت زيارة وزير خارجية أرمينيا زوهراب مناتساكانيان إلى مصر أربعة أيام، التقى خلالها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى حضور السفير سامح شكرى وزير الخارجية وشيخ الأزهر أحمد الطيب والبابا تواضروس الثانى.

وشهد اللقاء، الذى جمع الرئيس السيسى بوزير خارجية أرمينيا، تبادل الرؤى ووجهات النظر حيال الملفات الإقليمية فى المنطقة، بما فيها تطورات الأوضاع فى ليبيا وسوريا ولبنان والقضية الفلسطينية، وتم التوافق بين الجانبين على أهمية تقويض التدخلات الخارجية فى المنطقة والتى تسعى إلى تحقيق مكاسب مباشرة لصالح مطامعها الخاصة ومنفعتها الذاتية على حساب الأمن والاستقرار ومقدرات الشعوب.

كما تم التطرق إلى بعض موضوعات التعاون الثنائى بين البلدين فى سياق زيادة فرص الاستثمار المتبادل وتعظيم حجم التبادل التجارى، خاصة فى قطاعات الصناعات الدوائية والتعليم الفنى والسياحة، بالإضافة إلى التنسيق وتبادل المعلومات بين الأجهزة المعنية.

هذا وقد شهدت الزيارة تنسيقاً ومباحثات على أعلى مستوى، كما أكد د. أرمن مظلوميان رئيس الهيئة الوطنية الأرمينية، لافتاً إلى أن أهمية الزيارة تكمن فى فتح العلاقات الأرمينية على مستوى الشرق الأوسط وأن تكون البداية من مصر لأنها القلب النابض للمنطقة وكلمتها مسموعة لدى الجميع.

وأشار مظلوميان إلى أن استعادة مصر ثقلها السياسى على مستوى العالم جعل ميزان القوة بين يديها بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قائلا: إن قوة مصر السياسية والعسكرية تقوض محاولات بعض الدول للتدخل فى شئون المنطقة وبالأخص تركيا التى تعتبر مصر حجر عثرة أمام أطماعها.

وأضاف: خلال زيارة وزير خارجية أرمينيا تمت مناقشة مختلف القضايا وبخاصة الأزمة الحالية التى تمر بها سوريا والتوترات فى منطقة شرق المتوسط، وبحثت الزيارة بجانب القضايا السياسية القضايا الخاصة بالتعاون الاقتصادى فى مجال تكنولوجيا المعلومات والدفاع والتعليم، لافتاً إلى أن أرمينيا تثمن دور مصر وثقلها الدولى وتعاونها مع الاتحاد الأوروآسيوى لتحقيق بعض الأهداف، ومنها تحديات السلام والأمن بمختلف المناطق، من شمال أفريقيا إلى جنوب أوروبا ومنطقة القوقاز.

وقال: بالنسبة لملف شرق المتوسط فقد أعرب الجانب الأرمينى عن تضامنه مع كل من مصر واليونان وقبرص فى حقوقها فى منطقة شرق المتوسط، وهذه الحقوق لا يمكن التنازل عنها، كما تطرقت الزيارة كذلك للنزاع الحدودى بين أرمينيا وأذربيجان، وأوضحنا أننا نلتزم دائماً بالحل السلمى لهذه القضايا لأننا صانعون للسلام، لكن هذا لا يمنع من القول إن لدينا القدرة على الدفاع عن أنفسنا وعن إقليم ناجورنى كراباخ، مشيراً إلى أن تركيا تقوم بنقل الإرهابيين إلى الإقليم المتنازع عليه.

وتابع: إن تركيا تصر على مواصلة استفزازها للدول المجاورة، وما زالت تنكر جريمتها التاريخية وهى الإبادة الجماعية للأرمن والقتل المتعمد والمنهجى للسكان الأرمن من قبل حكومة تركيا الفتاة فى الدولة العثمانية خلال وبعد الحرب العالمية الأولى 1915-1923.

وأضاف رئيس الهيئة الوطنية الأرمينية فى مصر أنه تم تنفيذ الإبادة من خلال المجازر وعمليات الترحيل القسرى والتى كانت عبارة عن مسيرات فى ظل ظروف قاسية مصممة لتؤدى إلى وفاة المبعدين، حيث يقدر الباحثون أعداد الضحايا الأرمن بـ 1.5 مليون شخص، معظمهم من المواطنين داخل الدولة العثمانية. ■



محمد جمال الدين

التعليم أونلاين

لولا فيروس كورونا وما جره علينا من حبس إجبارى فى المنازل، ما عرفنا قيمة وفائدة التعليم الإلكترونى (أونلاين) الذى تأخذ به الدول المتقدمة منذ فترة طويلة، فهو تعليم موفر للوقت وللجهد وللمال فى آن واحد، خاصة بعد اجتياح الفيروس للعالم بأجمعه، فبات الأخذ به ضرورة تحتمها الظروف حفاظا على أبنائنا الطلاب، كما أنه أصبح ضرورة لنظام التعليم المصرى نستطيع من خلاله تحقيق التحديث الشامل لنظام التعليم الأساسى فى مصر بعناصره المختلفة، خاصة فيما يتعلق بالتحول الرقمى والشق التربوى فى التعليم المصرى الجديد، وهذا تحديدًا ما صرح به تفصيلا وزير التربية والتعليم الفنى الدكتور طارق شوقى، قبل بداية العام الدراسى الجديد، والذى سوف يتضمن نظام امتحانات جديدًا وتصحيحًا إلكترونيًا، وتطويرًا لنظام الثانوية العامة،.. مشروعات تطوير شاملة جميعها ستكون قيد التنفيذ فى العام الدراسى 2021/2020 ويأتى فى مقدمتها تطبيق التعليم (الهجين) الذى يأخذ بحضور الطلاب إلى المدرسة لعدد معين من الأيام، بالإضافة إلى التعليم الأون لاين الذى يشرح جميع المناهج المقررة عبر عدة وسائل تعليمية مساعدة للطلاب من خلال منصات إلكترونية أطلقتها الوزارة كبديل عن الدروس الخصوصية، ويلزم الطلاب باستذكار دروسهم وحل واجباتهم فى المنزل، حيث تم إطلاق منصة البث المباشر للحصص الافتراضية، التى تتيحها الوزارة للتواصل المباشر بين المعلمين ذوى الخبرة والطلاب، من خلال لقاءات مباشرة يتم الإعلان عنها، على المنصة، طبقا للجداول المتاحة، وتهدف المنصة إلى تواصل فعال بديل للحصص المدرسية، عبر شبكة الإنترنت باستخدام برامج التعليم عن بعد، كما يمكن للطالب متابعة التسجيلات على قناة وزارة التربية والتعليم على موقع يوتيوب، كما أعلنت الوزارة عن توفير قنوات تليفزيونية تعليمية يتم بث الدروس عليها وإتاحتها للطلاب،.. وفى ضوء تفعيل مبادرة التعلم عن بعد، تم إعلان تفاصيل إطلاق أول منصة إلكترونية للدروس الخصوصية، هذا بخلاف توقيع الوزارة بروتوكول تعاون مع إحدى شركات الاتصالات لتقديم خدمات الاستضافة وتوفير البنية الأساسية اللازمة، لتشغيل وإدارة منصة رقمية للدروس الإلكترونية تطلقها الوزارة لمدة ثلاث سنوات، تتيح للطلاب الوصول إلى محتويات المناهج التعليمية بكل سهولة ويسر،.. يذكر أن المجلس الأعلى للتعليم الجامعى سبق له وأن أعلن عن نظام الدراسة والإجازات للعام الدراسى المقبل 2020-2021 والذى أكد فيه أيضا أن الدراسة ستتضمن أيضا الدمج بين الحضور للكليات والتعليم أون لاين، كل هذه الجهود مشكورة سواء من قبل وزارة التربية والتعليم أو التعليم العالى، ولا يستطيع أن ينكرها أحد، فبعيدًا عن حماية صحة أبنائنا الطلاب سيصبح التعليم المصرى الأساسى أو الجامعى متواكبًا مع أحدث النظم التعليمية فى العالم.. وهو ما ننشده ونتمناه جميعًا.. ولكن تظل هناك عدة استفسارات أو أسئلة حائرة فى هذا الشأن تشغل أبناءنا، وتقع مسئولية الإجابة عليها على أكثر من جهة سواء فى وزارتى التعليم والتعليم العالى أو وزارة الاتصالات والجهاز القومى لتنظيم الاتصالات المسئول بالتبعية عن الشركات التى ستقدم خدمة الإنترنت التى من خلالها سيتم تقديم المحتوى التعليمى، حتى نضمن أن هذا النوع من التعليم سيأتى بنتائج إيجابية تصب فى صالح بلدنا أولا وأخيرًا، مثل: هل يحقق التعليم عن بعد مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب؟، أقول ذلك لأن هناك من لا يتوفر لديه خاصية الدخول إلى الإنترنت حتى يستطيع الوصول إلى الدروس أو المحاضرات، كذلك ليس كل الطلاب لديهم مهارة التعامل معها أون لاين، لاسيما وأن هناك البعض من الأساتذة تشارك الدروس أو المحاضرات عن طريق برامج أخرى دون مراعاة الفروق بين الطلاب، ومن يضمن عدم انقطاع خدمة الإنترنت أو جودتها عن المنطقة التى يقطن بها طالب أو غيره؟، ومن يضمن أيضا معرفة أن أغلب الطلاب يجيدون التعامل مع هذه التكنولوجيا أو حتى التعامل مع الكمبيوتر أصلا؟، ومن يضمن عدم وقوع السيستم مثلما حدث أثناء أداء الطلاب لامتحانات نهاية العام الدراسى الماضى؟ وخاصة أن الكلام عن توزيع (سيديهات) يعنى أنه لابد من وجود جهاز لوحى أو كمبيوتر فى كل منزل مصرى، ثم من يتحمل دفع ثمن باقات الإنترنت المرتفعة السعر والتى تنتهى خلال أيام سريعة ويشكو من ذلك الجميع؟ لأننى أعتقد أن رب الأسرة مثقل بأمور مادية أخرى لم يكن بالطبع من بينها باقات الإنترنت التى تنتهى قبل أن تستخدم، فما بالك باستخدامها يوميًا للدراسة والاستذكار، وأظن أن هذا الأمر تحديدًا كله فى يد وزارة الاتصالات والجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، حتى ولو عن طريق تقديم باقات مدعمة على المواقع التى تقدم محتوى تعليميًا رأفة بالأسرة المصرية المحملة بأعباء مالية واقتصادية أخرى، وأخيرًا من يضمن أن المدرس أو الأستاذ قد تم تأهيله بدرجة كافية حتى نضمن أنه سيقدم الدعم اللازم لطلابه فى حالة احتياجهم لهذا الدعم، رغم تأكيدى أن اللقاء المباشر بين الطالب ومدرسه لا غنى عنه تحت أى بند خصوصًا فى السن الصغيرة، أسئلة مشروعة الإجابة عليها والتغلب عليها وحلها، مؤكد ستعطى أملا وغدًا مشرقا لطلابنا فى التعود على هذا النظام التعليمى الجديد الذى من المؤكد سينزع الخوف والتوتر والقلق من عقولهم جراء العمل بهذا النظام، الذى اضطرتنا له ظروف فيروس كورونا ونتمنى له النجاح حتى لا نتخلف عن باقى الدول شريطة توفير جميع سبل النجاح له.

روزا 2

إشراف:
حسام سعداوى

ROSE AL YOUSSEF

موقفه من الفن والمرأة والجمال:

عقيدة العقاد!

«مروة» تنجح فى جعل ابنتيها من ذوات الهمم عارضات أزياء:

موديل بمواهب خاصة!



القهوة.. «بنت جميلة راكبة عجلة ببدال»!

«الغندورة» ريم تلاحق أحلامها فى شوارع القاهرة:

القهوة.. «بنت جميلة راكبة عجلة ببدال»!



طالب الفريسكا، وآية بائعة الأحذية، وغيرهما العديد من الحالات التى نالها نصيب من تسليط الضوء على كفاحهم فى الحياة لمساندة أسرهم وتفوقهم الدراسي، إلا أن هناك مئات النماذج المشرفة لشباب وفتيات ممن يطلق عليهم «نحتوا فى الصخر» من أجل وضع بصمة مميزة، وسلكوا العديد من الطرق من أجل لقمة عيش شريفة، لمساندة ذويهم فى توفير متطلبات الحياة وما يلزم من مصروفات لاستكمال تعليمهم الدراسى.

ندى مختار

«ريم وسام» واحدة من أولئك الفتيات اللاتى ينطلق عليهن لقب «بنت بـ100 راجل»، حيث واجهت صعوبات الحياة المختلفة، رافضة الاستسلام، واليأس والخنوع إلى الكسل مثل العديد من الفتيات فى مثل عمرها، قررت أن تسلك طريقًا مختلفًا، لتحول فيها هوايتها بركوب الدراجات إلى وسيلة للكسب والعمل.

ريم صاحبة الـ21 عامًا، الطالبة فى الفرقة الرابعة بكلية التجارة جامعة حلوان، من عشاق مدينة دهب الساحلية، زارتها أكثر من مرة، وفى كل مرة تطبع فى داخلها إحساسًا مختلفًا، من حيث التفرد فى العديد من المميزات، لذا جاءت فكرة مشروعها من حبها لأفضل الأماكن الساحلية فى مصر، مدشنة منها مشروعها الذى أطلقت عليه «الغندورة» قبل أن تنتقل به للقاهرة: «كنت حابة أسيب فيها علامة، زى ما سابت جوايا بسحرها علامات».

أصحاب المزاج

بدأت قصة ريم مع الغندورة قبل ما يزيد على العام تقريبًا، عندما قررت تحويل دراجتها الخاصة من مجرد وسيلة للترفيه والمشاركة فى «الإيفينات» الخاصة بهواة ركوب العجل، إلى «مزاج»، حيث تقوم ريم من خلال غندورة ببيع القهوة على الفحم لأصحاب المزاج، من خلال طريقتها الخاصة التى تعلمتها مع والدتها، تحت شعار: «رُب قهوة خير من ألف بنادول».

ريم تعيش حياتها البسيطة مع والدتها فى منطقة وسط البلد بالقاهرة، وقررت دخول معترك العمل الحر من خلال مشروعها البسيط، وكلها عزم على تحقيق ذاتها فيه: «الشغل مش عيب.. كانت بداية مشروعى فى دهب، وجاء ذلك تزامنًا مع شهر يوليو من العام الماضي، واخترت أماكن مميزة هناك يكثر التردد عليها من قبل المصريين والأجانب على الممشى السياحي ووسط محلات الأطعمة، وولد خوف بداخلى فى بداية الأمر حول «هل سينجح المشروع؟».

انطلاقة مبشرة

رغم حالة الخوف التى انتابتها فى بداية طريقها، إلا أنه بمجرد أن بدأت فى

تنفيذ فكرتها، بدأ شعور الخوف يتلاشى رويدًا رويدًا بعد البدء فى تصميم العجلة، ومع بدء عمل أول يوم شعرت بنظرات الفخر والإعجاب من العديد من العرب والأجانب، وكانت كلماتهم بمثابة حافز كبير على التحدى والمضى قدمًا: «عاش، بنت بـ 100 راجل.. الأحلى من القهوة إنك بتعمليها بحب، «I WANNA TRY IT أود تجربة ذلك»، وغيرها العديد من الجمل التى كانت بمثابة السحر ورد فعل إيجابى ومحفز على استكمال المشروع، ودافعًا قويًا للاستمرار.

«عمرى ما تخيلت أكون صاحبة مشروع.. بس دايمًا كنت بحاول أنجح علشان ماما تستاهل تفرح بيا»، تكمل ريم حكايتها مع الغندورة، التى أطلقتها خلال الصيف الماضى فى دهب، إلا أنها اضطرت إلى التوقف بمشروعها هناك مع بداية العام الدراسي: «فى بداية العام الدراسي، كانت عودتى للقاهرة، وقررت استكمال مشروع الغندورة ولكن فى مكان جديد».

بدأت ريم رحلة البحث عن أماكن تصلح لتنفيذ فكرتها ومشروعها فى القاهرة، تقول عن تلك الفترة: «كانت من أصعب الفترات، رحلة الخمسة أيام المتصلة من البحث، إلى أن بدأت التجربة الواقعية فى القاهرة بمناطق المعادي، والزمالك، ووسط البلد، واستقريت فى وسط القاهرة؛ لأنها من أكثر الأماكن التى يتردد عليها المواطنون والزبائن، فضلًا عن أنها الأقرب لمنزلي، حيث أقضى ساعات متصلة من العمل الممتع «قهوة بالحُب» من الرابعة عصرًا وحتى العاشرة مساءً كل يوم».

عجلة الغندورة

عجلة الغندورة كانت مجرد أمنية لريم، وأحلامها الكبرى تتمثل فى تحول العجلة لمحل ومشروع كبير، ليس فقط لبيع القهوة، وإنما للكشف عن شخصية ريم الحقيقية التى بداخها حب كبير للفن: «بعشق الرسم والألوان وهما عالمى الخاص، من خلال الرسم على الخشب والزجاج وجراب الموبايل بطريقة مميزة، وغيره من الأشكال المتنوعة والمبتكرة للرسومات».

تضيف: «فتح جاليرى هو ثانى أحلامي، جاليرى عبارة عن قسمين أحدهما يضم لوحاتي، والأشغال اليدوية الخاصة بى «DECOREEM»، والقسم الآخر لـ «غندورتي» واستكمال بيع القهوة على الفحم بالمحل « COFFEEREEM»، وأتمنى أن يكون ذلك قريبًا بالحصول على محل مرخص ومكان مستقر أمارس فيه هوايتى وعشقى للعمل والمزاج».

أحلام مؤجلة

العلم لا يتعارض مع العمل، هذه هى رؤية ريم الطالبة بكلية التجارة، والتى كانت ترغب فى بداية حياتها فى الالتحاق بكلية الفنون التطبيقية، أو أحد معاهد التمثيل، نظرًا لحبها للفن والفنانين، ولكن شاء القدر، أن تكون الدراسة بكلية التجارة لتثبت نجاحها فيها بجدارة، إلى جانب تعلمها اللغات كالإنجليزية والإسبانية: «بعد التخرج، ناوية أكمل اللى كنت بتمناه من زمان لم أستطع وهو حلم كلية الفنون التطبيقية، بالإضافة إلى حب التمثيل والغناء، حيث تتمنى الانضمام لفريق مسرح الفنان أشرف عبدالباقي، بالإضافة إلى استكمال مشروعها فى الغندورة».■

«مروة» تنجح فى جعل ابنتيها من ذوات الهمم عارضات أزياء:

«موديل» بمواهب خاصة!

رحمة سامى

بمجرد الحديث عن «الفتيات الموديل» أو عارضات الأزياء، دائمًا ما يتبادر إلى الذهن، أولئك الحسناوات، ذوات القوام الممشوق، اللاتى يسرن بخطى ثابتة على منصات العروض أو ما يُعرف بالدريد كاربت، ورُغمَ أن هؤلاء الفتيات امتلكن كل المقومات التى تجعلهن مَحط الأنظار وفى دائرة اهتمام بيوت الأزياء العالمية؛ فإن هناك فئة غير قليلة تحدّت ظروفها الصحية والاجتماعية والمرضية لتكون «قد التحدّى» ويثبتن للعالم أنهن الأفضل؛ خصوصًا صاحبات الهمم.

مروة موسى، أمٌ مصرية، لم تمنعها نشأتها فى إحدى القرى المصرية، من أن تحوّل الطاقة الكامنة فى بنتيها اللتين وُلدتا ببعض العيوب الخلقية، لمشروع ناجح من خلال استغلال العديد من المواهب، ما جعلهما مَصدر نجاح، وإلهام شخصى لوالدتهما، جعلها تصل بمشروعها الخاص بتصميم الأزياء إلى مستويات متقدمة من النجاح وأصبح يُشار إليها بالبنان.





نجحت الأم المصرية، فى استخراج كل المشاعر والمواهب النبيلة من بنتيها صاحبتي القدرات الخاصة؛ لأنها هى الوحيدة التي كانت قادرة على تحمل مشاعرهما وآلامهما، وتؤمن بقدراتهما، نجحت خلال مشوارها، رغم ما اكتنفته من صعوبات، لأن تصنع مع ابنتيها مسيرة ناجحة فى تصميم الأزياء، بدأتها مع فتياتها لتتحول بعد فترة قصيرة إلى مصدر إلهام للكثيرين.

«مروة» ابنة إحدى قرى مدينة المحلة الكبرى، اكتشفت بعد فترة قصيرة من وضع مولودتها الأولى «جودى»- 8 سنوات- أن ابنتها لا تنمو بشكل جيد كباقى الأطفال،

> روعة ملابس أطفالها جعلها محط أنظار المحيطين وبداية الطريق فى عالم الأزياء

وبعد الذهاب للطبيب تلقت صدمة عمرها الكبرى، بأن ابنتها تعانى من ضمور العضلات، وهو ما يجعلها غير قادرة على المشى أو الجلوس.

قررت «مروة» عدم التخلى عن طفلتها ورعايتها والتعامل مع ما خصها الله به بصبر ورضا، محولة كل هذا إلى طاقة من الحب والحنان تجاه الفتاة، حتى لا تشعر أنها تختلف عن باقى الفتيات فى مثل عمرها، وبالفعل بعد ذهاب الفتاة للحضانة وبداية الرحلة التعليمية أثبتت نجاحًا باهرًا وذكاءً يفوق من هم فى سنها، إلا أن القدر كتب للأم شيئًا آخر لا تعرفه، فبعد ثلاث سنوات حملت مرة أخرى، وبعد مرور الشهور الأولى للطفلة الثانية، ذهبت الأم للطبيب ليخبرها أن طفلتها الثانية «رودى» مصابة بـ «متلازمة داون».

تقول: «بالنسبة لرودى- 5 سنوات- كانت فعلًا صدمة حياتى لشهور، كنت فقط أبكى بشكل متواصل؛ لأنى لم أكن أعلم شيئًا عن أصحاب متلازمة داون، ولم أفهم جيدًا من الطبيب يعنى إيه طفلتى «منغولية»، نزلت منهارة وكلى أمل إن التحليل يطلع سلبى وكلام الدكتور ميطلعش صح، ومقدرتش أصبر أسبوع لحد ما التحليل يطلع روحت على طول وبدأت أبحث على النت عنهم ووجدت أن كل صفاتهم موجودة فيها حسيت إن الدنيا وقفت خلاص وأفكار كتير سلبية ظلت تتردد فى عقلى، وكيفية مواجهة الناس، ولكن سرعان ما زرع الله حبها فى قلبى بشكل غير طبيعى، فهى مثل الملائكة، لم تتعبنى يومًا كأى طفلة فى عمرها فلا تبكى ليلًا».

تضيف أم ملائكة أصحاب الهمم: «بدأت بحثى مرة أخرى للحصول على معلومات تفيدنى فى تربيتها.. وبدأت العقبات الحقيقية تواجهنى عندما بدأت البنتان تكبران ولا أجد ملابس تلائمهما، خصوصًا بالنسبة لجودى نظرًا لصعوبة حركتها وجسدها النحيف، ولأنى خريجة تربية نوعية قسم فنون جميلة، بدأت فى حضور بعض دورات التدريب الخاصة بتعليم التفصيل لتنمية مهارتى فى الخياطة والتفصيل لبناتى بملابس من أحدث الموديلات».

من التدريب بدأ مشروع مروة بنت المحلة الكبرى مع تصميم الملابس: «كنت متخوفة جدًا من التقصير فى رعاية بناتى وكذلك زوجى كان يخشى أنى أقصر، ولكن بمجرد أن وجد زوجى موهبتى فى تفصيل الملابس كان أول المشجعين لى، وساعدنى فى توفير الوقت لتحقيق ذاتى وما حلمت بتحقيقه واستكمال طريقى فقط لبناتى، ومع الوقت بدأ المحيطون بى يطلبون منى عمل ملابس لأطفالهم مثل التى أصنعها لبناتى».

لم يأت فى مخيلة مروة يومًا، أن يتحول حبها لتفصيل الملابس لابنتيها إلى مشروع يدر دخلًا عليها: «لم يكن فى مخيلتى يومًا أن يكون هذا مشروعًا كبيرًا يتابعه الكثيرون، خصوصًا أنى بدأت بأقل الإمكانيات وإعادة تدوير لأى حاجة قديمة لدىّ أقصها وأصمم منها فساتين.. مع تكرار طلبات المحيطين فى تصميم ملابس لأولادهم قررت أن يكون لدى مشروعى الخاص، ولأنى لم أخش يومًا أن أخفى بناتى بل على العكس كنت دائمًا أحب أن أواجه بهما المجتمع وأثبت للناس كلها إنى راضية بقضاء الله، فلولا أن بنتى الكبيرة لا تتحرك لم أكن أفكر فى هذا المشروع».

أرادت الأم أن تضع فى نفسىّ ابنتيها الثقة بالنفس ومواجهة المجتمع باعتبارهما جزءًا منه؛ حيث جعلتهما الموديل الخاص فى تفصيل الملابس: «حبيت أزود ثقتهما بذاتهما أكثر وأنهما لا تختلفان عن باقى الفتيات فى مثل عمرهما، وأنهما قادرتان على فعل كل شىء، وأجعل الجميع ينظر لهما بإعجاب وفخر وليس بشفقة، وهذا ما دفعنى أن أجعلهما الموديل للملابس».

كشف «مروة» عن أكثر الصعوبات التى واجهتها فى مشروعها، موضحة أن أكثر ما يرهقها فى الوقت الخاص بشراء الخامات، والذى يتطلب سفرًا مستمرًا؛ خصوصًا أنها من قرية وبناتها من ذوات الهمم، بجانب متطلبات منزلها واحتياجات فتياتها الخاصة، موضحة أنها تفعل جميع الأشياء بنفسها أو بمساعدة بسيطة من أختها الصغرى.

تؤكد «مروة»، أن تعاملها مع بناتها لا يختلف نهائيًا فى تعاملها مع أى طفل طبيعى؛ خصوصًا أن ابنتها تتطور فى الحركة ولكن بشكل بطىء: «عندما تسألنى عن سبب عدم حركتها، دائمًا ما أوضح لها أن الله ميزها عن غيرها بذلك الأمر، وطفلتى الأخرى أعلمها بالأمر نفسه؛ خصوصًا أنهما فى مدارس عادية والدمج مهم جدًا لهما ما جعلهما متفوقتين فى الدراسة».

تؤكد «مروة» أن ابنتيها سبب سعادتها وأجمل هدية من الله، موضحة حصولها على الدعم الكامل من جميع أفراد أسرتها وأسرة زوجها، وأنها لم تتعرض للنقد فى التفاصيل وتصميم ملابسها والجميع يشجعها على الاستمرار. ■



9 دول لم يصلها فيروس كورونا:

الناجون من جحيم «كوفيد»

آلاء البدرى

فى الوقت الذى عانت فيه معظم دول العالم اقتصاديًا بسبب تفشى جائحة كورونا، وفيما تتسابق الدول المتقدمة والنامية من أجل التوصل للقاح فعال للسيطرة على تفشى الفيروس المستجد هناك شعوب لم تزل تعيش فى مأمن من المرض وتتجول بحرية ولا يرتدون الأقنعة ويترددون على المقاهى والمطاعم بشكل طبيعى جدا، غالبية هذه الشعوب تعيش فى سلاسل جزر معزولة عن العالم وفقا للبيانات التى تم تجميعها بواسطة مركز علوم وهندسة النظم بجامعة جونز هوبكنز (CSSE).

مثلث بولينزليا بالمحيط الهادى

هناك تسع دول ليس لديها حالة إصابة واحدة بفيروس COVID-19 فى منطقة أوقيانوسيا هى الدول الجزرية فى كيريباتى وتوفالو وتونجا وساموا وجزر مارشال وجزر سليمان وناورو وبالاو وفانواتو وولايات ميكرونيزيا الموحدة وسكان كل هذه الجزر مجتمعة أقل من 700 ألف نسمة مع وجود مرافق رعاية صحية متفرقة وبالتالى تصرفت بسرعة كبيرة لإغلاق أجوائها كما أعلن معظمهم بسرعة حالة الطوارئ.

تعتبر جزيرة ناورو أصغر دولة فى العالم بعد موناكو ولديها أصغر عدد من السكان بعد توفالو حوالى 10000 شخص فقط لديها مستشفى واحد فقط ولا يوجد بها أجهزة تنفس، حيث علقت ناورو رحلاتها إلى دول أخرى بالإضافة إلى جزر أخرى قريبة وقلصت رحلتها المتبقية إلى أستراليا من ثلاث مرات فى الأسبوع إلى مرة واحدة كل أسبوعين، وتم الاستيلاء على الفنادق المحلية كمناطق حجر صحى وتم وضع أى مقيم عائد من أستراليا فى الحجر الصحى لمدة أسبوعين.

وحتى جزيرة ساموا التى يبلغ عدد سكانها



> حكومة كازاخستان تبخر المكاتب والمدارس بنبات مهلوس بناء على طلب الرئيس بدعوى أنه يمنع انتشار الأمراض المعدية

حوالى 200 ألف شخص أعلنت حالة الطوارئ فورًا بعد بدء انتشار الفيروس فى الصين، وأغلقت حدودها فى مارس الماضى أمام الزوارق والسفن، وأوقفت حركة السياحة نهائيًا وأعلنت أن الدولة ستبقى مغلقة حتى إشعار آخر.

لا يمكن للجزر أن تظل مغلقة إلى الأبد لأنها تعتمد على الواردات من أجل البقاء لكن من المحتمل جدًا أن تكون هذه المجموعات من الجزر هى آخر مكان فى الكوكب بعد القارة القطبية الجنوبية يصل إليه الفيروس.

وأكد ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) شيلدون بيت أن هناك عددًا من الأسباب التى جعلت هذه الدول قادرة على تجنب أى إصابات ولكن السبب الأكبر هو ببساطة أنها تنعم بالعزلة الجغرافية المحيط الهادئ بالاضافة إلى أنهم أسرعوا فى فرض حظر تام على الرحلات الجوية والسفن القادمة.

دول دكتاتورية

هناك بعض الدول التى تسيطر عليها حكومات استبدادية تخفى بكل قوة وجود أى حالات إصابة أو اشتباه رغم وجود حدود مشتركة ومعاملات تجارية وسياحية مع الدول التى سجلت أعلى أعداد إصابات فى العالم رغم تحذيرات منظمة الصحة العالمية من احتمالية تحولها إلى بؤر للوباء قد تتسبب فى كارثة عامة على رأس هذه الدول كوريا الشمالية.

ويرى جونغ إتش باك محلل سابق فى وكالة المخابرات المركزية وخبير فى شئون كوريا الشمالية فى معهد بروكينجز إنه شبه مستحيل بالنسبة لهم ألا يكون لدى كوريا الشمالية إصابات ويؤكد الخبراء أيضا أن ادعاء بيونج يانج نجاتها حتى الآن من وباء فيروس كورونا كما ورد فى وسائل الإعلام الحكومية مجرد دعاية وأن المواطنون الكوريون الشماليون معرضون بشكل خاص للإصابة بأمراض الجهاز التنفسى والتى تتسبب فى أكثر من 11 فى المائة من الوفيات سنويًا كما أن لديهم أيضا حالات مرضية مشتركة عالية بما فى ذلك أمراض القلب وهى أكبر سبب للوفاة فى البلاد.

ومن بين الأسباب الرئيسية أن الحدود مع الصين التى يبلغ طولها 1400 كيلومتر و870 ميلا الشريك التجارى الرئيسى لكوريا الشمالية ظلت مفتوحة حتى نهاية شهر يناير، كما أن جلب إمدادات الإغاثة إلى البلاد أمر صعب ليس فقط بسبب الحدود التى تم إغلاقها ضمن الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الدولة الكورية الشمالية ولكن أيضا بسبب العقوبات الواسعة التى تفرضها الأمم المتحدة على البلد الذى يعانى فيه الكثير من السكان بالفعل من حالة صحية سيئة واقتصاد مشلول ونظام صحى سيئ للغاية.

وبعد مضى أكثر من نصف عام على انتشار الوباء فى العالم اجتمعت اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم فى جلسة سياسية ثالثة رفيعة المستوى تحت قيادة الرئيس كيم جونغ أون وأعرب كيم عن أسفه لوجود عيوب وأوجه قصور غير محددة فى حملة مكافحة الفيروسات دون الإعلان عن أى حالات أو أعداد إصابات.

من جاور الإيرانيين

تركمانستان الواقعة فى آسيا الوسطى وهى واحدة من أكبر الدول انغلاقا فى العالم والتى تحتل أيضا المرتبة الأخيرة فى مؤشر حرية الصحافة العالمى من بين الدول القليلة التى لم تسجل أى حالة إصابة بفيروس كورونا رغم أنها مجاورة لإيران التى أبلغت عن أكثر من 44000 حالة فى الأسبوع الأول لانتشار الوباء.

ويؤكد الخبراء أنه من غير المعقول أن تكون البلاد قد تركت دون أن يمسها الوباء ورجحوا أن الحكومة التركمانية لم تكن صريحة بشأن الأزمة الصحية العالمية وتأثيرها فى البلاد، وبعد عدة مناقشات مع الحكومة



هناك استغرقت حوالى أربعة أشهر وفى يوليو الماضى غرد المدير الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية فى أوروبا هانز كلوج أن فريقا خاصا كان فى طريقه أخيرًا إلى تركمانستان لتقييم الوضع هناك.

يأتى ذلك بعد أن أصدرت السفارة الأمريكية فى العاصمة عشق أباد تنبيهًا صحيًا للبلاد مؤكدة أنها تلقت تقارير عن مواطنين محليين تظهر عليهم أعراض تتفق مع الأعراض المعروفة لـ COVID-19 واعترضت وقتها الحكومة التركمانستانية على البيان ووصفته أنه غير دقيق وأن الدولة مستعدة بكل طاقتها لمحاصرة الفيروس المستجد وقامت بعمل كل الإجراءات الاحترازية من وقف الطيران وفرض الحجر الصحى ونشر إرشادات السلامة وغيرها.

وأوصى الرئيس بردى محمدوف فى اجتماع حكومى باستخدام اليوزارليك وهو نبات شجيرى يستخدم كدواء شعبى عشبى فى بعض دول الشرق الأوسط كما يستخدم كمهلوس ترفيهى، ووفقا للرئيس ينتج هذا النبات عند حرقه دخانا يمنع انتشار الأمراض المعدية والغريب أنه بناء على نصيحة محمدوف، بدأ موظفو الدولة فى تبخير المكاتب الحكومية والمدارس وحتى المقابر مرتين يوميا بأبخرة يوزارليك بالإضافة إلى ذلك منعت الدولة نهائيا وسائل الإعلام من استخدام كلمة فيروس كورونا.

وبحسب تقارير إعلامية فقد تم حذف الكلمة أيضا من كتيبات المعلومات الصحية الموزعة فى المدارس والمستشفيات وأماكن العمل، وقال مراسلون بلا حدود فى باريس إن الأشخاص الذين يرتدون أقنعة الوجه فى الوقت الحالى أو يتحدثون عن فيروس كورونا معرضون للاعتقال من قبل رجال شرطة يرتدون ملابس مدنية.

وفى طاجيكستان أيضا الدولة الجبلية الحبيسة الواقعة وسط آسيا لم تعلن الحكومة الدكتاتورية عن أى حالة مرضية أو مشتبه بها بل أعلنت فقط فى 25 أبريل غلق جميع المدارس فى دوشانبى العاصمة وليس الجامعات غلقا مؤقتا من 27 أبريل إلى 10 مايو من أجل حماية صحة وسلامة السكان لكنها لم تتبع أى إجراء احترازى آخر من حظر التعامل التجارى أو السياحى ولم تفرض أى قيود على الأسواق والبازارات أو تقليص ساعات العمل اليومية، ورغم أن الحكومة الطاجيكية تدعى خلو الدولة من كوفيد 19 إلا أنها قد سحبت مساعدات إنسانية ومساعدات مالية من كازاخستان وأوزبكستان والولايات المتحدة والبنك الدولى بقيمة ١١ مليون دولار ومن صندوق النقد الدولى.

تطبق طاجيكستان أيضا قرارات استثنائية تمنع وسائل الإعلام من استضافة أى من الطواقم الطبية أو الحصول على تقارير تتحدث عن الصحة العامة أو الحالة الصحية للبلاد وفى منتصف أبريل حجبت المحكمة العليا موقعين إخباريين وذكرت أنهما منصتان للمنظمات الإرهابية والمتطرفة مثل حزب النهضة الإسلامية فى طاجيكستان والتحالف الوطنى لطاجيكستان وغيرها.

القارة الناجية

أنتاركاتيكا أو القارة القطبية الجنوبية هى القارة الوحيدة الناجية من فيروس كورونا حتى الآن رغم أنه لم يكن إبقاء فيروس كورونا بعيدا فى القارة القطبية الجنوبية مهمة سهلة نظرًا لأنها تقع حاليًا فى منتصف الصيف وهذا الوقت من العام الذى يبلغ فيه عدد سكانها من العلماء والعسكريين أعلى مستوياته فهناك حوالى 80 قاعدة فى أنتاركتيكا والتى عادة ما تكون موطنا لحوالى 5000 شخص من دول مثل الولايات المتحدة وتشيلى والأرجنتين والمملكة المتحدة وإسبانيا والصين خلال هذه الأشهر.

ورغم عدم وجود حالات مؤكدة لـ COVID-19 فى أقصى جنوب قارة الأرض إلا أن المرض قد أثر على من هم هناك فقد واجه باحثون وأفراد الجيش مؤخرًا صعوبات كبيرة فى العودة إلى الوطن من القاعدتين الإسبانيتين فى المنطقة وظل 37 شخصًا منهم عالقين لفترة طويلة. ■

شركة بنيان للتشييد وإدارة المشروعات



رؤية جديدة متطورة في عالم الاستثمار العقاري

حسام النوام - محمود كمال

يتفق الخبراء في السوق العقاري على أنه لا يوجد مايسمى بفشل الاستثمار في العقار، وانما تعد الحاجة إلى المسكن والمكتب ليست وليدة اليوم ولا تقتصر على فترة زمنية محددة بل هي قائمة على الدوام، لكن حجم الطلب على السلعة العقارية هو الذي يختلف بين الحين والآخر بحسب عوامل مختلفة ومتنوعة أهمها الزيادة الكبيرة في عدد السكان والطفرة الاقتصادية التي تعيشها المنطقة، فضلًا عن توسع رقعة مساحة المدن مدعومة بنهضة عمرانية شاملة، وقد يتعدى الأمر إقامة مدن جديدة كليًا كما في العاصمة الإدارية الجديدة على نحو خاص وعلى مساحات شاسعة من الأراضي، كل تلك العوامل قادت إلى زيادة الثقة بالقطاع العقاري، وتوجيه الاستثمارات إليه بشكل هائل من الشركات العملاقة التي تتمتع برساميل إنفاق ضخمة ودراسات وأبحاث متقدمة وامتيازات عديدة للتطوير والتشغيل، وخلال لقاءنا مع أحد أهم خبراء مجال الاستثمار العقاري في القاهرة الجديدة م. حسن جودة – المدير التنفيذي لشركة بنيان للتشييد وإدارة المشروعات أشار إلي أن جدوى الاستثمار العقاري قائمة على خفايا وخبايا متعددة، لعل من أبرزها: الخبرة والممارسة والسعر والموقع. وأوضح أن المنافسة تعتبر أحد أهم المتغيرات الرئيسية في السوق العقاري المحلي والإقليمي والعالمي.

ولعل حديثنا مع م. جودة شمل العديد من الجوانب الهامة، ومنها:

بداية ونشاط شركة بنيان وكبرى المشروعات التي قدمتها للسوق العقاري المصري

لقد بدأ نشاط الشركة في عام ٢٠٠٦ , ونحن شركة متخصصة في مجال إدارة وتخطيط المشروعات الهندسية وتقديم الاستشارات والحلول الهندسية، وإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية باحترافية عالية تحت قيادة مجموعة من كبار الاستشاريين وأساتذة الجامعات المتخصصة حيث تمتد خبراتهم إلى أكثر من ٣٥ عام من الخبرة والإبداع والنجاح المتصل، ولدينا العديد من كبرى المشروعات السكنية التي نفذت بمناطق عديدة بالتجمع الخامس، ومن هذه المناطق: (شمال الرحاب، بيت الوطن، النرجس الجديدة، اللوتس، القرنفل، الأندلس، أبو الهول، تمر حنة....الخ) , كما أن للشركة نصيب من المشروعات التجارية مثل: (فيرست مول بالقاهرة الجديدة).

وأوضح م. جودة أننا كشركة نعتز بالتواجد والعمل والتوسع بمنطقة التجمع الخامس نظرًا لأهميتها الكبيرة كقوة اقتصادية ضخمة ومركز مالي للعاصمة لما تشمله من مقرات لكبرى الشركات والبنوك والمشروعات السكنية والتجارية الكبيرة، وتمثل أيضًا النواة الحقيقية ومحور الانطلاق والتوسع الذي أدى إلى إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة التي تعد امتدادًا حقيقيًا للقاهرة الجديدة.

إيقاف تراخيص البناء لمدة ٦ أشهر في بعض المدن

أشار م. جودة إلى أن القرار سليم ١٠٠% ومدروس، على الرغم من أن سوق العقارات يحتاج إلى بيئة تشريعية جديدة لافتًا إلى أن توقف تراخيص البناء يساعد على تنظيم العمل بالسوق العقاري ويعطي فرصة أمام المطورين العقاريين لتوفيق أوضاعهم، إلى جانب الحد من التكدس السكاني الرهيب داخل المناطق العشوائية بالرغم من توجه الدولة لإقامة العديد من المشاريع السكنية للتوسع العمراني والإرتقاء بمستوى معيشة المواطن المصري ومن أهم وأبرز هذه المشروعات السكنية القومية (مشروع سكن مصر، مشروع دار مصر، مشروع بيت الوطن).

وأضاف إلى أنه يجب تغيير فكر المواطن المصري والخروج من الأقاليم للحد من ظاهرة التكدس السكاني والبناء على الرقع الزراعية، وتغيير نمط وأسلوب حياة المواطن المصري من فكرة البقاء في المحيط العائلي (أتجوز وأسكن وأشتغل مع أهلي).

قانون التصالح الجديد

وأوضح لنا م.جودة أن قانون التصالح الجديد من القوانين الهامة التي تأخرت كثيرًا في إصدارها (كان من المفترض إصداره من ٥ أعوام)، وأصبح هناك قانون لتقنين أوضاع المخالفين في البناء وأنه يساهم بشكل كبير في القضاء على فوضى البناء التي حدثت من قبل، وبهذا يتم تقنين المخالفات وتستفيد الدولة بقيمة هذه التصالحات في تطوير وتحديث البنية التحتية من مرافق وخدمات ورصف الطرق وإصلاح شبكات الصرف الصحي.

الاستثمار العقاري صناعة اقتصادية ضخمة

إن الاستثمار العقاري يعتبر من أهم وأقوى الصناعات التنموية الهامة، وهو أحد أعمدة اقتصاد الدولة نظرًا لقوتها الضخمة التي ترتبط بالعديد من الصناعات والحرف الأخرى لاستثمارها مثل: مواد البناء من حديد وأسمنت وطوب وغيرهم ، إلى جانب أيضًا القوى العاملة الهائلة التي تعمل بها، بالإضافة إلى أن الاستثمار العقاري من الصناعات التي تحدد مستوى الركود والازدهار داخل المجتمع من خلال زيادة البيع (القوة الشرائية) أو قلة الطلب على الشراء التي يبنى عليها مدى القوة الاقتصادية بالدولة.





كبرى المشروعات القومية التي نفذتها الدولة

أضاف م. جودة أن الدولة المصرية تحت قيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي سارت على خطى تنموية دقيقة ومدروسة بحيث أمكنها من تحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات، نستطيع القول أن الدولة أحدثت ثورة حقيقية في التخطيط والبناء والتشييد حيث أنشأت مشروعات تنموية كبيرة في مختلف المحافظات في إطار خطة البناء والتنمية الشاملة والتي من أهمها: مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، وإنشاء مسجد الفتاح العليم الذي يعد من أكبر مساجد مصر، وكذلك كاتدرائية ميلاد السيد المسيح فضلًا عن غيرها من المشروعات داخل العاصمة الإدارية الجديدة مثل: مبنى رئاسة مجلس الوزراء، مجلس النواب ومجلس الشيوخ، المدينة الثقافية وغيرها من المباني الحكومية، بالإضافة إلى إقامة العديد من المدن الجديدة على غرار العاصمة الإدارية الجديدة مثل:(العلمين الجديدة،الجلالة.... وغيرها من المدن)، إلى جانب إنشاء أكبر شبكة طرق عملاقة والعديد من المحاور المرورية الهامة لتوفير الوقت والجهد وتسهيل الحركة المرورية، ومحطات كهرباء عملاقة للقضاء على مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، وأيضًا إقامة تجمعات ومدن صناعية مثل: (مدينة دمياط للأثاث، منطقة الروبيكي للجلود..... وغيرها)، فضلًا عن إنشاء مشروع بشاير الخير ١و٢ ، وأيضا اكتشاف أكبر حقل غاز في البحر المتوسط وغيرها من المشروعات الكبرى التي لو تحدثنا عنها بإسهاب لطال شرحها.

كل ذلك أسهم بالفعل في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، وساعد بالفعل في بناء الدولة المصرية الحديثة.

كلمة ورسالة طمأنينة للشعب المصري

وأختتم م. حسن جودة لقاءه معنا بتوجيه رسالة إلى المواطن المصري أن العقار لا يأكل ولا يشرب ولا يموت بل إنه أفضل وسيلة للاستثمار وآمنة للغاية، وأقول لجميع العملاء قبل شراء آية وحدة سواء سكنية أو تجارية دائمًا أبحث عن الشركة التي مرت عليها العديد من الأزمات وواجهت تلك الصعوبات ومازالت مستمرة وقادرة على تحمل المسئولية .

شركة السد العالى للمشروعات الكهربائية والصناعية هايديليكو

فكر خلاق.. ورؤى طموحة

جهود خلاقة أسهمت فى تصويب مسار الشركة واستعادة مكانتها الرائدة

تخطيط علمى متكامل للتطوير وتعظيم الأصول بأعلى معايير الاحترافية


أ. هشام توفيق
وزير قطاع الأعمال العام


م. محمد كمال قريطم
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة هايديليكو


محاسب صبحى الجعفرى
نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والإدارية لشركة هايديليكو

■ جمال غالى

من المؤكد أن الإنجازات الحقيقية تفرض نفسها على مجريات الأحداث، ويسطع بريقها معربًا عن لغة نجاح خاصة جدا ركائزها العطاء، الإجادة والانضباط، الإيمان بضرورة التميز، الارتقاء بالكيان الصناعى من خلال اتباع المنهج العلمى، الفكر التخطيطى، الانتماء غير المحدود.

وما نتحدث عنه جملة وتفصيلا يتمثل فى التجربة الرائدة لشركة السد العالى للمشروعات الكهربائية والصناعية هايديليكو الكيان المهم فى الارتقاء بمنظومة الكهرباء على جميع الأصعدة محليًا وعربيًا وأفريقيًا من خلال تنفيذ المشروعات الكهربائية الكبرى وفق أعلى معدلات ومستويات الجودة والتى استطاعت أن تحقق طفرة حضارية وعوائد وقيما مضافة بعد أن كانت على شفا التصفية والمعاناة من الخسائر.

.. وتفعيلا للجهود المبذولة لنهضة هذا الصرح، كان لـ«روزاليوسف» هذا التحقيق الإعلامى مع المهندس محمد كمال قريطم رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب وأحد القامات المصرية التى تعمل بتخطيط علمى ورؤى طموحة والذى قاد هذا الصرح لتحقيق المزيد من النجاحات.

محاور مهمة

بداية يقول المهندس محمد كمال قريطم: إن هناك العديد من المحاور التى أسهمت بفاعلية فى تحقيق هذا النجاح يأتى فى مقدمتها الجهود الجبارة للرئيس عبدالفتاح السيسى فى تحقيق الاستقرار وعودة الأمن والأمان الذى تشهده مصر والذى كان له أكبر الأثر فى تطوير الكيانات الإنتاجية والصناعية وانطلاقها، وعلى التوازى من ذلك حكمة القيادة السياسية ورؤيتها الثاقبة فى إطلاق المشروع القومى للقضاء على فيروس سى بالمجان لجموع المصريين من خلال التأمين الصحى، حيث كان معظم العاملين بالشركة مرضى بهذا الفيروس اللعين وبفضل المولى العلى القدير تم علاجهم على أكمل وجه وشفاؤهم وأصبحوا قوة فاعلة فى دفع معدلات الأداء.. أضف إلى ذلك السعى بدأب لتغيير الصورة الذهنية للشركة وتنفيذ المشروعات وفق البرامج الزمنية، وفى العديد من الأحيان قبل البرامج الزمنية مثل مشروع شرق العوينات والذى تم الانتهاء منه قبل البرامج الزمنية الموضوعة، حيث سارعنا بالاتصال بجهات الإسناد لاستلام المشروع قبل المواعيد المحددة، وعلاوة على ذلك فقد تم عمل الكثير من العمرات للعديد من المعدات لرفع وزيادة كفاءتها، مما أسهم فى إنجاز المشروعات وبجانب ذلك فقد قمنا بعمل وظائف تحويلية من خلال تدريب وصقل خبرات العاملين وتحويلهم إلى الوظائف المطلوبة لدفع أطر العمل قدمًا، وقد أسهمت هذه الجهود مجتمعة فى تحويل الشركة إلى كيان يشار له بالبنان، حيث أصبحت المؤشرات تنبئ بتحسين الأداء وتحقيق نتائج متميزة.

مشروعات حضارية تخدم منظومة التنمية الشاملة محليا وعربيا وأفريقيا

رعاية شاملة وخدمات متكاملة وبرامج تدريب متخصصة للارتقاء بمستويات الأداء


تصوير: إبراهيم فتحى

جهود متواصلة.. وعوائد متزايدة

ويشير المهندس محمد كمال قريطم إلى أن الشركة تواصل سعيها الدءوب نحو تنفيذ العديد من المشروعات الجديدة وذلك نتيجة الثقة فى الأداء المثالى لهايديليكو والعمل يجرى على قدم وساق وبحمد الله حجم العمل والأرباح فى تنامى مستمر ونحن نسعى جاهدين لزيادة حجم العمل وتعظيم الأرباح المحققة لتحقيق زيادة أرباح المساهمين وزيادة دخل العاملين وتحسين بيئة العمل لهم ورعايتهم صحيا واجتماعيا وترفيهيا.

تحقيق الأهداف

ويلتقط طرف الحديث المحاسب صبحى الجعفرى نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والإدارية مشيرا إلى أنه فى إطار الحرص على تحقيق أهداف القيمة والجدوى الاقتصادية وتبنى الأساليب المبتكرة فى التمويل المالى بأعلى معدلات الاحترافية، فقد أثمر إعادة الثقة فى أداء الشركة وتنفيذ مشروعاتها بأعلى معدلات الإجادة عن التواصل مع العديد من الموردين الكبار والحصول على تسهيلات ائتمانية أسهمت فى تنفيذ المشروعات الكبرى التى تقوم بها الشركة وكانوا بحق شركاء النجاح، وأضاف المحاسب صبحى الجعفرى أن الجهد المضنى الذى يقوم به المهندس محمد كمال قريطم رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب أسفر عن ثمار إيجابية جعلتنا نتيقن من أننا نسير فى الاتجاه الصحيح وبأن الخير قادم متى توافرت الإرادة والعزيمة والإصرار لتجاوز التحديات وهاهى الإنجازات تتحدث عن نفسها.

حسن استثمار العنصر البشرى

ويؤكد المحاسب صبحى الجعفرى أنه إيمانا من الشركة بأن الإنسان هو أساس الانطلاق والقاطرة فقد حرصت على تنمية وترسيخ ثقافة الإجادة والإتقان ورفع مستويات الأداء وصقل الخبرة من خلال إكسابه العديد من المهارات عن طريق التدريب المتخصص والمتكامل.

إنجازات.. ونجاحات

ويشير المهندس محمد كمال قريطم إلى أنه مواكبة لجهود الدولة فى تنفيذ مشروعات التنمية الشاملة، قد كانت هايديليكو سباقة فى المشاركة فى هذه المنظومة من خلال تنفيذها للمشروعات بالجودة المثلى ووفق المعايير والمواصفات القياسية مثل تنفيذ مشروع المحطة الكهربائية لقناطر أسيوط الجديدة، وكذا شبكة الكهرباء مشروع خطوط شرق العوينات ومشروع النوبارية ومشروع كابلات بنبان ومشروع خطوط بنبان، وكذلك شبكات الجهد المتوسط والمنخفض الدقهلية، وشبكة الجهد المتوسط والمنخفض شمال النوبارية وأيضا تنفيذ مشروعات شبكات الجهد المتوسط والمنخفض فى كل من الشرقية وزمام رى المحمودية ومشروع محطة محولات المحمودية ومشروع محطة محولات غرب أسوان ومشروع محطة محولات كرم الديب وتنفيذ مشروع خط إسنا السباعية وتنفيذ مشروع شبكات الإسماعيلية وشمال سيناء وتنفيذ مشروع خط طما وجرجا ومشروع خط الصالحية ومشروع نجع حمادى شرق قنا ٥٠٠ ك. ف ومشروع خط قنا نجع حمادى أبوطرطور ٢٢٠ ك. ف، وتنفيذ أعمال الورش الإنتاجية، والنقل الثقيل، وعلاوة على ما تقدم تنفيذ مشروع ملوى غرب الوليدية جهد ٢٢٠ ك. ف ومشروع وتوريد وتركيب OPGW الكريمات، وكذا خط مزدوج الدائرة توليد أسيوط الجديدة، وكذلك محور روض الفرج.

مشروعات عربية وأفريقية

وتتوالى منظومة الإنجاز، كما يؤكد المهندس محمد كمال قريطم بتنفيذ العديد من المشروعات عربيًا وأفريقيًا مثل تنفيذ مشروع كهربة الريف بشرق أوغندا وتنفيذ لوط رقم ٥ بوسط أوغندا ومشروع عملية كهرباء خط ٩٠ ببوركينا فاسو وتنفيذ محطة ديزل الشحن بدولة اليمن وتنفيذ خط تازة الوليلى جهد ٢٢٥ ك. ف بدولة المغرب وكذلك تنفيذ خط ٣٣ ك. ف، ١١ ك. ف.







الطرق الحديثة لعلاج ضعف الإبصار باستخدام تقنية الليزك بأنواعه

■ محمود كمال

يقسم ضعف النظر بالعين إلى قصر نظر وطول نظر وإستيجماتيزم، وكل عيب من هؤلاء يختلف بمضاعفاته على المريض وهذه العيوب تبدأ خلقيا مع المريض وتتطور بالتدريج بإزدياد العمر وعدم متابعة المريض للنظر، وعلاج عيوب النظر تبدأ بنظارة على حسب عيب النظر تبدأ فى سن مبكرة.

ومع تطور العلم والتقدم العلمى العالمى ، وإكتشاف أجهزة تقوم بتصحيح النظر بقرنية العين لعيوب الإبصار المذكورة بعملية آمنة وغير مؤلمة وطويلة الآمد وذلك بسن معينة عند ثمانية عشرة عاما بحيث أن تغيرات سطح القرنية تكون قد ثبتت إرتباطا بثبوت مراحل نمو الإنسان.

ويتم عمل تصحيح الإبصار بشروط معينة للمريض، ألا وهي التأكد من أن أجزاء العين سليمة كفحص الشبكية والعصب البصرى والقرنية نفسها وذلك من خلال فحص طبوغرافيا لقرنية العين (بنتاكام) حيث أن هذه الأشعة تبين لنا سُمك القرنية الأمامى والخلفى بطريقة دقيقة جدا ، وهذا من أهم شروط إتخاذ قرار عملية التصحيح.

ومن خلال الأبحاث والدراسات تم إكتشاف أجهزة، وطوّرت الأجهزة لتصنيف عمليات تصحيح الإبصار إلى:

١- تصحيح إبصار تفصيلى (ليزك سطحى) وينصح به لحالات معينة تتأقلم مع نوع قرنية المريض وهو عملية آمنة تحتاج ٥ أيام مرحلة استشفاء العملية لا تتعدى ١٠ دقائق.

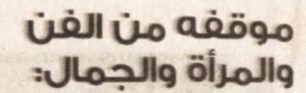
٢- تصحيح إبصار بالليزك وهو عملية شائعة ومرحلة إستشفاء لمدة يومين بعد العملية (يعالج جميع أنواع عيوب الإبصار).

٣- فيمتوليزيك وهو مُكتشف حديثاً ومطور عن جهاز الليزك العادى، وهو الأكثر أماناً ومدى الاستشفاء لا تتعدى اليوم الواحد ، وهذه العملية لا تتجاوز ٥ دقائق وعملية آمنة ويوصي به لحالات عيوب الإبصار المتأخرة ، ومدة العملية لا تتجاوز ٥ دقائق.

٤- فيمتوسمايل أحدث ما توصل إليه العلم فى الآونة الأخيرة وهو المطور من جهاز الفيمتوليزك آمنة بنسبة كبيرة ، ومدى الإستشفاء يوم واحد ومضاعفات قد تكون معدومة ، ومدة العملية لا تتجاوز ٥ دقائق.







موقفه من الفن
والمرأة والجمال:

عقيدة العقاد!

عبدالله رامى

عباس محمود العقاد
مقالات نادرة عن الفنون الجميلة
جمع وتحقيق: علاء عبد الحميد

عندما سئل العقاد ذات مرة: هل الفنون الجميلة من ضرورات الحياة؟.. أجاب: «بوسعنا العَيش دون مَلكة النظر سبعين عامًا دون أن نهلك، ولا نقدر أن نعيش سبعين يومًا دون الرغيف، ولم يقل أحد لهذا إن الرغيف أهم من البصر.. وبتقييم السوق.. فالرغيف أرخص من الكتاب، والتمثال أغلى من الثوب.. فقيمة الشيء لا تتعلق بقدر الحاجة إليه، بل بقدر ما نصبح عليه إذا حصلناه.. فتحصيلنا الرغيف يساوينا بسائر الأحياء، ولكن تحصيلنا الجمال لا يجعلنا أحياء وحسب.. بل يجعلنا بشرًا ممتازين فى أمة ممتازة، تحس وتحسن التعبيَر عن إحساسها».

فى كتاب «عباس محمود العقاد.. مقالات نادرة عن الفنون الجميلة»، الصادر أخيرًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، يلقى الكاتب والفنان التشكيلى، علاء عبد الحميد، الضوء على اهتمامات العقاد وشغفه بالفنون الجميلة والأعمال التشكيلية؛ مما يفتح المجال أمام دراستها وتحليلها، من خلال المقالات المنشورة بين عامى (1889 إلى 1964)، ويساعد فى فهم علاقة هذا التاريخ بشكل ممارسات الفن المعاصر الآن فى مصر.



العقاد يتسلم جائزة الدولة التقديرية فى الآداب من جمال عبد الناصر عام ١٩٥٩

غلاف الكتاب هو نفس غلاف أحد الدواوين الأولى للعقاد «عابر سبيل» للفنان شعبان زكي، المنشور عام 1937، ويتضمن الكتاب ثلاثة أقسام: الأول عبارة عن دراسة عن العقاد وعلاقته بالفنون الجميلة، والثانى يحتوى على 30 مقالة نادرة كتبها العقاد عن الفنون الجميلة، والأخير يحتوى على ست مقالات لكتاب آخرين عاصروا العقاد وعلقوا على فلسفته الجمالية، ومنهم من دخل معه فى سجالات فكرية حول الفن.

تشبع مقالات العقاد دفتر ملاحظات صغير له على كل ما زامنه من فنون، سواء كانت تماثيل أو معارض للفنون، وتكشف عن وجود تناقض فى شخصيته، ففى الوقت الذى يدعم فيه الفن وينحاز له، نجده فى مقال آخر يرى أن الفنون يجب أن تعبر فقط عن الأفكار القومية، ويهاجم عمل المرأة بالفن، إضافة لأنه يضع قواعده الخاصة فى التقييم ما يجعله غير منفتح على التجريب، فنجده على سبيل المثال ينتقد لوحة لأن الفنان استخدم اللون الأزرق مع الوردة، وليس مع البحر.

العقاد ونهضة مصر

هاجم العقاد بشدة تمثال نهضة مصر لمحمود مختار، فى مقال يحمل اسم التمثال، الذى وضع فى بادئ أمره فى ميدان باب الحديد، ثم نقل من مكانه بعد ذلك، ووضع تمثال رمسيس.

ويرى العقاد أن فكرته مسروقة «لا يصح لمصر المقدسة بفنونها وآثارها، إذا شاءت أن تصور نهضتها الحديثة، أن تختلس الفكرة التى تصورها بها اختلاسًا من فضلات الفن فى أمة أخرى»، مشيرًا لأن فكرة التمثال مأخوذة من صحيفة مصورة نشرت فى أوائل الحرب العالمية الأولى، وكانت صورة رمزية تمثل موقف انجلترا حيال فرنسا.

ويستطرد العقاد فى مقاله معترضًا على فكرة التمثال: «إننا لا نعلم ماذا تمثل الفتاة فيه؟، وماذا يمثل أبو الهول.. فإذا كان أبو الهول هو مصر الناهضة، فمن تكون الفتاة الماثلة بجانبه؟.. وإن كان أبو الهول هو مصر الأولى فما معنى حركة تاريخها الباقى وهو مصون مجيد سواء نهضت مصر الحديثة أو لبثت قيد الجمود والهوان؟»

ثم يعود العقاد إلى تفسير آخر، فيقول: «إذا كانت الفتاة هى مصر بتاريخها القديم ونهضتها الحديثة فما شأن أبى الهول؟»، ويرى أن فكرة التمثال مسروقة أو مسبوق إليها، وأنها على ذلك غير متقنة، بها عيوب أخرى «فأبو الهول المصور فيه لا يشبه فى شىء من ملامحه أبا الهول القديم الذى بناه الفراعنة، وإنما هو صورة منقولة عما فى معابد البطالسة من هذه النصب».. لا يعترض العقاد فقط على كيفية تمثيل أبو الهول أو عدم إتقان نقله فقط، بل يراه يرمز إلى الجمود والتأخر، وليس النهوض والتقدم.

وطالب العقاد فى مقاله المنشور بجريدة الأفكار، فى أغسطس، 1922، بعدم تنصيب تمثال «نهضة مصر» فى الميادين العامة «ليست هذه الميادين محلا لعرض خطوات التدرج فى تعلم الفنون وترتيب النماذج فى أطوار مرانها، وإنما محلها فى مدارس الفن أو فى المتاحف الخاصة.. أما الميادين فلا تتسع لغير الأعمال الصحيحة التامة التى تجارى الأمم فى حياتها وتستمد حقها فى البقاء من المقدرة الخالدة لا من التغاضى والمحاباة».

يبرر العقاد نقده بأنه غيرة على التاريخ الطويل للفن المصرى فى مختلف العصور: «لقد كان لمصر فن جليل نشأ فى حجر الموت المقدس والخلود، فخلا من بهجة الفن الإغريقى، ورشاقة الفن البيزنطى، وبذخ الفن الفارسى، وتنسيق الفن العربى، ولكنه امتاز بالضخامة ومسحة الدوام والثبوت، فلم يضارعه فى هذه الميزة فن من الفنون».

وإذا كان ذلك رأى الأستاذ العقاد فى تمثال نهضة مصر، فيا ترى ماذا سيكون رأيه لو رأى تمثال «مصر تنهض» أو ما على شاكلته... أغلب الظن أن رأى العقاد كان سيكتب قصائد فى أعمال محمود مختار.



العمل فى تمثال نهضة مصر عام ١٩٢٦

المرأة والفنون

فى مقاله المنشور بمجلة الرسالة، يونيو 1943، بعنوان «المرأة والفن»، يقول العقاد:

«ليس أضل من الكلام عن الرجال والنساء على السواء»، ويتبع ذلك بحجج تؤيد وجهة نظره فى رفض عمل المرأة بالفنون، ويضرب المثل بالشعر: «الشعر أساسه الغزل.. والغزل من عمل الرجل وليس من عمل المرأة.. لأن المرأة خلقت مطلوبة.. تستمع الثناء فتجيبه».

ويحصر العقاد المجالات الفنية المسموح للمرأة العمل بها، من وجهة نظره، هما مجالان فقط: الرواية والتمثيل، لأنه يرى أنهما يناسبان قدرة المرأة وطبيعتها الخاصة، بينما لا تخول لها تلك الطبيعة أن تخترق مجالات أخرى.

يرجعنا ذلك لما قاله العقاد فى كتابه «المرأة فى القرآن»: «إن الداعين لتحرير المرأة ومتهمي الرجل بالاستبداد لم يقدموا جديدًا، فقد أثبتوا الحقيقة التى لا مناص منها، وليس عيبًا فى الرجل، ولكنها الحقيقة، فالرجل بطبيعته أقوى، والله قد خلق الكون لحكمة، فالقوى يغلب الضعيف، والمرأة مسخرة لخدمة الرجل، لأنه متميز عنها.. وبإمكانه أن يستغلها ولا لوم عليه».

كما تحدث فى كتابه عن التكوين الجسمانى الضعيف للمرأة، واصطفاء الله للرجل بالقوة البدنية «إن فضل المرأة على الرجل فى الطهى والتطريز، وبكاء الموتى فقط»، فرؤية العقاد لدور المرأة لا تقتصر على الفنون فقط.. ولكنه يراها تابعة للرجل فى كل مناحى الحياة، ما يكشف جانبًا آخر فى شخصيته..

> حصر العقاد المجالات الفنية المسموح للمرأة العمل بها فى مجالين فقط: الرواية والتمثيل



حديث صامت.. مع «خضرة»!
فى حديقة القسم المخصص للفيوم وقفت «الفيومية» تملأ الماء من طلمبات مشروع فاروق.. وإلى جانبها السيدة أمينة السعيد تتأمل جمال هذه الفلاحة

فالرجل الذى يبدو حداثيًا وتقدميًا فى بعض آرائه؛ يضرب المثل على علاقة الرجل والمرأة بتسخير الأقوياء والأحرار للعبيد.

جولات العقاد

يتساءل العقاد فى مقاله بجريدة الأهرام عام 1922 «هل يلقى فن التصوير عند جمهورنا ما يستحقه من العطف، أو هو دون ذلك؟» إذ يلاحظ خلال جولته بمعرض الصور قلة العارضين، وقلة المشجعين والمشجعات للمعرض، ويرجع السبب إلى ما بين الحياتين السياسية والفنية من علاقة ظاهرة فى تلك السنوات.

وفى الوقت نفسه يشير إلى إبداع الفنان أحمد صبرى الذى رسم لوحة «رأس الخفير»، قائلا: «يخيل لمن يرى هذا الرأس أنه فى غنى عن الحياة، وأن الخفير قد يستطيع عند الضرورة أن يستغنى برأسه هذا المصور عن رأسه المركب على جسده».

ثم يضيف قائلا: «الحق أن الأستاذ أحمد صبرى قد أجاد فى تمثيل رأس الخفير إجادة يهنأ بها الفن المصرى فى هذه الخطوة الأولى التى يخطوها».

كما أعجبته لوحتان لمسيو سكارسللى، ومسيو كمباجولى، الأولى صورة فتاة فلاحة يجرى فى وجهها المشرق ببشاشة العافية وصباحة الشباب، ذلك الدم العربى المصرى الذى نراه على كثرة فى أقاليم الصعيد الدنيا، وفى قليل من قرى ريف مصر التى يمتزج فيها العرب والفلاحون.

أما الثانية فصورة سيدة أجنبية على ما يبدو من قسمات وجهها، ولكنها تأتزر بالملاءة التركية، وتتلثم بنقاب شفاف تلوح من خلفه ابتسامة كيسة مهذبة يشوبها ملل خفيف قد يكون من ملل الترف والنعمة.

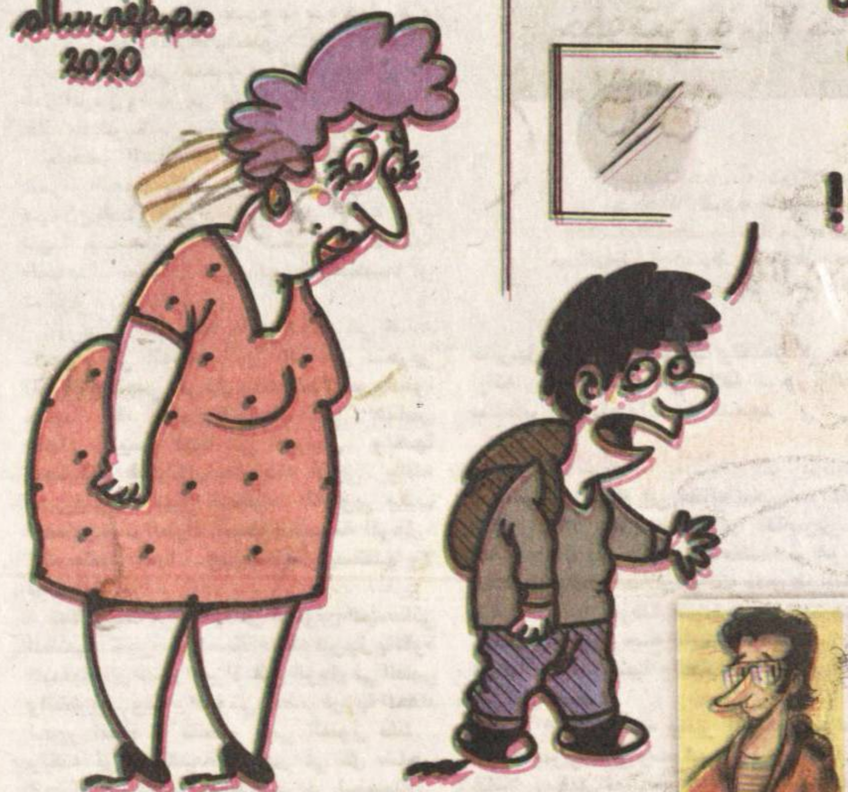
ويواصل العقاد وصفه وإحساسه بهذه اللوحة فيقول: «إنك تقرأ فى كل لمحة من لمحات الصورة أنوثة المرأة التى تريد أن تكون أمًا، ولا تشبع من إحساس الأمومة، كأنما بينها وبين إشباع هذا الإحساس حائل».

ويتوقف العقاد عند بعض التماثيل المعروضة فى معرض الصور، فيعلق على تماثيل «رقصة البشنين» للأميرة سميحة طاهر، والصور الهزلية التى رسمها العمرى بك بطريقة المكعبات، ولفت نظره لوحة «الدرويش يتوضأ» لراغب عياد، ويصفها أنها «اقتحام على الخيال، وجرأة على التصرف»، بالإضافة للوحة «عزيزة» لمحمود سعيد فكانت حسنة مرضية، ولكن صوره الأخرى كان للعقاد فيها رأى آخر، حيث لم تصب حظها من الإجادة.

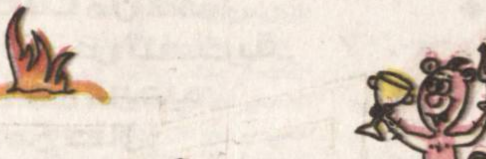
وأشار العقاد إلى عدد من اللوحات التى لفتت انتباهه منها «البسفور» لحرم فؤاد سليم بك، كما لفتت انتباهه صور العارضين من الأجانب، ولا سيما صورة «الطفل فى الشمس» لزايريس الإيطالى، و«الشيخوخة» و«عزيزة» و«فاطمة» لجروجوتيس اليونانى، و«الشيال» لكمباجولا الإيطالى، و«ضوء القمر» لبواريه دافنى الإيطالى، وغيرهم.

هكذا كان إحساس العقاد بما يعرض فى زمنه من صور تشكيلية، فقد كان مواكبًا لحركة الفن التشكيلى ومتابعًا لها، وزائرًا لمعارضها، ومعلقًا على معروضاتها، بما يظهر تفاعله مع تلك الحركة وتشجيعه لها. ■





يرسمها:
مصطفى سالم













يرسمها:
ياسمين مأمون

الجسم السليم «فى الأكل السليم»!

«آية» فصلت من العمل.. و«ولاء» تتعرض للسخرية.. وجميع أنواع الريجيم فشلت مع حنان:

رحمة سامى

«المعدة بيت الداء».. حكمة عربية شهيرة وقديمة، أثبتها العديد من الدراسات الحديثة، فعلى الرغم من أن الطعام واحد من أهم ضروريات الحياة، إلا أنه المصدر الرئيسى لغالبية الأمراض والاضطرابات التى يعانى منها الإنسان، سواء زادت كميته، أو نقصت.

ففى الوقت الذى يعانى فيه عدد كبير من المصريين من السمنة، التى قد تصل إلى سمنة مفرطة، وما يتبعها من مشاكل صحية، نجد على الطرف الآخر عددًا ليس بالقليل ممن يعانون من نحافة شديدة، وكلا الحالتين يرتبطان بالنظام الغذائى الذى يتبعه الإنسان، والذى يصل بالبعض إلى ما يطلق عليه بمرض «اضطرابات الأكل»، وهى حالات قد تصل إلى الخطيرة، ومرتبطة بنظام الطعام اليومى، الأمر الذى يؤثر بشكل سلبى على حياة الإنسان ويعرضه للعديد من المشاكل والأمراض.

ولاء مصطفى، واحدة من مرضى «اضطرابات الطعام، حيث تعانى من فقدان الشهية منذ طفولتها تقول: «من صغرى يعانى من عدم تناول كميات كبيرة من الطعام وإذا كنت فى حالة نفسية سيئة لا أستطيع تناول الطعام بشكل نهائى، فحالتى بتعتمد على عدم تناول الطعام، حتى الساندكس بين الوجبات لا أستطيع تناوله، ما جعلنى أخس بشكل كبير وأفقد الكثير من وزنى».

وتضيف ولاء: «فى البداية كنت أتناول أدوية لفتح شهية، لكن الآن يصعب عليا تناولها لما تسببه لى من أعراض جانبية، ومضاعفات شديدة»، موضحة أن ذلك أثر عليها بشكل كبير حيث بدأت تفقد الثقة فى نفسها وشكل جسدها: «شكلى معدوم الأنوثة أشبه بالأطفال، وأحيانا كثيرة لا أجد ملابس تناسبنى، بالإضافة إلى التنمر والتريقة على شكلى وضعف جسمى».

نرمين، فتاة أخرى تعيش نفس الأزمة التى تعانى منها ولاء، من حيث فقدان الشهية: «منذ صغرى لدى معاناة كبيرة فى الطعام، اكتشفت أن ذلك يحتاج لعلاج نفسى، خاصة أن وزنى لم يكن يزيد على 38 كيلو وأنا فى سن العشرينيات من عمرى، وبالفعل أقدمت على خطوة العلاج بالمتابعة مع دكتور نفسى ودكتورة تغذية، كنت لا أشعر بالجوع وعدم تناول الطعام لفترات طويلة».

على الجانب الآخر من فقدان الشهية، هناك من يعانون من اضطرابات فى الطعام، لكن بتناول كميات كبيرة من الأطعمة والحلويات، مثلما هو الحال مع حنان البالغة من العمر 24 عاما، والتى تقول: أتناول الطعام طوال الوقت داخل

فقدان الشهية والشرَه العصبى ونهم الطعام أكثر اضطرابات الطعام شيوعًا



المنزل وخارجه، لى فى كل مكان ومطعم بصمة وتجربة».

وتضيف حنان: «عانيت من القلق والاضطراب لزيادة الوزن وعدم القدرة على التوقف عن تناول الطعام، أحيانًا كنت بعاقب نفسى بعدم الخروج من غرفتى طوال اليوم ولا أتناول الطعام لكن فى المساء ولا أستطيع وأتناول ضعف الكميات المعتادة».

جربت حنان كل أنواع الريجيم «الدايت» سواء كان «دايت البروتين» و«دايت النشويات» وغيرها لكن بدون فائدة، حيث اكتشفت أن الموضوع مرضى ويحتاج إلى تدخل علاجى، لذلك قررت أن يكون شهر رمضان الماضى فرصتها للتوقف عن تناول الطعام لكن ذلك لم ينجح، قائلة: «تناولت أدوية لفقدان الشهية، وسببت لى مضاعفات كتير».

أما آية النجار البالغة من العمر ٢٦ عاما وتعمل موظفة فى إحدى شركات السياحة فتتلخص معاناتها فى أن لديها شرهًا كبيرًا لتناول الطعام: «معاناتى مع اضطراب الأكل هى الشره فى تناول الطعام فى كل الأوقات، خاصة فى لحظات غضبى واكتئابى، رغم أننى لا أحب الطعام وأظل بالأيام دون تناوله لكن العكس يحدث فى باقى الأوقات».

تضيف آية: «لم أكن أعلم أن حالتى مرضية حتى وقت قريب، كنت أعتقد أننى أتناول الطعام كثيرًا لأنى أحبه، لكن بعد الكشف علمت أن الأمر مرتبط معى بشكل نفسى، أتناول الطعام عندما أكون غاضبة، ومتوترة، وحيدة وهكذا، أشعر حينها أن الطعام يطبطب عليا حتى زاد وزنى جدا.. فكل عام أجد وزنى يزيد على السابق، وبدأ ذلك يصيبنى بالتوتر، ودخل إلى إحساس الخوف من الطعام والفزع منه، ولم أتحمل اتباع أى حميات غذائية، حيث كنت أعود لتناول الطعام بشكل كبير مع كل موقف يغضبنى، لا أعرف البكاء، فقط أعرف تناول الطعام».

فقدت آية الثقة فى نفسها وفى مظهرها وأصبح كل راتبها يصرف على الطعام: «هذا الأمر بيخوف الناس منى مبقتش قادرة على تشكيل حياة اجتماعية أو عاطفية، حتى الأدوية والعلاج النفسى لم يفلح معى وكثيرا ما كنت أتعرض للانتكاسة مرة أخرى».

كل من ارتبطت بهم آية عاطفيا طلبوا منها إنقاص وزنها: «حاولت كثيرا لكن مش قادرة، حتى شغلى تم فصلى منه بسبب الوزن وتم تبليغى بالأمر دون أى حرج أو إحساس منهم بالذنب، وأسرتى تأمرنى دائمًا بالتوقف عن الأكل ما يؤثر على أكثر لأعود للأكل بكميات أكبر».

جمعية «BEAT» البريطانية كشفت عن أن هناك ما يقرب من 725 ألف شخص فى المملكة المتحدة يعانون من اضطرابات فى التغذية، إلا أنها كشفت عدم وجود أرقام رسمية لعدد من يعانون من اضطرابات الأكل حول العالم.

من جانبها أكدت إخصائية الطب النفسى وئام وائل، ضرورة التفرقة بين التغييرات فى الأكل التى يلجأ لها البعض حتى يغير من شكل جسده أو وزنه، أو للحفاظ على شكل معين لأسباب مختلفة، سواء للرغبة شخصية أو بسبب الصورة التى ترسمها الميديا للجسم المثالى والضغط الاجتماعى والتنمر، واضطرابات الأكل المرضية.

وأوضحت الطبيبة النفسية أن اضطرابات الأكل مرض وله علاج عند الأطباء النفسيين وأطباء التغذية، حيث يعملان معا كفريق، مشيرة إلى وجود صعوبة كبيرة فى علاج مرضى اضطرابات الطعام، فحوالى ٤٠٪ من الحالات لا تتعافى وتتعرض للانتكاس مرة أخرى، مطالبة الأسر بالانتباه إلى هذه الحالات وتوجيهها للعلاج بسرعة، فكلما أسرعنا فى العلاج كان الوضع أفضل، ما يمنع المريض من تدهور حالته الصحية والنفسية.

وقالت: «أحيانا بيجيلنا مرضى أوزانهم ما بين 35 و25 كيلو بيحتاجوا يدخلوا مستشفيات وفيهم حالات بنضطر نحجزها فى العناية المركزة، بسبب وجود اضطراب شديد فى وظائف حيوية ونقص شديد فى الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم وغيرهما، وهو ما يؤثر على كفاءة عضلة القلب وتؤدى للوفاة».

وأضافت: هناك أشخاص الأكل لديهم راحة نفسية، وهؤلاء لهم برامج علاج نفسى، سواء عن طريق العلاج المعرفى السلوكى، لحل فكرة ارتباط الأكل عندهم بالراحة النفسية المؤقتة التى يأتى بعدها إحساس بالذنب والاكتئاب.

عدد من الخبراء فى التغذية العلاجية، أكدوا أن اضطراب الأكل مرض يحتاج لعلاج طبى سواء كان باطنة أو نفسيا فهؤلاء الأشخاص ممن يعانون من اضطراب الطعام غالبا ما تعكس هذه الحالة عندهم مشكلة نفسية وهذه المشاكل جزء منها بيولوجى يرتبط باضطراب فى كيمياء المخ، والآخر نفسى خاصة عند من تعرضوا لحرمان فى مرحلة ما من حياتهم خاصة فى الطفولة مما يدفعهم لتعويض الحرمان بالإفراط فى الطعام.

وكشفوا أن اضطرابات الأكل عبارة عن حالات خطيرة ترتبط بسلوكيات الأكل المستمرة، والتى تؤثر بشكل سلبى على الصحة والعواطف والقدرة على التأدية الوظيفية فى جوانب مهمة من الحياة، ومن أكثر اضطرابات الطعام شيوعا هى فقدان الشهية العصبى، والشره العصبى، واضطراب نهم الطعام. ■



د. حسين عبد البصير* يكتب عن:

من أسرار كشف «بوباستيون» بالإسكندرية:

البطالمة

عبدوا القطط أيضًا

كثير من الاكتشافات الأثرية العظمى سواء فى مصر أو خارجها قادت إليها الصدفة أو تم التوصل إليها عن طريق أحد العامة أو بعض الحيوانات، فمقبرة توت عنخ آمون بالأقصر كشف عنها صبى صعيدى لطيف المنظر، ورسائل تل العمارنة وجدتها فلاحة فى مصر الوسطى، أو آثار طروادة كشف عنها هاينريش شليمان الذى لا تكن له علاقة بكليات وأقسام الآثار أو مؤسسات وهيئات الآثار، غير أن «بوباستيون» الإسكندرية وهو المعبد الذى لم يكشف عن معابد مماثلة أخرى له بالمدينة منذ زمن الحرب العالمية الثانية له قصة تستحق أن تروى.

تبدأ القصة مع الأثـارى الكبير أحمد عبد الفتاح الذى أحيل للتقاعد من منصب مدير عام لآثار الاسكندرية ومتاحفها وظل يباشر مهام عمله الاستشارى فى تتبع أعمال حفر الأساسات اليومية بالمدينة بنفسه، وعندما كان يصادف وجود موقع حفر لأساس منزل، كان يقوم بالنزول مباشرة إلى خندق الحفر، ويفحص طبقات الأرض، بحثا عن أية مظاهر أثرية مثل شقف الفخار أو بقايا قطع حجرية أو مسارج أثرية أو غيرها. وفى حالة الوقوف على مظاهر أثرية بالموقع، كان يوقف أعمال الحفر على الفور ومباشرة إجراءات مراقبة حفر الأساس بالتنسيق مع الجهات الرسمية فى الدولة.

فى العام 1989م شرعت وزارة الداخلية فى تنفيذ مشروع لإسكان ضباطها بمنطقة كوم الدكة بالاسكندرية وانتقل عبد الفتاح على الفور للموقع بالغ الأهمية؛ لأنه يواجه تل كوم الدكة (معبد الديماس أو البانيوم) الواقع للشمال منه، كما أنه يتخلل سور الإسكندرية العربي، كما أنـه على مسافة بضع مئات قليلة من الأمتار من منطقة كوم الدكة حيث الحمامات، والمسرح، والفيلات الرومانية. كما أنه يمثل مرتفعًا على الأرض.

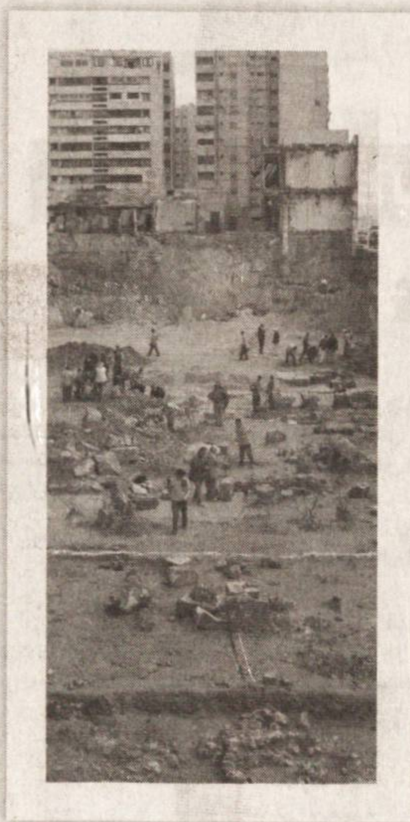
المفاجأة كانت فى اكتشاف أن الموقع يرجع للعصر البطلمي. وهذا أمر بالغ الندرة فى الإسكندرية؛ حيث إن أقدم المواقع بها ترجع عادة للعصر الروماني. يضاف إلى ذلك أنه



تحولت «باستت» فى العصرين البطلمى والرومانى إلى إلهة فخرية وأصبحت رمزًا للأنوثة حامية الحوامل وربة الخصوبة







يقع فى مسار السور العربي، ويواجه موقع البانيوم، خاصة أن الآثار المكتشفة بتل كوم الدكة توجد أسفل المسرح والحمامات أى على عمق أكثر من عشرة أمتار. وتوجد مظاهر هذا الموقع الأثرية على عمق حوالى 50 سم من مستوى سطح شارع سليمان يسرى الملاصق.

أسفر الحفر عن مجموعة صهاريج مياه بطلمية تشبه تلك الموجودة بموقع السيرابيوم (عامود السواري) ومسارج جميعها بطلمية. والأعجب هو تمثال تناجرا رخامى مشطور. ومن المعروف أن تماثيل التناجرا بالإسكندرية تصنع من الطين المحروق الملون. وكان ذلك بمثابة كنز تم نشره علميًا. وبمرور الوقت قامت وزارة الداخلية مرة أخرى عام 2009، أى بعد مرور عشرين عامًا على الكشف الأول، بتنفيذ مشروع فى الطرف الغربى الأقصى من المستطيل، والواقع على شارع صفية زغلول من الغرب.

الموقع لم يتعرض له أثريو الإسكندرية القدامى، مثل بوتي، وبرتشيا، وأدريانى، وألان رو، وهنرى رياض. وكذلك لم يتحدث عنه سترابون فى وصفه للإسكندرية قديمًا. كما أنه يوجد بمسار سور الإسكندرية العربى (فى العصر الطولوني). واقتطف الأثرى أحمد عبد الفتاح من مؤلف الدكتورة منى حجاج «الإسكندرية القديمة: العالم فى مدينة» الرأى العلمى فى الموقع، حيث تقول: «أخيرًا ومنذ أقل من عامين، تُقدم الإسكندرية آثار معبد لم نسمع به من قبل من المصادر الكتابية، وربما يكون البوباستيون هو المعبد الوحيد الذى تكشف أطلاله دونما سابق خبر عنها، فى عام 2010 أثناء حفر بعض الأساسات داخل مقر قوات الأمن المركزي.

ثم تحدثت منى حجاج عن المعبد المكتشف قائلة: «من خلال البقايا المعمارية القليلة تبين أن المعبد كان يحتوى على الطرازين الدوري، والأيوني، وفيما يختص بالوثائق المكتوبة التى عثر عليها بالمعبد، تذكر أنه: «ومن أهم المكتشفات قاعدة لتمثال من الجرانيت لأحد كبار القادة، تحمل نقشا باللغة اليونانية، يخلد موقعة رفح الشهيرة (217 ق.م). كما كشف أحد ألواح ودائع الأساس التى كانت توضع عند الأركان الأربعة للمعابد وتحمل نقوشا تخص بناء المعبد، يفيد النقش المكتشف أن برنيكى الثانية أهدت المعبد والمذبح الخاص بالإلهة بوباستت، لزوجها بطلميوس يورجتيس، وهو الأمر الذى يؤكد انتماء المعبد لعهد بطلميوس الثالث وزوجته برنيكى الثانية (246 - 221 ق.م).»

وتعلق الدكتورة منى حجاج على لفظ بوباستيون الوارد فى النقش اليونانى قائلة: «إن كلمة بوباستيون الواردة فى النقش اليونانى تعنى فى المصرية القديمة المكان وليس اسم الإلهة المسماة باستت، وقد سمى المعبد كذلك فيما يبدو نتيجة لخطأ لغوي، ربما كان من ورائه الحديث الوارد على لسان هيرودوت حين تحدث عن مدينة بوبسطة (تل بسطة الحالية)».

وفى يوم 2009/11/23، ظهرت أول مفاجأة أثرية بالإسكندرية منذ أجيال مضت؛ فقد تم العثور على أول خبيئة بالمدينة منذ التاريخ القديم. والخبيئة هنا طبقا لعلم الآثار اليونانية الرومانية تسمى Favina، وهى مكان فى المعبد يتم تخزين القطط النذرية به داخل فجوات أسفل أرضيات المعبد تجنبًا لحدوث تكدس بالمعبد فى حالة كثرة النذور. وهى تختلف عن الخبيئة فى الآثار المصرية، والتى كانت خبيئة أيضا، ولكن كان المقصود بها هو حماية كنوز المعبد فى ظروف غير طبيعية.

وفى ذلك اليوم التاريخى تم اكتشاف شلال دافق من تماثيل القطط وتماثيل أطفال وأوان، ولكن المفاجأة هى أن أغلب تماثيل القطط كانت على الطراز اليوناني، والقليل منها يقلد القطة المصرية الربة باستت. وهى من الحجر الجيري. وذات أشكال شتى. والمفاجأة الكبرى هى فى التماثيل التى كانت مخبأة فى جوف الصخر وأسفل الرمال والرديم. وجانب منها لقطط فى هيئة يونانية تختلف عن هيئة الربة باستت المصرية، بل بعضها يقلدها. وتحمل نقوشا نذرية يونانية تعبدية. وهى مفاجأة هزت الأوساط العلمية فى العالم كله؛ فقد ثبت وللمرة الأولى، أمام العالم كله، أن إغريق مصر كانت لهم باستت خاصة بهم، وموضع عبادتهم، بل إنهم حرصوا على نحتها بالهيئة اليونانية الموجودة فى كل بلاد اليونان، وإيطاليا الإغريقية (الجنوب). ومن الطريف أنهم قد قلدوا الربة باستت المصرية فى أمثلة بسيطة. وتوالى الكشف عن الخبيئات فى الموقع. وبلغ عددها ثلاث خبيئات. كما عثر على مجموعة تماثيل لأطفال مصنوعة من الرخام الملون. وتتبع مدرسة الإسكندرية فى الأسلوب الفني. وعثر على أدوات عبارة عن أدوات ومسارج.

ومن الغريب أن يتم العثور على مجموعة من التماثيل صغيرة الحجم لأرباب مصر فى العصر البطلمي، بالجانب الغربى من الموقع. ونقتطف مرة أخرى من كتاب الدكتورة منى حجاج بخصوص علاقة الإغريق بالإلهة باستت، قائلة: «أما عند الإغريق فقد كانت باستت شقيقة لحورس الذى اقترن عندهم بأبولون، ومن ثم اقترنت باستت بأرتميس، توأم أبولون، ربة الصيد والفخر، وهكذا تحولت باستت فى العصرين البطلمى والرومانى إلى إلهة فخرية، وأصبحت رمزًا للأنوثة، حامية للنسوة الحوامل، وربة الخصوبة، وهى أيضا ربة المرح والرقص، كما كان كهنتها يشتهرون بعلاج اللدغات السامة». ■

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية



د. إيرينى ثابت
irinithabet@hotmail.com

أين هى عقولكم؟

صار سؤال القرن الواحد والعشرين هو: أين هى عقولكم؟ وهو سؤال للأفراد والمؤسسات، بل والدول أيضا على حد سواء!!

أين هى عقولكم؟ سؤال معنى بالتفكير الذى صار المحرك الأوحد لكل قوى العالم المعاصر.. فقد صارت القوة والسلطة والمال والجمال وغيرها من صور التفوق الإنسانى والدولى نتاجا مباشرا لإعمال العقل، والعقل فقط..

وصار السؤال عينه يسأل عن تواجد عقولنا فى منطقتين أساسيتين يعمل فيهما العقل البشرى كما جاء فى دراسة نفسية منذ حوالى عشر سنوات.. تقول الدراسة أن عقولنا تعمل فى منطقتين: الأولى هى التفكير السريع، والثانية هى التفكير البطىء.. وهما مساحتان مختلفتان تماما..

حدود المنطقة الأولى هى ما يقوم به العقل من نشاط إدراكى سريع يعتمد على الحواس وما تلتقطه وترسله إلى عقلك فيفكر ويستنتج منه أفكارا جزئية سريعة تساعدك فى اتخاذ قرار سريع ملائم.. مثلا حين ترى سيارة تسير بسرعة جنونية يستشعر عقلك الخطر، فتبتعد عن الطريق.. وحين ترى ملامح الغضب على رئيسك فى العمل تستنتج أنك لابد أن تتصرف بطريقة تحافظ على هدوء الموقف.. عقلك السريع يحسب العمليات الرياضية البسيطة فى معاملاتك النقدية اليومية، ويدرك احتياجاتك واحتياجات من حولك فى حالات الطوارئ والاحتياج للتصرف السريع.. ويرتبط عقلك السريع بذكائك الوجدانى وأيضا بقدراتك الجسدية والنفسية على التحرك السريع..

أما المساحة الثانية ألا وهى العقل البطىء فلا حدود لها.. قد تمتلك منها أفدنة وأفدنة بل ومدنا ودولا أيضا.. العقل البطىء هو العقل الباحث والناقد والمخترع والمبتكر والفنان والمبدع والمحلل.. وهو العقل الذى يتخصص فى مساحة ما هو خارج الصندوق.. هو العقل الذى يفكر بروية فى المشكلات.. يحلل المشكلة أو الحل، ويستنتج ما قد يكون خطأ ويستبعده، ويطور الصواب، ويحسب العمليات الحسابية المعقدة فيما يخص هذه المشكلة والحلول المطروحة لها.. ويبحث عن الخبرات القديمة ويسترشد بالأبحاث الجديدة، ويقارن بينها جميعا..

ولا يقف العقل البطىء عند هذه الدراسة البحثية الكبيرة، بل يعمل فى منطقة التخيل والإبداع للخروج من الصندوق - والصندوق هنا هو الأفكار الشائعة والحلول المعروفة والقوانين الطبيعية والتكنولوجية والحسابية الدارجة.. أما العقل البطىء الذى تم تدريبه بالدراسة - وبخاصة الدراسات الأدبية والفنية النقدية - على التخيل والإبداع فهو يخرج من الصندوق ومن المألوف..

على مستوى الأفراد يخطط عقلك البطىء ميزانية بيتك، ويجد حلولا لمشكلة المساحات غير المناسبة لأولادك فى المنزل، ويستحدث أفكارا لإجازات من نوع مختلف.. والأهم: يغوص عقلك البطىء فى أعماقك فيحلل لك أفكارك وتصرفاتك وميولك وعواطفك وجوارحك بل وعقدك النفسية أيضا.. ويعمل عقلك البطىء على رسم صورة معتقداتك وإيمانك، ويطور لك تعاطيك مع الأحداث ومع المستجدات بشكل كفء إذا كنت قد دربته على ذلك..

أما على مستوى المؤسسات والدول، تجد العقول البطيئة مجالسها فى دوائر صناع القرار ومستشاريهم المتخصصين الذين يتخصص ويتلخص عملهم فى الدراسة والتحليل والبحث وطرح الحلول المبتكرة.. وهو ما تهتم به المؤسسات المتطورة والدول الواعية والقادة المستنيرون.. إذ يعى هؤلاء أن العقل السريع له حدوده، والعقل البطىء له مساحته التى - كما قلنا - صارت المحرك الوحيد للقوى العالمية.. ويدرك هؤلاء أن تعليم النشء ينبغى أن يقوم على تدريب العقول البطيئة بطرح الموضوعات النقدية وحث الصغار على التخيل من ناحية والبحث والتحليل من ناحية أخرى.. كما يدركون أن دراسة النقد الفنى والأدبى تنتج عقولا تسبق الزمن.. وأن تخصيص أقسام ومجالس أصحاب الفكر تخطو بالمؤسسات والدول خطوات واسعة نحو المستقبل..

ولا أدل على ذلك من قول الشاعر الألمانى هاينريش هاين منذ ثلاثة قرون: «الفكر يسبق العمل كما يسبق البرق أصوات الرعد». الفكر الصادر عن العقل البطىء هو النور الذى يضىء مساحة آمنة للعمل والإنجاز.. أين هى عقولكم؟ هى عند البرق والنور.

روزاليوسف فى جولة داخل «غرف صناعة العدوى»:

مكاتب تمريض «غير مرخصة».. ولا تخضع للرقابة!

ابتسام عبدالفتاح

أدت جائحة كورونا إلى زيادة الطلب على الخدمات الصحية بشكل عام، ومع تزايد الضغط على المستشفيات وإحجام المواطنين عن الذهاب إلى المستشفيات خوفا من نقل العدوى لجأ أهالى المرضى إلى البحث عن بدائل أكثر أمنا لهم ولذويهم، فارتفع الطلب بشدة على «مكاتب التمريض»، وهى ظاهرة ليست جديدة لكنها تزايدت بشكل ملحوظ فى الآونة الأخيرة لتصبح البديل المناسب للمستشفيات والصيدليات التى تراجعت عن دورها فى تقديم بعض الخدمات الطبية للمواطنين مثل إعطاء الحقن والتغيير على الجروح، وذلك خوفا من العدوى.

المشكلة الأساسية أن بعض مكاتب التمريض لا تخضع لأى رقابة ولا تنشأ بتصريح من الجهات الرسمية ولا تعدو أن تكون «بيزنس» لا يتطلب سوى مقر أو صفحة على منصة «فيس بوك» أو مجرد رقم تليفون يتصل به طالب الخدمة ليطلب ما يريد.

لا ضمان هنا من حمل الممرضة للعدوى ولا رقابة على طبيعة الخدمة التى تقدمها ولا رقابة مالية من جانب الدولة على متحصلات هذا النشاط، وبالتالى لا توجد إمكانية للمحاسبة عن الأخطاء التى قد تحدث.

الليلة مقابل 750 جنيها فى «السيدة»

أجرت روزاليوسف جولة للتعرف عن قرب على أجواء المكاتب المخالفة وما يحدث بها من تجاوزات وكانت البداية من شقة صغيرة فى الطابق الرابع من «مول الموارد» بحى السيدة زينب عليها لافتة مكتوب عليها «برومترك» بشكل خطأ لـ(أطباء - صيادلة - تمريض - فنيين)، و«برومترك» هى شهادة ضرورية يلزم بها المقبلون على السفر من الأطقم الطبية، وهو ما دفعنا للشك بأن الظاهر من اللافتة شىء والباطن شىء آخر.. فى الداخل وجدنا مجموعة من المكاتب على كل منها جهاز كمبيوتر وفى إحدى الغرف هناك سبورة مكتوب عليها أسماء أشخاص ومناطق سكنهم.

بحجة أنى لدى حالة بحاجة إلى ممرضة، دخلت المقر وقلت لهم إنى علمت بالمكتب عن طريق أحد الأشخاص الذين تعاملوا معهم وأريد أن أتعرف على نوع الخدمات المقدمة وأسعارها.

ردت «سعاد»، إحدى العاملات بالمكتب، قائلة: «المكتب يوفر لك ممرضة تقوم بجميع أعمال التمريض، لكن فى البداية ما طبيعة الحالة الصحية والمرض الذى تعانى منه الحالة حتى نستطيع تحديد أنواع الخدمات التى ستقدمها الممرضة وهل حضرتك محتاجة ممرضة لمدة 12 ساعة أم إقامة كاملة؟».

قلت إنها تعانى من أمراض السكر والقلب، بالإضافة إلى الجفاف وبالتالى أوصى الطبيب بتعليق محلول ثلاث مرات يوميا، فردت قائلة: الحصول على خدمات ممرضة بنظام نصف إقامة سيكون مقابل 375 جنيها فى الليلة أما الإقامة الكاملة فأجرها 750 جنيها فى الليلة، وفى الحالتين ستدفعين أجر أسبوع مقدما ثم تختارين إما الدفع باليوم أو بالأسبوع وهذا يتم تسجيله فى عقد بينك وبين المكتب.

عندما سألتها عن الإجراءات الوقائية الخاصة بطاقم التمريض فى المكتب قالت: حضراتكم تأخذوا احتياطاتكم بتوفير «ماسكات» و«جوانتيات طبية»، إحنا دورنا فقط توفير الممرضة الأقراب إلى محل سكن الحالة، أما بالنسبة للعدوى فلو ظهرت أعراض على الممرضة ممكن حضرتك تبلغى المكتب على الفور سنقوم باستبدالها بأخرى، وتابعت: لا تقلقى نهائيا من هذه النقطة لأن كل أعضاء طاقم التمريض بالمكتب يعملون فى مستشفيات بالتالى تجرى لهم مسحات بشكل دورى.

الساعة بـ300 جنيه فى مدينة نصر

مركز آخر فى شارع مكرم عبيد بمدينة نصر فهو عبارة شقتين إحداهما مخصصة للرعاية المركزة والأخرى مخصصة لاستقبال الراغبين فى العمل بالتمريض واستقبال مكالمات طالبى الحصول على خدمة التمريض، يعمل المركز على تقديم خدمة التمريض لمنطقة مدينة نصر فقط، كما أكد لنا «محمد جابر» مسئول المركز.

سألناه أيضا عن طرق الوقاية فقال: إن جميع الممرضات اللائى يعملن معه يزاولن مهام عملهن داخل مستشفيات وبالتأكيد تجرى المستشفيات لهن مسحات، أما المركز فهو غير مسئول عن إجراء مسحة لطاقم التمريض لأنها مكلفة.

وعن تكلفة الخدمة قال إن نظام العمل يحسب بـ الزيارة التى تستغرق ساعة ويكون ذلك مقابل 300 جنيه وإذا استغرقت أكثر من ساعة يصبح المقابل 500 جنيه.

فى منطقة «دار السلام» بحى مصر القديمة استأجرت مجموعة من السيدات شقة فى أحد العقارات القديمة لتقديم الخدمات الطبية، ذهبنا إلى المكان فوجدنا على بابه ورقة معلقة مكتوب عليها «مكتب تمريض منزلى لتقديم الخدمات الآتية: (تركيب كانيولا- تعليق محلول - تركيب رايل - تركيب قسطرة بولية - سحب عينة - قرح فراش - قدم سكرى - غيارات الجروح - سحب عينات الدم - رفع غرز) بنفس الورقة مكتوب أن الخدمات المقدمة مقابل 50 جنيها داخل مكتب، والزيارات الخارجية مقابل 100 جنيه.

فى الحديث مع «أم عبد الله» إحدى ممرضات المكتب، بعد أن علمت أنى بحاجة إلى ممرضة لخدمة حالة تسكن بالقرب من المكتب قالت لى: جميع الممرضات بالمكتب يستطعن توفير جميع الخدمات الطبية كأن الحالة فى مستشفى بالضبط، وأضافت: جميعنا سبق لنا العمل فى مستشفيات وأقل واحدة فينا خبرتها لا تقل عن 5 سنوات، والخبرة أهم من الدراسة وإحنا فينا اللى حاصلة على شهادة الثانوية، سواء العامة أو تجارية، فيه اللى حاصلة على الإعدادية لكن عملت فى مستشفيات كعاملة حتى وصلت إلى مساعدة تمريض.

وتابعت أم عبدالله أنهن قررن فتح مكتب بعد أن امتنعت صيدليات المنطقة عن تقديم الخدمات الطبية للأهالى، بسبب الخوف من العدوى، وتابعت: بيوتنا تضررت من وقف الحال من وقت انتشار فيروس كورونا وأزواجنا يلتزمون البيوت يعملون يوما ويبقون عشرة أيام بلا عمل، وعن كيفية تجمعهن فى مكان واحد، قالت: واحدة جابت الثانية والثانية جابت الثالثة وهكذا حتى أصبح عددنا 13 ممرضة.




د. كوثر محمود



وأوضحت كبيرة الممرضات أن نظام الأسعار يختلف حسب نوع الخدمة المقدمة فالحقنة وقياس الضغط والسكر يكون مقابل 100 جنيه، تعليق المحلول فقط بـ 100 جنيه، تركيب رايل 500 جنيه، تركيب أسطرة البول 150 جنيها، غيارات الجروح حسب نوع الجروح تبدأ من 50 إلى 200 جنيه، أخذ عينات الدم 75 جنيها.

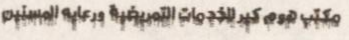
وعن كيفية التعامل مع حاملى فيروس كورونا، أكدت أنهن تعاملن مع حالات كثيرة من هذا النوع، بالأخص حالات كبار السن الذين يفشل أهلهم فى الحصول على سرير داخل مستشفى، وبالاتفاق مع أهل الحالة تذهب الممرضة إليهم ثلاث زيارات فى اليوم، لأن الحالة هنا تحتاج رعاية كاملة تقوم بإعطائها الأدوية الخاصة بفيروس كورونا بجانب الأدوية الخاصة بالمرض الذى تعانى منه الحالة، مع أخذ احتياطاتها بارتداء ماسك وجوانتى.

فى مكتب «الرحمة» لخدمات التمريض المنزلى والعلاج الطبيعى والأجهزة والمستلزمات الطبية، كما هو مذكور على لافتة المكتب الذى يقع بمنطقة فيصل، وهو لا يختلف كثيرا عن المكاتب السابقة من حيث مكونات المكتب والأشخاص العاملين فيه، كانت التجربة مختلفة.

تقدمت إلى المكتب وطلبت منهم العمل كممرضة، وقلت لهم إنى أرغب فى العمل لكنى غير حاصلة على بكالوريوس ولا معهد تمريض، وإنما حاصلة على مؤهل متوسط، لكن لدى خبرة سنتين فى التمريض، حيث كنت أعمل فى أحد المستشفيات الخاصة، رد موظف اسمه «محمد حسين» قائلا: هاسجل بياناتك وهنتصل عليكى، لكن لو حد سألك فى المنازل التى تعملين بها تقولى إنك خريجة معهد تمريض لأن هناك مرضى يشترطون أن تكون ممرضة متخصصة، وعندما سألته عن المقابل قال إن المكتب سوف يحصل على نسبة 40 % من قيمة ما سأحصل عليه.

مكاتب تمريض اون لاين

لا يتوقف بيزنس التمريض على المقرات الخفية فقط، فبعض أصحابه اتخذ من منصة التواصل الاجتماعى «فيس بوك» نقطة انطلاق له، فحقق إعلانه الذى يرفع شعار «تمريض منزلى فى زمن كورونا»







إلى من يهمه الأمر.. بيزنس المكاتب بلا تراخيص ولا يخضع للرقابة.. الساعة بـ300 جنيه والليلة بـ1200

انتشارا واسعا وهذه الصفحات لا تقتصر فى خدماتها على القاهرة وحدها بل تعمل على توفير ممرضات فى محافظات ومناطق مختلفة حسب الطلبات التى تصل إليها.

بالاتصال بأحد الأرقام المنشورة على إحدى الصفحات التى تقدم خدمة التمريض رد شخص يدعى «أحمد أبو العزم» الذى كشف لنا أنه مسئول التمريض بالرعاية المركزة بمستشفى المعلمين فى كوبرى القبة، ومؤسس مكتب «هوم كير للخدمات التمريض»

وأوضح أبو العزم أن المكتب يوفر ممرضات فى محافظات ومناطق الجمهورية ماعدا محافظات الصعيد فقط، تبدأ الخطوة إرسال فريق من التمريض لـ تقييم الحالة بهدف تحديد نوع الخدمة التى تحتاجها وفى الغالب تتولى هذه المهمة مساعد تمريض حاصلة على معهد تمريض، أما الحالات الحرجة التى تحتاج تركيب رايل وكانيولا وقسطرة بول تجمع بين ممرضة طوارئ وممرضة العناية المركزة الحاصلة على بكالوريوس تمريض.

الأسعار تختلف حسب إذا كانت الخدمة تقدم لمدة 12 أم 24 ساعة، وبحسب ما إذا كانت الممرضة خريجة كلية أو معهد تمريض، فى الأول 12 ساعة بـ600 جنيه أما 24 ساعة فـ1000 جنيه فى مقابل الأخير 400 و24 ساعة 800 جنيه.

وعن مخاوف نقل العدوى قال إن هناك طاقم تمريض متخصصا فى العمل مع حالات كورونا، وهذا الطاقم يعمل أيضا فى مستشفيات الحكومة، ويعملون معنا خلال فترة الإجازة التى يحصلون عليها بعد انتهاء فترة العزل داخل المستشفى وفى حالة إصابة الممرض أو الممرضة بفيروس يتحمل المكتب تكلفة العلاج.

وأكد أبو العزم أن أهل الحالة يأخذون كل احتياطات الأمان من خلال الحصول على صورة من البطاقة الشخصية وكارينه المكتب، مؤكدا أيضا أن المكتب غير مرخص وزارة الصحة ولا من أى جهة موضحا أن جميع مكاتب التمريض بمصر تعمل دون ترخيص، لكن تستطيع توفير خدمة التمريض متكاملة لأنهم يعملون داخل مستشفيات حكومية وخاصة.

الصحة آخر من يعلم

من جانبها، أكدت دكتورة كوثر محمود نقيب التمريض ورئيس الإدارة المركزية للتمريض بوزارة الصحة أنها لا تعلم شيئا عن مكاتب خدمات التمريض، وأضافت أن إدارة الرقابة والترخيص بوزارة الصحة ونقابة التمريض لم تتلق أى بلاغات بخصوص هذه المكاتب، وتابعت: بالطبع هذه المكاتب تعمل تحت بير السلم ونحن سوف نتصدى لهذه الظاهرة، كما حدث مع مكاتب تدريب التمريض.

وطالبت «نقيب الممرضين» كل من يعلم شيئا عن هذا المكاتب بالتقدم ببلاغ على الفور، سواء إلى الإدارة المركزية للتمريض بوزارة الصحة أو نقابة التمريض، وبدورها ستحيل البلاغ إلى النائب العام لإغلاق هذا المكتب لأنها تمثل خطورة على أرواح المرضى داخل المنازل، بالإضافة لهذا فإن مزاولة التمريض المنزلى يخضع لتصريح اسمه «تصريح مزاولة التمريض المنزلى»، ويخرج التصريح عن طريق المستشفى الذى تعمل به الممرضة، لأنه الجهة التى ترسل الممرضة وليس مكاتب «غير معترف بها».

الدكتورة إيناس عبدالحليم عضو لجنة الصحة بمجلس النواب طالبت وزارة الصحة بالتدخل إما بالتصدى لهذه المكاتب أو تقنين أوضاعها لأنها أصبحت ظاهرة منتشرة، فمرتب الممرض المنزلى يصل إلى 10 آلاف جنيه فى الشهر، وتابعت: الوصول لتلك المكاتب والتصدى لها ليس صعبا، لأن إعلاناتها منتشرة على صفحات التواصل الاجتماعى ومقراتها ليست تحت الأرض.

وأشارت النائبة إلى ضرورة تقنين مزاولة أمهنة التمريض، بالأخص فى المستشفيات والعيادات الخاصة التى تعتمد أحيانا على ممرضات غير حاصلات على مؤهل تمريض، لافتة إلى أن ارتفاع مرتبات الممرضات الحاصلات على كلية ومعهد التمريض هو السبب وراء لجوء المستشفيات الخاصة إلى فتيات حاصلات على مؤهلات متوسطة ويتم تدريبهن. ■

عكس الاتجاه

هناء فتحى



عن الأسترالى الذى اغتصب أطفال الحضانة

وأنت تطالع صفحات الحوادث فى صحف الخارج، لدى البلاد الأكثر حرية وجمالًا وحضارة وتقدمًا، ستروعك جرائمهم الاجتماعية التى تتشابه مع جرائمنا وستروعك كثيرًا تلك التى لن تخطر لك على بال، ولا فى الكوابيس، وكأنهم ما عرفوا الحق والخير والجمال.. ما عرفوا الحضارة.. وكأنهم الأبناء الأوائل للجدود الذين سقطوا من الجنة على الأرض توًا دون حزن أو ندم وأنجبا للبشرية قابيل الذى لا يموت.

مقدمة أولى: عامل بدار رعاية أطفال - يشاركه 12 آخرون منهم عشرة نساء ورجلان - بمدينة تاونسفيل بأستراليا يغتصب كل رُضع وأطفال وكلاب الدار وعددهم 104 أطفال وطفلات - منهم فتاة واحدة بالغة - ولمدة 25 عامًا منذ 1995 وحتى سبتمبر 2020 دون أن ينكشف سره.. دون أن يعرف أحد عنه أمرا، وكشفته وأسقطته فى يد العدالة الثلاثاء الماضى طفلة عمرها عامان تسربت من الدار - هكذا دون وعى ربما كانت تلهو أو تبحث عن طعام - قبل اغتصابها بدقائق، حيث كان الجناة منهمكون فى شراء صفقة مخدرات.

هى جرائم ما كان يجب أن تحدث فى بلاد كأستراليا، مثلًا، البلدان التى لم نكن نسمع عنها إلا كل خير.

مقدمة ثانية: ماذا تعرف عن مدينة Tonsville؟ بل ماذا تعرف عن أستراليا بلاد الأحلام الجميلة؟ سوى أنها جنة الله التى تحدها شمالًا وشرقًا أنهر وفى الجنوب والغرب تحدها مياه المحيط الهادى.. وتحكمها إليزابيث الثانية.. جنة الله التى احتلها الإنجليز منذ عام 1788 وأصبحت كومونويلث، ومعظم سكانها أوروبيون.. هنا ستدرك وستجيب وحدك عن كل الأسئلة الصعبة التى دارت بمخيلتك عن بشاعة الجريمة ومرتكبها الإنجليزى ذى الـ 39 عامًا !! الإجابة: نعم إنها جريمة تتسق وأخلاق الإنجليز.

أما (تاونسفيل) التى بها دار الرعاية المُغتصبة أطفالُها جميعهم ورضعُها وكلابها، تاونسفيل مدينة سياحية بامتياز.. وهى أكبر مركز حضرى بأستراليا وتقع فى ولاية كوينزلاند المتاخمة للحاجز المرجانى العظيم.. الإنجليز اغتصبوا الطفولة والبراءة كلها كما يفعلون مع كل البلاد التى احتلوها.. شغل إبادة على مية بيضا.

ثم ستسأل نفسك الأسئلة التى لم يُجب عنها أحد: لماذا يفضل الرجال فى البلاد الحرة المتقدمة وفى البلاد المتخلفة أيضًا اغتصاب الرضع والأطفال والكلاب؟؟ بالطبع ستجدهم يغتصبون الجميع.. لكنهم يعشقون قتل الطفولة.

فحينما تصبح نساؤهم فى متناول اليد.. ويمرحون فى رغد العيش ولا يعانون بطالة ولا كبتًا ولا تضييقا دينيًا ولا بطشا سياسيًا ولا أمراضًا نفسية أو عضوية مزمنة، فلماذا يفعلون ذلك؟ وكيف سينمو مثل هؤلاء الأطفال؟ وعلى أىّ شاكلة سيكونون؟ يقينًا سيكونون ضمن فريق تعذيب سجن أبو غريب.. يقينًا سيكونون ضمن جيوش الدواعش غير الإسلامية فى سوريا والعراق.. يقينا سيكونون ضمن أفراد أعتى عصابات المخدرات والجنس والاتجار بالبشر.. سيكونون من البلا التى تمنينا الارتحال إليها والعيش فى كنفها والتمرغ فى ترابها وذهبها ونسائها.. سيكونون من تاونسفيل أو تكساس أو باريس.

سيكونون من كوكب الأرض الموبوءة.

مقدمة ثالثة: فى تحقيقات المحكمة التى لم تفصح - حتى اللحظة منذ اكتشاف الجريمة يوم 17 سبتمبر هذا الشهر - عن اسم دار رعاية الأطفال، لكنهم كشفوا للإعلام وللصحف وللرأى العام أنهم وجدوا لدى المجرم الرئيسى عامل الحضانة عددا كبيرا من أجهزة الآيفون وUSB Sticks وأدوات للاغتصاب ومخدرات.. بل والأهم والأخطر والأكثر ترويعًا أن القضاة فى تحقيقات هذه القضية اكتشفوا وكشفوا أن عامل الحضانة ذى الـ 39 عاما والذى اغتصب 104 أطفال وكلاب قد اغتصب أولاده أيضا.

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



المعادلة الناجحة للأغانى المشتركة







دراما الأجزاء تعود من جديد

من زاوية

عاش يا كابتن يحطم التوقعات وينتصر للحلم



الأب الروحى 3 تتجاوز أخطاء الماضى





مفيد فوزى

■ رءوف توفيق، طارق الشناوى، ماجدة موريس، علا الشافعى، أربعة نقاد لهم قارئ وتاريخ.

■ حسين كمال، محمد خان، عاطف الطيب، سمير سيف، أربعة مخرجين من الصف الثانى لهم جمهور عاشق لأعمالهم.

■ رياض السنباطى، محمد القصبجى، محمد عبدالوهاب، بليغ حمدى، عرفوا موسيقيًا متطلبات حنجرة أم كلثوم.

■ فاتن حمامة، ماجدة، هند رستم، سميرة أحمد، أربع نجمات من الزمن الجميل، أعطين الفن كثيرًا ولهن احترام.

■ أم كلثوم، فيروز، وديع الصافى، عبدالحليم حافظ، أربعة أصوات خطفت أذن الناس وأقامت فيها.

■ وحيد فريد، رمسيس مرزوق، محسن أحمد، عبدالعزيز فهمى، أربعة مصورين كبار، يهتمون بجماليات الصورة التى بهرتنا على الشاشة الفضية زمنًا طويلاً.

■ وحيد حامد، مصطفى محرم، بشير الديك، ثلاثى التفوق فى الدراما. وكانوا ومازالوا وقود أفلام تسكن الوجدان المصرى قبل عصر محمد رمضان.

■ أحمد الحفناوى، عمر خيرت، مجدى الحسينى، هانى مهنى أربعة موسيقيين تغذت أرواحنا على النوتة الموسيقية ولابد أن أضيف إلى هؤلاء جمال سلامة.

■ نبيلة عبيد، يسرا، ليلى علوى، إلهام شاهين، أربع نجمات من الجيل الثانى بعد فاتن وماجدة وهند رستم يمثلن قيمة حقيقية فى الفن المصرى.

■ محمود حميدة، وأحمد عز، وشريف منير، وأحمد السقا نجوم صف ثان بعد رشدى أباظة وأحمد مظهر، لهم أفلام تفاعل معها الناس.

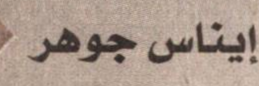


الخاطرة تمهيد للاعتقاد والرأى، وخواطر عبدالوهاب هى مقدمة لألحانه، المهم أن الخواطر هى لمحات لا يستهان بها!

ريشة:
سامى أمين



- زكى رستم، سراج منير، سليمان نجيب، فريد شوقى، أربعة نجوم كبار من زمن السينما الأول يضاف لهم حسين رياض، وما عاد هذا النمط موجودًا.
- ليلى مراد، نور الهدى، شادية، هدى سلطان، أربع فنانات مطربات مثلن وشدون فحصدن الإعجاب والحب.



إيناس جوهر



لم يحقق أى إعلامى شهرة بصوته مثل الإذاعية الشهيرة إيناس جوهر. قابلتها ذات صباح بعيد وكانت من تلامذة آمال فهمى فى إذاعة الشرق الأوسط وتزاملنا فى برنامج إذاعى «ضيف فى ليلة صيف»، وكان مؤشر الراديو إذا جلب صوتها عرف الناس أنها إذاعة الشرق الأوسط، إلى هذا الحد، صار صوت إيناس جوهر عنوان محطة، وتابعت مشوار إيناس حيث صارت فيما بعد رئيسة الإذاعة وجلست على نفس المقعد الذى جلست عليه صفية المهندس.

إيناس برعت فى برامج المنوعات وبرامج الحوار، وكانت أحيانا تمثل فى أعمال المخرج محمد علوان، وقد جمعت إيناس جوهر كل تجاربها وراء الميكروفون وصارت تهديها لطلبة وطالبات، الحلم هو الجلوس خلف هذه القطعة الحديدية ذات الألف عين.. الميكروفون.

إيناس جوهر، لا تتكرر!





رسائل على الموبيل

1 هل سمعت «يا جارة الوادى» بصوت نور الهدى؟ إنها تفوق فيروز؟!
(عبدالسميع.. السميع)
- ربما أداء آخر.. لكن فيروز هى الأصل!

2 مَن يعجبك نزار قبانى أم محمود درويش؟
(سامى الصبان المحامى)
- يعجبنى نزار عندما يدخل مخدع المرأة ويعجبنى درويش وهو فى ربوع الوطن!

3 ما الفرق بين عادل إمام وسعيد صالح؟
(سلوى بشرى - طبيبة عيون)
- عادل إمام المخ، وسعيد صالح هو العضلات!

4 هل استفاد إحسان عبدالقدوس من تحويل قصصه إلى السينما؟
(صالح زين - طالب طب)
- زادت من شهرته ولاقت القبول الكبير.

سامى أمين



بعد نجاح 5 مسلسلات فى موسم رمضان 2020:

دراما الأجزاء تعود من جديد

سمر فتحى

فكرة تقديم الأعمال الدرامية على أجزاء ليست جديدة، وبخلاف المسلسلات المعدة مسبقًا لتقديمها بهذا الشكل، فقد اعتاد صناع الأعمال الدرامية الناجحة جس نبض الجمهور، حيث يعد نجاح المسلسل ومطالبات الجمهور بإعادة عرضه، دافعًا قويًا على تقديم أجزاء ثانية منه، وفى تاريخنا الدرامى العديد من مسلسلات الأجزاء التى حققت نجاحًا مذهلاً بعد عرضها، مثل (ليالى الحلمية، زيزينيا، المال والبنون، والمصراوية.. وغيرها)، وامتد هذا النجاح ليشمل مؤخرًا مسلسلات مثل: (الكبير أوى، سلسال الدم، كلبش.. وغيرها) ومؤخرًا كتب موسم رمضان 2020 النجاح لـ 5 أعمال درامية استطاعت أن تجذب المشاهد بما قدمته من محتوى درامى رائع جعل صناعها يعقدون العزم على تقديم أجزاء ثانية منها، على أن يتم عرضها فى المواسم الرمضانية القادمة، وهى مسلسل (الاختيار 2) لـ«كريم عبدالعزيز، وأحمد مكى» ومسلسل (النهاية 2) لـ«يوسف الشريف» ومسلسل (ليالينا 90) لـ«إياد نصار»، بالإضافة إلى مسلسل (بـ100وش) لـ«نيللى كريم، وآسر ياسين» وأخيرًا مسلسل (اللعبة) لـ«هشام ماجد، وشيكو»، ونرصد لكم فى هذا التحقيق الأسباب التى قرر من أجلها صناع تلك الأعمال تقديم أجزاء ثانية منها.

الاختيار.. ملحمة وطنية مستمرة

يبدو أن النجاح الذى حققه مسلسل (الاختيار) فى الجزء الأول، والحالة التى خلقها بين أطياف الشعب المصرى ليتحول إلى مسلسل وطنى مهم فى أرشيف الدراما المصرية جعل صناعه يعتزمون تقديم جزء ثان منه ليتناول قصة أخرى من بطولات الجيش المصرى التى لا تعد ولا تحصى، وكشف لنا مخرج العمل «بيتر ميمى» أنه بالفعل يقوم حاليًا بمعاينة أماكن التصوير الخاصة بتصوير الجزء الثانى من المسلسل، مشيرًا إلى أنه بذل كثيرًا من الجهد فى اختيار الأماكن المناسبة، والتى تتلاءم مع الحالة التى يرصدها المسلسل، وتوافق عليها الجهات السيادية، وكشف أن الجزء الثانى يحمل الكثير من المفاجآت، وسوف يتناول قصة أخرى من بطولات الجيش المصرى، لقائد آخر، وعمليات أخرى تمت بعد (موقعه البرث) التى اختتم بها الجزء الأول، لافتًا إلى أن التفاصيل الخاصة بالمسلسل لن يتم التصريح بها فى الوقت الحالى، خاصة أن العمل مازال فى مرحلة الكتابة، حيث إن المؤلف «هانى سرحان» انتهى من كتابه ما يقرب من 9 حلقات فقط حتى الآن.

وعن اختيار «أحمد مكى» ليجسد دور أحد العناصر الإرهابية فى المسلسل قال: «سيكون مفاجأة بكل المقاييس خاصة أن الجمهور اعتاد أن يرى «مكى» فى خانة الكوميديا، وليس «مكى» وحده الذى سيكون مختلفا، فأغلب المشاركين سواء «محمد فراج، ومحمد جمعة» وأيضا بطل العمل «كريم عبدالعزيز» سيكونون جميعًا فى حالة تمثيلية متألقة كما أرى فى مخيلتى الآن، وسيعتمد المسلسل على ضيوف شرف كثيرين كما حدث فى الجزء الأول».

النهاية.. فن إثارة الجدل بمسلسل

لا أحد ينكر أن مسلسل (النهاية) لـ«يوسف الشريف» أحدث حالة من الجدل منذ عرض البرومو الخاص به فى موسم رمضان الماضى، من حيث التصوير والتقنيات المستخدمة فيه، بخلاف الفكرة التى كان يتناولها وهى التنبؤ بالمستقبل، وفى أثناء عرضه، لم تكف مواقع التواصل الاجتماعى يومًا عن الحديث عن كل حلقة، ما بين معجبين بها من جهة، ومتصيدين لبعض الأخطاء التى وقع بها صناع العمل من جهة أخرى، مما دفع مؤلفه «عمرو سمير عاطف» للإعلان عن تقديم جزء ثان منه، خاصة أنه يرى أن الجدل المثار حول المسلسل حتى وإن كان سلبيًا هو بمثابة نجاح له، ومن المنتظر أن يرصد فى الجزء الثانى من المسلسل مدى التقدم الذى سيحدث فى المستقبل، ومفاجآت أخرى نراها لسيطرة الروبوت على العالم.





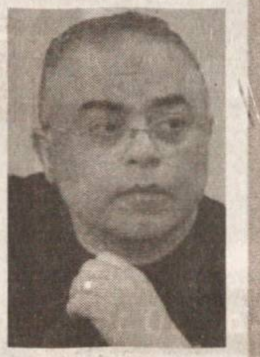


وكشف أن موعد عرض المسلسل لن يكون فى موسم رمضان 2021 لضيق الوقت خاصة أن هذا العمل بالتحديد يحتاج إلى وقت مناسب ليظهر بالجودة المطلوبة، وليكون أفضل أيضا من الجزء الأول من حيث التقنيات والتكنولوجيا المستخدمة به.

ليالينا 90 دراما عن زمن فات

أما مسلسل (ليالينا 80) لـ«إياد نصار وغادة عادل» فلم تكن فكرة تقديم جزء ثان وثالث منه بعنوان (ليالينا 90) و(ليالينا 2000) وليدة النجاح الذى حققه بعد عرضه، فمؤلفه «أحمد عبدالفتاح» كشف أن المسلسل ينتمى إلى نوعية الدراما السردية التى تتحمل الخطوط الدرامية فيها تقسيمها إلى أكثر من جزء، فكما شاهدنا الجزء الأول من المسلسل تناول المجتمع المصرى فى فترة الثمانينيات، والأوضاع الاجتماعية والسياسية التى كانت تميزها بدءا من حادثة مقتل السادات، وما ساد المجتمع بعدها من أزمات تتعلق بغسيل الأموال، وتفشى الجماعات الإرهابية فى ذلك الوقت، ويتناول الجزء الثانى من المسلسل حقبة التسعينيات والانفتاح الذى شهده المجتمع مع ظهور الهاتف المحمول، وشبكة الإنترنت، والتغيرات التى طرأت على سلوكيات المجتمع، لينتهى الجزء الثانى عند مطلع الألفية، ويستكمل الجزء الثالث هذه الحقبة حتى ثورة 25 يناير.

وكشف الفنان إياد نصار لنا أن ما يميز مسلسل (ليالينا 80) هو تناوله لحقب زمنية معينة وسردها بكل ما فيها بخلاف الجانب الدرامى بها وفكرة تقديم أجزاء منه أمر فى غاية الروعة، ولا سيما بعد النجاح الكبير فى الجزء الأول، فالجمهور دائما يميل إلى مشاهدة الأعمال الدرامية التى تتناول فترات زمنية قديمة تذكرهم بعادات وتقاليد لم تعد موجودة الآن، وأكد «عبدالفتاح» أن العمل مازال فى مرحلة الكتابة.



■ بيتر ميمى: أحمد مكى مفاجأة (الاختيار2) وهانى سرحان انتهى من كتابة 9 حلقات فقط

اللعبة.. لم تنته بعد

وكما كان للدراما الاجتماعية والوطنية نصيب فى تقديم أجزاء ثانية، أيضا للأعمال الكوميدية نصيب هى الأخرى بعد إعلان صناع مسلسل (اللعبة) لنجميه «هشام ماجد، وشيكو» وأيضا صناع مسلسل (بـ100وش) لنجميه «نيللى كريم، وآسر ياسين» تقديم جزء ثان من كل عمل.

وكشف لنا النجم «شيكو» أن مسلسل (اللعبة) حقق نجاحا ساحقا بعد عرضه فى موسم رمضان 2020 رغم خروجه من سباق رمضان 2019 وعرضه على منصة (شاهد) الإلكترونية، مما جعل أبطاله وصناعه يصابون ببعض من الإحباط، خاصة أن المنصات الإلكترونية وقتها لم تكن محط أنظار المشاهد، إلا أن عرضه على شاشة التليفزيون كان بمثابة مفاجأة بسبب إعجاب الجمهور بالعمل وحالة التعليقات التى جاءت أيضا من قبل بعض المشاهدين الذين تابعوه للمرة الثانية والذين كانوا أكثر ممن شاهدوا العمل للمرة الأولى.

ويؤكد «شيكو» أنهم لهذه الأسباب قرروا تقديم جزء ثان من المسلسل، خاصة أن «اللعبة» بين الثنائى «وسيم» و«مازو» لم تنته بعد، وسيتناول العمل اللعبة بينهما بشكل جديد وأيضا بعدما أصبح كل منهما فى مراحل متقدمة فى العمر. وعن توقيت العرض قال أنه لا يهتم بذلك ويهتم فقط بتقديم عمل ممتع وشيق للجمهور.

بـ100 وش كوميديا 2022

أما مسلسل (بـ100 وش) فقد أخذ وقتا كبيرا من الجدل حول تقديم جزء ثان منه من عدمه، خاصه أن مخرجة المسلسل «كاملة أبوذكرى» صرحت أنها لا تفضل أن تقوم بإخراج جزء ثان من أى عمل تقوم به وتسعى دوما أن تترك بصمة واحدة فى العمل لتذهب من بعده إلى موضوع آخر وفكرة جديدة.

إلا أن شركة «العدل جروب» والنجمة «نيللى كريم» صرحا بوجود جزء ثان من العمل، وجاء ذلك القرار لسببين: الأول، النجاح الذى حققه الجزء الأول، ومطالبة الجمهور بجزء ثان منه، بالإضافة إلى أن نهاية الجزء الأول تسمح باستكمال الحكاية التى كشف المنتج «جمال العدل» أنه سيؤجل عرضها إلى رمضان 2022 وذلك لارتباط الأبطال بأعمال درامية وسينمائية أخرى، بالإضافة إلى احترام رغبة «كاملة أبو ذكرى» فى أخذ قسط من الراحة هذا العام على أن تعزم نيتها لإخراج الجزء الثانى من المسلسل الذى يتناول قصة عصابة «عمر وسكر» خارج مصر، وفكرة ممارسة النصب مرة أخرى بعدما خسروا جميع أموالهم، وكيفية الانتقام من «فتحى» الذى خانهم لنرى أحداثا كوميدية جديدة وشيقة. ■



بعد 30 عامًا من عرضه.. كوبولا يصلح ما أفسدته بارامونت:

نسخة جديدة من الأب الروحى 3 تتجاوز أخطاء الماضى

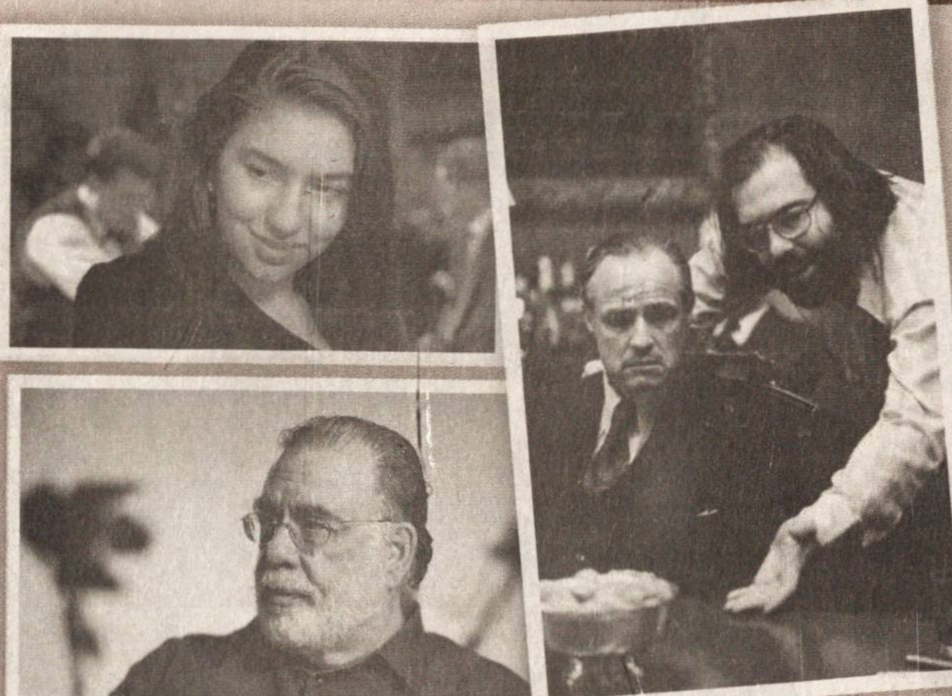
أحمد قاسم

فى 2005 أدلى المخرج الأمريكى المخضرم «فرانسيس فورد كوبولا» بتصريح غريب قال فيه إن الدافع الوحيد الذى جعله يتراجع عن رأيه بشأن إنتاج الجزء الثالث من ثلاثية «الأب الروحى، The Godfather»، هو الخسارة الفادحة التى تعرض لها فيلمه «واحد من القلب، One from the Heart» عام 1982، حيث حقق آنذاك إيرادات فى شباك التذاكر بقيمة 380 ألف دولار مقابل ميزانية بلغت 26 مليون دولار.

وبعيدًا عن أن الصراع بين «كوبولا» واستديوهات «بارمونت»، المنتج الحصرى للثلاثية، وهو صراع أسطورى يعرفه الجميع سواء كانوا نقادًا أو عاملين بمجال السينما أو حتى من الجمهور العادى، ويعرفون أنه بدأ حتى قبل تصوير الجزء الأول وأثناء المراحل الأولى من إعداد السيناريو مع الأديب الراحل «ماريو بوزو»، وهو نسخة معدلة أصلا من سيناريو مبدئى كتبه السيناريست الأمريكى «دين ريزنر» أحد المشاركين فى تأليف سيناريو الفيلم العظيم «هارى القذر» Dirty Harry».

إلا أن معركة صنع الجزء الثالث بالتحديد كانت مغايرة لا لشىء سوى أن «كوبولا» نفسه كان رافضا للفكرة منذ البداية لأنه كان يشعر أن القصة انتهت بنهاية الجزء الثانى، ولهذا استغرق الأمر حوالى 15 عامًا ليظهر الجزء الثالث للنور.

الآن وبعد 30 عامًا وبالتحديد الأسبوع الماضى، فجرت «بارمونت» مفاجأة من العيار الثقيل؛ إذ أعلنت أن «كوبولا» عكف فى الشهور القليلة الماضية على إعادة تحرير نسخة جديدة من الجزء الثالث لتوافق رؤيته الخاصة التى أصر عليها فى الماضى والتى



رفضتها «بارمونت» لظروف إنتاجية خاصة بها، وهو ما أثر فى نهاية المطاف على تقييمه ونجاحه، فقد اعتبر هذا الجزء-تاريخيًا-الأضعف من بين الأجزاء الثلاثة.

النسخة الجديدة المرممة، والتى ستطرح فى دور السينما العالمية بحلول ديسمبر المقبل تزامنًا مع الذكرى الثلاثين لطرحها أول مرة، أطلق عليها «كوبولا» عنوان «الأب الروحى خاتمة: موت مايكل كورليونى»، The Godfather Coda: The Death of Michael Corleone». وهو نفس العنوان الأصلى الذى اتفق عليه «كوبولا» مع «بوزو» قبل رحيله عام 1996.

وفى بيان له تعليقًا على هذا الأمر قال «كوبولا» إن النسخة الجديدة من الفيلم سيكون لها بداية ونهاية جديدتين، مشيرًا إلى أنه عكف على إضافة مشاهد جديدة وتحرير مشاهد أخرى وإعادة ترتيب بعض المشاهد واللقطات القديمة، وكذلك تحرير الموسيقى التصويرية التى لحنها والده «كارمين كوبولا» للجزء الثالث، وخلطها ببعض «ثيمات» الموسيقى الأيقونية التى لحنها «نينو روتا» للجزئيين الأول والثانى.

ورغم أن «كوبولا» لم يكشف أى تفاصيل إضافية عن النسخة الجديدة، إلا أن حديثه عن تصوير بداية ونهاية مختلفتين عن النسخة الأصلية، كان مثار تساؤلات شتى، وهل ما إذا قرر الاستعانة بـ «آل باتشينو» وابنته «صوفيا كوبولا» و«أندى جارسيا» لتصوير المشاهد الجديدة أم لا.

ويجادل البعض أن هذا الأمر قد يكون مستبعدًا، وخاصة أن افتتاحية الفيلم يمكن بكل سهولة تغييرها لتتناسب رؤية «كوبولا» الأصلية، ذلك أنها احتوت على المونولوج الشهير الذى يتحدث فيه «مايكل كورليونى» عن علاقته بابنته «مارى».

ومن المعروف أن السيناريو الأخير الذى أعده «كوبولا» لتصوير الفيلم، قد تم تعديله تمامًا بعد رفض الممثل المخضرم «روبرت دوفال» إعادة تجسيد دوره الأسطورى «توم هيجان» لأن «بارمونت» عرضت عليه مليون دولار كأجر له، إلا أنه أراد أجرًا مماثلاً للذى تعاقد عليه «باتشينو» والذى بلغ 5 ملايين دولار.

هذا الأجر قد تم تخفيضه من 7 ملايين دولار بعد تدخل «كوبولا» الذى هدد بحذف شخصية «مايكل» نهائيًا من الفيلم وإعادة كتابة السيناريو مرة أخرى على أن يبدأ بجنازته، وهو الأمر الذى جعل «باتشينو» يتراجع ويرضى بالأجر المتفق عليه.

اضطر «كوبولا» لكتابة السيناريو مجددًا بعد حذف شخصية «هيجان» تمامًا من الفيلم وخلق شخصية المحامى «بى.جى.هاريسون» الذى جسده «جورج هاملتيون»، إلا أن «كوبولا» لم يرض عن النتيجة، حيث قال إنه لطالما شعر أن الفيلم «ينقصه شيئا ما»، لأن شخصية «هيجان» كان لها دور محورى فى الحبكة وكان من المفترض أن يكون مسئولا عن إدارة جميع أعمال عائلة «كورليونى» الشرعية بعد انسحاب «مايكل» من المافيا.

ورغم ذلك، بدأت عملية التصوير دون اكتمال السيناريو لانسحاب «دوفال» المفاجئ، وهو ما جعل «كوبولا» يشعر بضغوط كبيرة لضيق الوقت، وهو أمر أدخله فى معارك طويلة المدى مع «بارمونت»، حيث إنه طالب بأجر قيمته 6 ملايين دولار و6 أشهر فترة إعداد للسيناريو، لكن شركة الإنتاج رفضت وتعاقدت معه على مليون دولار و6 أسابيع فقط لكتابة السيناريو.

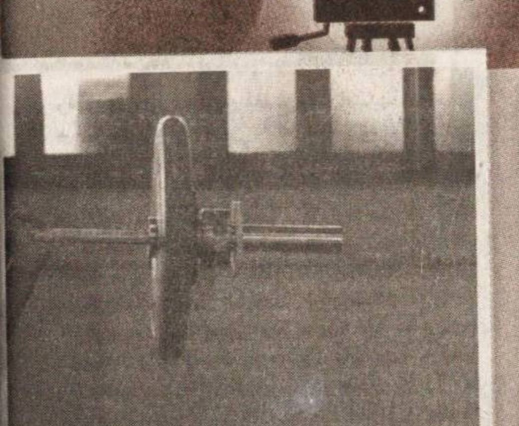
هذا بالإضافة إلى أن «كوبولا» كان قد اختار «جوليا روبرتس» لتجسيد شخصية «مارى» إلا أنها انسحبت قبل التصوير بفترة ليست بالطويلة، ثم اختار «وينونا رايدر» التى بدأت بالفعل التصوير لتنسحب هى الأخرى..

ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة «جارديان» البريطانية عام 2000، كانت «رايدر» تعانى من مشكلات صحية وشعرت بالإجهاد العصبى فى أول يوم تصوير بالعاصمة الإيطالية روما. هذا الأمر أثار آنذاك موجة هائلة من الجدل فى وسائل الإعلام، لدرجة أن «بارمونت» كانت سترفع دعوى قضائية بحق «رايدر» وهدد بعض نجوم الفيلم بالانسحاب لولا تدخل ودعم «باتشينو» والنجمة «دايان كيتون» التى تجسد شخصية «كاى» زوجة «مايكل»، ليستقر الاختيار-ضد رغبة «بارمونت»-فى نهاية المطاف على «صوفيا كوبولا» والتى كانت حديثة عهد بالتمثيل، وأحد أسباب الانتقادات السلبية العنيفة التى وجهت للجزء الثالث.

وفى مارس 1990، أى قبل تصوير الفيلم بشهور قليلة، لم يستقر «كوبولا» على نهاية للفيلم وقد كان فى نيته أن يعاقب «مايكل» على جرائمه خاصة قتل شقيقه «فريدو»، وقد انخرط مع «بوزو» فى مناقشات طويلة حول هذا الأمر، ليتفقا على أن أنسب عقاب له ليس قتله، ولكن أن يخسر ابنته وهو ما حدث بالفعل فى مشهد دار الأوبرا الشهير.

فى بيانه الذى نشره مؤخرًا يقول «كوبولا» إنه و «بوزو» كانا ينويان منذ البداية أن يكون الجزء الثالث بمثابة خاتمة Epilogue للقصة وليس جزءًا جديدًا لها، والخاتمة فى الأدب عكس الاستهلال Prologue، تلملم فيها القصة شتاتها بعد ذروة الحبكة، ويعرف الجمهور مصائر الأبطال، وهو بالضبط ما يشى به عنوان الفيلم الأصلى «موت مايكل كورليونى».

وفى حوار أجراه العام الماضى مع موقع «ديدلاين» الأمريكى، يقول «كوبولا» إن النسخة الجديدة من الجزء الثالث ستكون أقصر بـ14 دقيقة من النسخة القديمة، وإنه أراد أن يعيد تعديل بعض المشاهد التى ظهرت بها ابنته «صوفيا»، مضيفا: «سأجعل أداءها أكثر درامية وتأثيرًا، وفى النهاية لن يموت مايكل، لكنه سيخسر كله شىء بالنسبة له، أى ابنته». ■



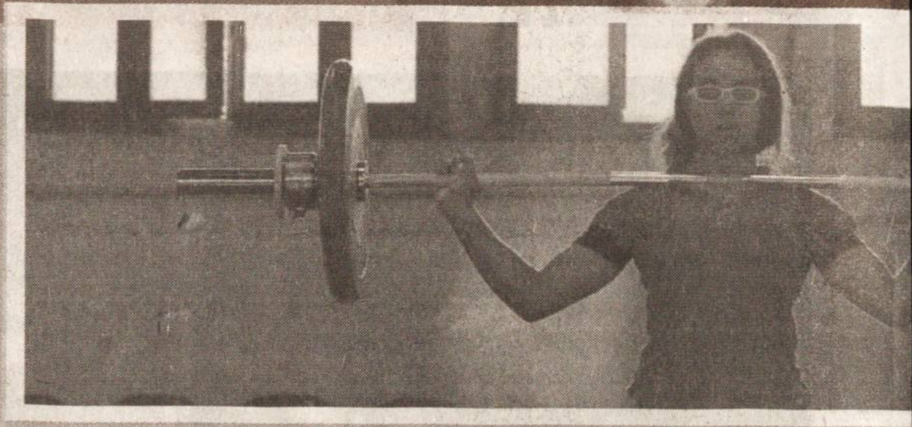
كيف ترفع الفتيات الأثقال فى فيلم جديد ومختلف ومخرجته تتحدث:

مى زايد: عاش يا كابتن يحطم التوقعات وينتصر للحلم

هاجر عثمان

يُنافس الفيلم الوثائقى المصرى «عاش ياكابتن» للمخرجة «مى زايد»، ضمن فئة الأفلام الوثائقية «الموجة القادمة» بمهرجان تورنتو السينمائى الدولى فى نسخته الـ45، والتى تقام خلال الفترة من 10 إلى 20 سبتمبر بشكل افتراضى بسبب جائحة فيروس كورونا. وسوف يمثل الفيلم مصر أيضا فى المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة القادم.

يتتبع «عاش يا كابتن» على مدار ٤ سنوات رحلة «زبيبة» الفتاة المصرية ذات الأربعة عشر عامًا، والتى تسعى لتحقيق حلمها فى أن تكون بطلة العالم فى رياضة رفع الأثقال.. «مى زايد» مخرجة ومنتجة مصرية، درست هندسة الاتصالات فى جامعة الإسكندرية، قبل أن تتجه للعمل بالسينما، وكانت البداية بالمشاركة فى ورشة بمركز الجيزويت الثقافى بالإسكندرية، حصلت بعدها على منحة «فولبرايت» لتدرس السينما بكلية ولزلى فى أمريكا والتى أتاحت لها الفرصة للالتحاق بمعهد ماساتشوستس MIT لدراسة التقنية الجديدة لصناعة الأفلام التسجيلية.



بدأت «مي» رحلتها في عالم السينما عام 2010، بالعمل كمساعدة مخرج ثم شاركت في كتابة وإخراج وإنتاج وتصوير فيلمها الروائي الطويل الأول «أوضة الفيران» بمشاركة ٥ مخرجين آخرين، أيضا قدمت عددًا من الأفلام القصيرة والتي شاركت بها في مهرجانات دولية، وبجانب عملها كمخرجة ومنتجة عملت «مي زايد» كمديرة تصوير في الفيلم الروائي الطويل «في في»، كما قامت بمونتاج الفيلم التسجيلي الطويل «عندي صورة».. التقينا «مي» وكان هذا الحوار:

■ ما الذي جعلك تتحمسين لعالم رفع الأثقال للفتيات الذي يرصده فيلمك «عاش ياكابتن»؟

- منذ 2003 عندما فازت الرباعة المصرية «نهلة رمضان» ببطولة العالم للكبار وحصلت علي الميدالية الذهبية، كان عمري آنذاك 18 عاما، ولكني انبهرت مثل كل المصريين بهذه الفتاة البسيطة وما حققته من إنجاز كبير وذهابها للأولمبياد مع غيرها من الرباعات اللواتي شاهدتهن في هذه البطولات العالمية الكبري. واللائي كن ملهمات جدًا لي، خاصة بعدما تداولت الصحف قصة البطلة «نهلة» وأنها وصلت لهذا النجاح بعد تدريب في الشارع علي يد والدها كابتن «رمضان»، وظلت هذا المعلومة في ذهني حتى عرفت أن كابتن «رمضان» ما زال مستمرًا في تدريب الفتيات بنفس المكان بحي الورديان أمام الميناء بالإسكندرية، تحمست جدا لمقابلته واندهشت بتفانيه وحبه لعمله، رغم ضعف الإمكانيات وأنه يقوم بتمرين الفتيات بدون مقابل. ومن هنا بدأ مشروع الفيلم.

■ «زبيبة» بطلة فيلمك.. لماذا وقع اختيار عدستك عليها بدلاً من غيرها من الفتيات وهل هذا اسمها الحقيقي؟

- اسمها الحقيقي «أسماء»، «زبيبة» لقب أطلقه عليها كابتن «رمضان» لأنها أول مرة حضرت التمرين كان حجم جسمها صغيرًا جدا مثل الزبيب، واختياري لـ«زبيبة» يعود لاهتمامي برصد ومتابعة رحلة الفتاة من البداية، فكنت حريصة أن أبدأ الخيط من أوله مع فتاة تبدأ التدريب والحلم، و«أسماء» كانت في بدايتها، كما أنها شخصية مختلفة وعلاقتها بكابتن «رمضان» مميزة جدًا عن كل البنات، كانت أقرب واحدة له وكان مؤمنا بمستقبلها جدًا في اللعبة، كان يرى فيها «نهلة» أخرى، أيضا «زبيبة» كانت دائمًا موجودة في مكان التدريب، أثناء ذهابنا للتصوير صباحًا أو مساءً.

■ كم استغرقت الرحلة.. وكيف كانت أجواء التصوير؟

- أربعة أعوام مدة تصوير الفيلم، «زبيبة» كان عمرها 14 عامًا مع بدء التصوير. في البداية اعتقد كابتن «رمضان» أننا صحفيون وسنصور معه لقاء، وأنا أردت عمل فيلم بدون لقاءات وبدون أي كلام للكاميرا، فالموضوع استغرق بعض الوقت، وعدة زيارات وضحت فيها لكابتن «رمضان» طبيعة مشروعنا وما نريده في الفيلم، وقد كان متعاونا ومتحمسًا جدا، ونفى تمامًا إحساسه بالكاميرا وتعامل وكأننا غير موجودين في المكان وهذا سهل عملية التصوير جدا. أما الفتيات فبعد مرور عام من التصوير سألنني متى سينتهي الفيلم ونشاهده، ولكن مع الأربع سنوات معايشة أصبحنا أشبه بعائلة، وبعد المونتاج وذهابنا لهن لمشاهدة النسخة الأولى، وقتها أدركن ما كنا نفعل خلال 4 سنوات، و«الفيلم كان بالظبط عن إيه». وهو ما ظهر من ردود فعلهن التي كانت في غاية السعادة والحماس.

■ ما هي التحديات التي تواجه بطلات فيلمك «عاش ياكابتن»؟

- ما يميز هذا المكان الذي تتدرب فيه الفتيات أنه يكسر كل التوقعات وما يقال عن رفض المجتمع أو الأهل لممارسة البنات هذه اللعبة الذكورية، فما شاهدته خلال 4 سنوات أن الأهالي داعمة جدًا للفتيات، ورغم التوقعات بأن لعبة رفع الاثقال تفقد الفتيات أنوثتهن، إلا أنهن لا يشغل ذهنهن هذه الأفكار إطلاقا ولا يهتممن بها، فهن يتجاوزن ما يقال وكل النظرة النمطية للمجتمع وما يشغلهن فقط التدريب، أما عن بعض المضايقات فتأتي من بعض المارة بالشارع؛ خاصة أن البنات بتتدرب حرفيًا في الشارع !! في مكان كان أشبه بـ«خرابة» أمام الميناء بحي الورديان، حولها الكابتن «رمضان» لساحة تدريب، هناك لا تستطيعين سماع من بجوارك نظرًا لصوت التريلات الضخمة العابرة باستمرار من الميناء.

■ في رأيك، ما الدافع لاستمرار هؤلاء الفتيات في التدريب.. ألم تمر إحداهن بلحظة إحباط؟

- إيمانهن الشديد بالحلم والنجاح. أدرك تمامًا أنه من غير المعتاد أن ترى الناس «بنات ترفع أثقال وتتمرن في الشارع»، الموضوع ليس سهلا على الإطلاق، وخلال الـ4 سنوات تصوير؛ هناك فتيات كثيرات جئن للتمرين ولم يُكملن، وأتفهم أيضا الصعوبات التي واجهتهن، لكن حكاية فيلم «عاش ياكابتن» قائمة على متابعة هذا الحلم والإصرار والحماس مع البنات اللائي قررن استكمال مشوارهن في ظل هذه الظروف والتحديات الصعبة ليصلن للنجاح ويُصبحن بطلات، فالإرادة والاستمرار لهؤلاء الفتيات هي التي كسرت فكرة عدم القبول المجتمعي وأصبح حي الورديان ومكان التدريب للفتيات أمرًا معتادًا وطبيعيًا لمعظم سكان المنطقة وهي ما جعلت كابتن «رمضان» يستمر في التدريب لأكثر من 20 سنة بتفانٍ وإخلاص لما يفعله رغم أنه يقدمه مجانًا.

■ كمخرجة ومُنتجة.. كيف واجهت التحديات الإنتاجية الحالية للسينما المستقلة؟

- بلا شك أن الإنتاج يُمثل تحديًا كبيرًا أمامنا كشباب مخرجين في ظل عدم استعداد شركات الإنتاج الحالية في دعم المخرجين الجدد، وهو ما دفعني في 2013 لأن أشارك خمسة من زملائي المخرجين لإخراج فيلم «أوضة الفيران» وتأسيس شركة لإنتاج الفيلم وغيره من أفلام زملائنا، ولكني أسست بمفردي فيما بعد شركة «كليوميديا» ليكون «عاش ياكابتن» أول أفلامها مع إنتاج مشترك دنماركي/ ألماني، ولم يحصل الفيلم على أي منحة إلا بعد 3 سنوات من التصوير! لذلك أتمنى جدًا عودة الدولة للإنتاج ودعمها للسينمائيين ولكن بدون التدخل في الأفكار المطروحة.

■ ماذا يمثل لك مشاركة الفيلم في مهرجاني تورنتو والقاهرة؟

- سعيدة جدًا بمشاركة الفيلم في مهرجان عريق مثل تورنتو، ربما شعرت بالانزعاج لعدم سفري مع الفيلم في عرضه الأول ولكننا أبناء اللحظة. ومشاركة القاهرة سعيدة جدًا بها لأن «عاش ياكابتن» وغيره من الأفلام الوثائقية فرصة جيدة للجمهور أن يشاهد أنواعًا مختلفة من الأفلام، خاصة أن في كل العالم الفروق بين التسجيلي والروائي أصبحت معدومة.

■ أخيرًا.. بعد أربع سنوات تصوير مع بطلات رفع الأثقال.. ما الذي أضافته التجربة لك على المستوى الشخصي؟

- تعلمت الكثير من كابتن «رمضان» و«زبيبة» و«نهلة» و«عصمت»، عندما كنت أعيش أوقاتًا صعبة من ظروف صحية، كنت أنظر لهؤلاء الفتيات الملهمات وكنت أستمد الطاقة منهن جدًا، وأقارن بين ما يعشنه من تحديات مادية وصحية وإمكانيات ضعيفة وبين قدرتهن على الإصرار والاستمرار في التدريب. كل هذه العوامل كانت تشجعني أكثر لاستكمال الفيلم. ■



تساؤلات وجدل جديد حول أكثر المخرجين غموضًا فى فيلمه الـ(11) Tenet:

الاختلاف فى الرأى لا يفسد لـ«نولان» فيلمًا

أحمد قاسم

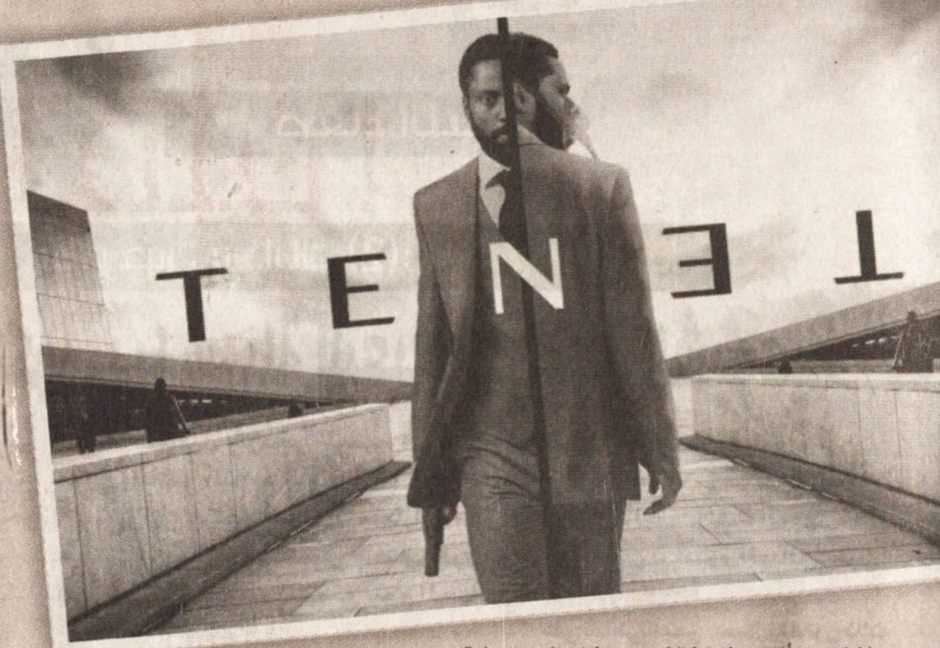
بعيدًا عن أى إعلانات أو إجابات شافية قطعية، وكما قال «ليو تولستوى» ذات مَرّة؛ فإن السينما هى تلك «الصامت العظيم»، والصمت هنا ليس خرسًا، فحتى البُكم يمتلكون فيما بينهم أسلوبًا للتخاطب عندما يكون لديهم شىءٌ ما ليقولوه.

على إثر ذلك، يمكن أن نفهم الدلالات العميقة لجملة «تولستوى» حينما تقلب السينما عالمنا الواقعى كما اعتبره «لودفيج فيتجنشتاين» بأن «حدوده هى حدود لغتى»، فالفن عمومًا والسينما خصوصًا، مسرح واقعى للأحلام والأوهام وللجانب الروحى الوجدانى فينا، يمكننا أن نقول عَبرهما ما لا يمكن أن يقال.. حتى لو كان صَمتًا.

على عكس ما يلوح للجميع، يُعتبر «كريستوفر نولان» كائنًا ميتافيزيقيًا عن جدارة يَسبح فى فضاء أحلامه ثم يترجمه لنا فى صورة سينمائية. انظر إلى أفلامه التى كتبها بنفسه وسترى هذا الأمرَ، والشىء نفسه ينطبق على أفلامه التجارية مثل ثلاثية (The Dark knight أو Insomnia أو The Prestige) جميعها تأتى مصداقًا لجملة قالها ذات مَرّة: «لطالما كنت شغوفًا بالأحلام منذ نعومة أظافرى، ولطالما شعرتُ بالفضول إزاء العلاقة بين السينما والأفلام».

لهذا فإنك ستجد على الدوام فى النظام العام المفروض لخطابه السينمائى حضورًا أفقيًا آليًا للقصة بمعناها عند «بول ريكور»، هى إنتاج المعنى من خلال تمثيل أو تجسيد الخبرات والأحداث التى تشكل الحياة، والتى بدورها، تشكل معناها من خلال القراءة الحالية لتلك الأحداث.

باختصار، يمكنك أن تَعتبر أن أفلام «نولان»؛ خصوصًا منذ (Inception) هى عبارة عن دفاتر شخصية تنفتح على مستودع هائل لذاكرة «نولان» ومشاعره وأفكاره وأحلامه باعتباره فنانا رأى فى السينما وسيطا وحيدًا للتعبير عن حسّه بالواقع، ونحن كجمهور نشاركه حسّه هذا، وأى قراءة أو مقاربة نقدية تأويلية



لفيلم من أفلامه لا تختلف عن مثيلتها مع رواية لـ«نجيب محفوظ» أو قصيدة لـ«بودلير» أو لوحة لـ«سيزان» أو أى خطاب فنى عمومًا.

إن فيلم (Tenet) هو أكثر أفلام «نولان» تعقيدًا وتركيبًا وتجريبية وذاتية، ولهذا؛ فإن أكثر أفلامه تعرضا للهجوم والنقد، بل ذهب البعض إلى حد الدخول فى النوايا ووصف «نولان» بأنه «أجرم» فى حق مشاهديه؛ لأن الفيلم اتخذ من التعقيد غاية له وليس وسيلة، من منطق «استعراض العضلات»و«فزلكة»، لا لشىء سوى أن يُبهر الجمهور ويُشعرهم بالغباء أو أن الفيزياء فيه مجرد فرضيات غير مثبتة، فى حين أن كل هذا التعقيد جاء على حساب عُمق الشخصيات ومباشرة وبساطة دوافعها وجماليات الفيلم التقنية الأخرى من تصوير ومكساج ومونتاج.. إلخ، وهذا نسبيًا منطقى، فلو كانت الحبكة عادية لسقطت جمالية الفيلم.

ولمّا كان الفيلم المطلق المثالى الذى يمكننا الالتجاء إليه لقياس أحكام قيمنا عن(Tenet) أو أى فيلم، غير موجود؛ فإن جميع الآراء التى تكيل للفيلم سواء إيجابية أو سلبية لا يمكن النظر إليها إلا باعتبارها مجرد آراء وليست حقائق. هذه قاعدة بديهية: الاتفاق فى الفن أمرٌ لا معنى له على الإطلاق.

يمكن اختزال جميع النقد السلبى والهجوم الذى تعرّض له الفيلم فى كلمة الغموض. هذا اللغز الذى يشكل أحد جوانب ماهية «صمت السينما» ومن ثم المجهول، الذى تستحيل ترجمته بمصطلحات معرفية؛ لأنه- فيما يقول «إيمانويل ليفيناس»- يتمرد على حميمية الذات والأنا التى إليها تعود كل تجاربنا، وهو يولد تمامًا ذاك القلق الأنطولوجى الذى يصاحب أي إدراك لحضور المجهول؛ لأنه حدث تكف الذات إزاءه أن تكون ذاتًا وتفقد الذات سيادتها كذات.

«إن مَن يحيا فى القلق هو وحده الذى يجد الراحة».. هكذا قالها «سيورين كيريكجارد»، وهل يمكن أن نصف الرسام «فرانسيس بيكون»- وهو أحد أبطال «نولان»- أو «جوستاف ماهلر» أو «صامويل بيكيت» أو «ديفيد لينش» بالجُرم لأن أعمالهم «أهدرت الجانب الحسّى» وكانت غامضة مبهمة؟! هل يمكن أن نخرس «سارتر» حينما يصيح: «عاش الأدب اللاّ ملتزم؟!»، وهل كانت أزمة الفن فى القرن العشرين سوى أنه «أجرم» فى حق المباشرة والتبسيط وجعل الغموض والإبهام والتشويه موادّ خام له؟.

هذا الفزع من المجهول مما هو خارجنا، «من الخارج ذاته» بتعبير «موريس بلانشو»، يعزو إلى طبيعة أدمغتنا فى ميلها إلى إدراك المباشر والأنماط، صحيح أن الفيلم شأنه شأن أي فيلم آخر، يُقسّم عالمه إلى حقلين: حقل الأشياء المرئية/المباشرة وحقل الأشياء اللا مرئية/الغامضة فما أن تتوجه عدسة الكاميرا إلى موضوعات مُعينة يثار لدينا التساؤل حول ما يبقى بعيدًا عنها وغير موجود بالنسبة لها، لكن ما يميز (Tenet)هو أن حقل الغموض فيه طغى على حقل المباشرة والوضوح.

فى (Tenet) أصبح ما نراه على الشاشة بشكل واضح ومباشر نفسه غامضا. ثمة شىءٌ ما يحدث على الشاشة لا تعرف كنهه.. لا نستطيع أن نجتذب حدثا فى أى لحظة من الفيلم ونشير إليه قائلين: «أنت هو أنت».. المسألة لا تكمن فى صعوبة التقاط أنفاسنا بسبب تعاقب مَشاهد الفيلم السريعة بشكل جنونى، ولا تكمن فى تعقيد الحبكة ومقاربة «نولان» للزمان الوجودى والنفسى والفيزيائى المبتكرة للغاية، ولا فى عُسر هضم الفيزياء النظرية فيه ولا حتى فى مشاهد الرجوع بالزمن.

بل تكمن بالأحرَى فى غموض المباشر وغياب الإمكانات وفى التلاشى الذى كان حاضرًا بقوة طيلة الفيلم بسبب تحطم الديمومة وجدلية الزمان التى استخدمها «نولان» فى الفيلم، وهى الجدلية نفسها التى لاحت لوهلة قصيرة فى نهاية (Interstellar) حينما كان «كوب» فى الفضاء رباعى الأبعاد.

الرُتم السريع للفيلم الذى يُذكرنا بأرجوحة الملاهى Merry Go Round- والمفارقة أن هذا الاسم كان عنوان الفيلم الأصلى-يجعل فجأة كل شيئا ممكنا ومستحيلا فى الوقت نفسه، الحاضر يتداخل مع الماضى وبات هناك حاضرٌ للماضى وماضٍ للحاضر.. انهارَ الزمانُ بمعناه التقليدى وأصبح «محكوم على وعيك أن يعيش فى حاضر دائم» بتعبير «إيف ميتشو»، وهذا له تداعيات أنطولوجية خطيرة استدعيت فى المشهد الأخير، الذى كان بمثابة «زلزال وجودى» للشخصيات، وبمجرد انتهاء الفيلم ستشعر بصدمة استطيقية/جمالية، وهذه سمة التجريبية.

يمكن لو أن «بيكاسو» أو «هنرى ميلر» أو «فرانز ليست» شاهدوا (Tenet) لاحتفوا به كثيرًا، فالفيلم تكعيبى للغاية كل عنصر فيه يخدم غايته الوحيدة وهى الشكل، وليس الشكل هنا الصورة السينمائية التى كانت تقليدية للغاية فى الفيلم، بل شكل القصة، أى السّرد. فالقصة وإن كان بسيطة للغاية-عميل لوكالة الاستخبارات الأمريكية يحاول إنقاذ العالم- سُردت على الشاشة بطريقة لم تعهدها السينما من قبل.. البعض يقول إن هذه مقاربة «نولان» لفيلم «جيمس بوند»، وهو أحد أحلامه منذ فترة.

لقد اجترح «نولان» أفقًا سرديًا جديدًا وعمل ما سمّاه «جيل دولوز» حركة «ترحال وتغريب» للحكى، فما انفكت القصة أن استغلت الحقائق العلمية مثل «القصور الحرارى» Entropy ونسبية «آينشتاين» ووظفتهما بشكل ديالكتيكى/جدلى فى الحبكة، فكان موضوع الفيلم- القصة والشخصيات-ثانويًا متواريا ولكن شكله ظل أساسيًا.

انتقل «نولان» فى (Tenet) من سرد الموضوع إلى موضوع السّرد، ولأول مرّة نرى فى عمل له قطيعة بين شكل الحبكة وموضوعها، فجاءت الحبكة هندسية ومُركبة وأكثر تعقيدًا من حبكة (Memento)، وهنا نقل «نولان» الزمنَ من مجرد عَقبة، كما كان يحصل عادة فى أفلامه، إلى أداة.

نعم إن هذا الفيلم تجريبى ويجعل المُشاهد فى حالة احتياج شديد لأن «يتعرض له» مرارًا ويشاهده أكثر من مرّة وليس بعيون المُشاهد المتمرس فى الفن أو الفيزياء النظرية، ولكن بعيون من يَطلق عليهم «أفلاطون»، «عاشقو الوهم والظنون»، بعيون تدرك أهمية المجهود فى عملية التذوق، وكما يقول «هنرى برجسون»، فإن المجهود الذى يبذله الوعى يتسبب فى إرهاق كبير للأنا ولكن قيمته لا تقدر بثمن؛ لأن بفضل الجهد نصل إلى استخلاص ما لم يكن موجودًا فى الذات». ■





صفاء الليثى

مخرجون وبدايات (2):

محمد عبدالعزيز.. الكوميديا وسيلة للبعد عن وصمة الشيوعية

كانت التجربة الثانية للقطاع العام فى السينما لتشغيل خريجى المعهد فى أفلام ثلاثية الأجزاء، فى فيلم (صور ممنوعة) وأسند إلى «محمد عبدالعزيز» خريج الدفعة الثانية عام 1964 إخراج الجزء الأول بعنوان (ممنوع) الذى يحمل فكرًا ثوريًا ويدعو الطبقة المطحونة لمشاركة الطبقات الأعلى امتيازاتها، فى فيلم من تأليف «رأفت الميهى» فى 33 دقيقة فقط، يقدم عملًا كبيرًا وجدته يسبق (طفيلى) الكورى بنصف قرن، وخاصة مشهد أسرة السائق حين احتلت بيت الأغنياء وحلمت بالتمتع بنعم الحياة.

يبدأ (ممنوع) بجرسون شاب منبهر بالأضواء فى مكان يسهر فيه الأغنياء، «نور الشريف» فى بداياته، ثم قراره بأن يصحب خطيبته وأخته وزوجها صاحب الكارو فى سهرة أثناء نوبة حراسته للمكان، يشجعه «توفيق الدقن»، «ما حدش أحسن من حد وكلنا ولاد تسعة ليه ممنوع يدخلوا الحتت دى، هعدى بيها كوبرى السلطان أبو العلا وندخل». نظرة اشتراكية ونقد لفروق الطبقات وقضاء سهرة فى الميرلاند وعبور حاجز الطبقات الذى سبق وعبر عنه «صلاح أبوسيف»، وهو المخرج الشاب من سكان بولاق أبوالعلا. ليلة واحدة يحلمون فيها ويعيشون كما أصحاب الحظوة، تنتهى بمساعدة العسكرى الذى ناله من الحظ جانب. «ماجدة الخطيب» فى دور «زينات» تؤكد أنها هانم لا تقل عن أى واحدة، «مش أنا أحسن من ستاتهم». تغير أوضاع كأنها فى جلسة تصوير، واثقة من استحقاقها لحياة الرفاهية.. المونتاج لـ«أحمد متولى»، يحقق الجدل بين اللقطات، والإيقاع حى، بالانتقال بين لقطات متنوعة الأحجام فى «ميزانسين» بارع سيتحقق على مدار أفلام «محمد عبدالعزيز» وسينجح فى تدريسه لطلبته بعدما يصبح معيدًا ثم مدرسًا بمعهد السينما.

يختتم (ممنوع) 1972 بجملة من المعلم «عوض»، «الصح إن إمبابة كلتها رجالتها ونسوانها وعيالها ييجوا هنا، يقعدوا فيها، ياكلوا ويشربوا زى ما هما عاوزين، يا بلاش». أداء «الدقن» المميز تعبيرًا عن رفضه للحل الفردى، وإعلان انحياز صناع الفيلم لحق البسطاء فى نصيب من النعيم.

كان الكاتب الصحفى «محمد الحيوان» قد شن هجومًا عنيفًا على المخرج فى مقالاته بالجمهورية، واتهمه بالترويج للفكر الشيوعى، وحذر من الأفكار الخطرة والهدامة التى قام بتسريبها فى (ممنوع). ويبدو أن هذا الهجوم دفع «محمد عبدالعزيز» لاختيار الكوميديا فى أفلامه التى ابتعد فى أغلبها عن أى فكرة تعيد إليه تهمة الشيوعية أو تقترب منها. فكان أن أنتجت له «ماجدة الخطيب» عمله الطويل الأول (فى الصيف لازم نحب) الذى يبدأ من مستشفى للصحة النفسية، أربعة شبان عانوا من أزمات نفسية مختلفة، طبيبهم يفكر فى طريقة لعلاجهم بالقيام برحلة صيف على شاطئ البحر، حيث يقابلون ثلاث جميلات يحبسهن والدهن، ويفرض عليهن لبس عباءات سوداء، يتحايلن ليخرجن ونفاجأ بمشهد فائق، ينزعن فيه عباءاتهن ويجرين على البحر بالبكينى، فى شاطئ العجمى الذى كان. الأب المتزمت لديه عقدة نفسية ويسرق المايوهات، يشرح الطبيب العقدة بأن سرقة المايوهات نوع من الانحراف النفسى الخفيف، نتيجة الانعزال عن الجنس الآخر. الفيلم صالح للعرض هذه الأيام يشرح فيه صناعه أن التزمت نتيجة لخلل نفسى وليس ناتجًا عن تدين أو حسن أخلاق.

النوع الكوميدى للفيلم لا يتعارض مع مناقشة القيم الاجتماعية، بل يقدمها فى أسلوب رومانسى غنائى، ومع الكوميديا يمكن للعقد أن تحل، حيث الحياة والانطلاق فى صيف ينتهى بأغنية مرحة خفيفة، «شيء طبيعى لو نحب، شيء طبيعى». كما أنه من الطبيعى أن يختار المخرج الدارس أسلوبًا لعمله ليس واقعيًا بالضرورة، ومع ذلك به التزام بقضايا المجتمع مقدم فى قالب محبب للناس وللجماهير الواسعة.

شاهدت (فى الصيف لازم نحب) للمرة الأولى فى دار سينما مترو وأعجبنى، وتوقفت عند مونتاج لمشهد مجموعة الشباب بالموتوسيكلات على الكورنيش وكنت فى بداية دراستى للمونتاج، الإيقاع سريع والانتقال رائع بين اللقطات للمونتيرة «رشيدة عبدالسلام»، لم يعمل «محمد عبدالعزيز» مع غيرها فى كل أفلامه، وسيقدم 18 فيلمًا كوميديًا مع «عادل إمام»، وأعمالًا كثيرة بها نقد ساخر لظواهر فى المجتمع، مبتعدًا عن الفكر الشيوعى الذى هرب منه فى بداياته. ■

ربع تون

محمد شميس

المعادلة الناجحة للأغانى المشتركة

فى الأيام الماضية صدرت مجموعة من الأغانى المشتركة، سواء فى فئة أغانى الـ«pop»، أو «المهرجانات»، وبعد الاستماع إلى كل هذه الأغانى نستطيع أن نعلن بكل وضوح أن هناك تفوقا واضحًا لأصحاب «المهرجانات» على الـ«pop»، وذلك للكثير من الأسباب.



أول هذه الأسباب يعود إلى افتقاد فئة مغني الـ«pop» لمفهوم الأغنية المشتركة والغرض من صناعتها، ففى الغالب عندما يتشارك أكثر من فرد في عمل معين، يكون الغرض هو أن يكمّل كل فرد الآخر لإنجاز المهمة المحددة، وهذا لم يحدث فى الأغانى الصادرة حديثًا مثل (اختراع) لـ«تامر حسنى» و«محمود العسيلى»، و(أبويا قالى) لـ«مصطفى حجاج» و«رضا البحراوى». مثلا، فى الأغنية الأولي لا نعلم ما الفائدة من تواجد «العسيلى» فى الأغنية، فلو كان «تامر حسنى» قام بغنائها بشكل منفرد فلن تتأثر الجودة الفنية للأغنية بأى شكل على الإطلاق، خاصة إذا كانت الأغنية مصنوعة فى الأساس للفنان الذي لقب نفسه بـ«نجم الجيل»، والأمر نفسه فى الأغنية الثانية، فهى صنعت لفنان واحد فقط وهذا واضح من طريقة سرد الأغنية والتى تتحدث عن نصائح أب لابن واحد فقط وليس اثنين، فيستطيع «حجاج» أن يغنيها منفردا دون أن تتأثر جودة الأغنية بغياب «البحراوى»!

ربما يكون الغرض من صناعة الأغانى المشتركة هو الوصول لحالة من المزج الفنى بين الأشكال الموسيقية المختلفة، ومن هنا يأتى السؤال، أليس جمهور موسيقى الـ«pop» هو نفس الجمهور الذى يستمع إلى «تامر حسنى» و«محمود العسيلى»؟. وأليس جمهور الأغنية الشعبية هو نفسه الذى يستمع إلى «رضا البحراوى» و«مصطفى حجاج»؟ فما الإضافة إذن؟ بل على العكس، كان الأمر سيكون أكثر فائدة إذا كانت هناك مشاركة بين «تامر حسنى» مع «رضا البحراوى»، و«العسيلى» مع «مصطفى حجاج» على سبيل المثال، فمن هنا سيأتى المزج بين الأشكال الغنائية المختلفة!

وما نقوله على إصدار «تامر حسنى مع العسيلى» وإصدار «مصطفى حجاج ورضا البحراوى» ليس الغرض منه التقليل من شأن العملين، فالنجمان الكبيران «عمرو دياب ومحمد منير» فعلا نفس الأمر فى أغنية (القاهرة)، والتى كانت مصنوعة للهضبة فقط وتمت الاستعانة بـ«منير» لأغراض تسويقية وكنوع من التلبية لرغبة الجمهور الذى كان يريد أن يرى نجمين من أهم صناع الموسيقى في عمل مشترك، ولكن بالمعايير الفنية فلم يضف أحد منهما إلى الآخر.

وعلى العكس تمامًا سنجد تجربة فريق المهرجانات «الصواريخ» مع «شحتة كاريكا» فى أغنية (إخواتى) أفضل على المستوى الفنى، فلا يستطيع فريق «الصواريخ» أن يقوم بغناء الأغنية بدون «شحتة» لأن التوزيع الموسيقى للأغنية يتغير على حسب سرعة إلقاء كل فرد مشارك فيها، ولو غاب أى فرد منهم سيختل توازن الأغنية ولن تكون بنفس القوة التى استمعنا إليها عندما قدموها سويًا، والأمر نفسه فى أغنية (لغبطيطا) لـ«عمر كمال» و«حسن شاكوش»، فبغياب أى منهما عن الأغنية سيختل توازنها وتفقد قوتها الفنية.

وكذلك فى أغنية (يا حبيبى) للنجم العالمى «ميتر جيمس» مع «محمد رمضان»، فمثل هذه الأعمال ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح أغنية «مشتركة» لأن كل فنان يقدم شيئًا مختلفا عن الآخر من حيث الجمل اللحنية وطريقة الغناء، وتتم صناعة العمل فى البداية على حسب إمكانيات كل فنان مشارك فى العمل وهو ما يجعل تواجده أمرًا رئيسيًا وبغيابه تتأثر جودة العمل الفنى، فهذا هو المفهوم السائد عالميًا، وهو ما دفع مغنى الـ«pop»، «برونو مارس» للمشاركة مع مغنية الـ«rap»، «كاردى بى» فى أغنية (Please Me)، وهو نفس ما دفع نجم الـ«Reggaeton»، «دادى يانكى» للمشاركة مع مغنى الـ«pop»، «لويس فونسى» فى الأغنية الأشهر فى التاريخ (despacito)، فإذا لم يكن هذا المفهوم هو المحرك الرئيسى لنجومنا فى صناعة الأغانى المشتركة «فبلاش منها أحسن»! ■

عاطف بشاى

Atef.beshay@windowslive.com



مصر تنهض

«مصر تنهض» تمثال حديث لأستاذ أكاديمى فى فن «الخزف» بكلية الفنون التطبيقية مصنوع من الرخام الأبيض.. وقد أطلق عليه اسم «مصر تنهض» أسوة بتمثال «نهضة مصر» الشهير الذى أبدعه أيقونة فن النحت الحديث «محمود مختار»الذى ارتبط نبوغه بثورة (1919).. والذى توافر له السفر إلى «باريس» بعد تخرجه فى مدرسة الفنون الجميلة مع أول دفعة تتخرج فى تلك المدرسة عام (1911).. وحاز على جائزة صالون «باريس».. وهى الميدالية الذهبية.. أكبر جائزة فى ذلك الوقت.. وصمم تمثال «نهضة مصر».. وتم الاكتتاب الشعبى لإقامته فى أحد ميادين «مصر».. ويقول عن مختار الكاتب «سيد هويدى» فى دراسة قيمة له أنه كان رمزًا وقدوة.. ومثلًا أعلى للكثير من الشباب ليس فقط لبلوغه مكانة إبداعية سامقة.. ولكن لاقتران اسمه أيضا بمواقف وطنية تماست مع مشاعر ووجدان ضمير الأمة فى بداية مراحل التنوير.. ويبدو أن دوافعه الوطنية كانت أقوى من الاكتفاء بدور المبدع الذى يجسد عاطفة يبثها فى الأحجار الصلبة.. حيث كان فقه المرحلة يستدعى ضرورة تجاوز كل الأدوار المتاحة.. وقد كان «مختار» أحد أفراد التنظيم السرى «اليد السوداء» والذى كان يمثل رأس الحربة فى مواجهة المحتل الإنجليزى..

المهم أن فناننا الخزاف المعاصر وضع صورة فوتوغرافية لتمثاله - وهو مسخ شائه لفن النحت العظيم الذى كان عنوان حضارتنا ورمز وجودها الخالد.. وأبرز إنجازاتها المبهرة - على صفحات الفيس بوك وهو يقف إلى جواره مستندًا إليه فى خيلاء واستعلاء واضح ويصرح - لا فض فوه - أن التمثال يعبر عن الحالة التى تعيشها البلاد بمحاولتها الخروج من القيود.. ويدلل على ذلك بما تعرض له شخصيًا من حملة تشويه وتنمر واضح وسخرية مقذعة من إبداعه الفذ والحقيقة أن التمثال يفتقر إلى أبجديات فن النحت.. نسب مشوهة.. علاقة مختلة بين الكتلة والفراغ.. فقر فى الخيال.. رداءة فى التكوين.. قبح فى الملامح.. صدر مترهل.. وبطن منتفخ.. ووجه تعلوه تعبيرات الجمود والغطرسة.

وإذا كنا لا نعرف بعد معلومات كافية عن الجهة التى كلفت الفنان بنحته ولا مصيره وهل سيتم وضعه فى ميدان لينضم إلى كارثة تماثيل الميادين مثل تمثال «عبدالمنعم رياض» و«نجيب محفوظ» و«طه حسين» وقد كتبت مرارًا وتكرارًا عن مستواهم الفنى المتواضع. إلا أن ما سبق يطرح سؤالا مهمًا هو: هل عقمت مصر من مثاليها الكبار حتى يعبث الصغار برموز ثقافتنا وبعظمة فن النحت الذى كان أهم رسائل أقدم حضارة للعالم.. وظل من عجائب الدنيا منذ آلاف السنين؟!

أذكر أن وزير الثقافة الأسبق «فاروق حسني» حينما تمت مواجهته بهذا السؤال أجاب: «كأنكم تطلبون عودة «محمود مختار» إلى الحياة»..

لكن الحقيقة أن مصر الولادة شهدت نماذج عظيمة من النحاتين الكبار سواء من الذين عاصروا «مختار» مثل «السجيني» بتاريخه المشرف بحصوله على وسام الاستحقاق من إيطاليا والميدالية الذهبية فى المعرض الدولى للفنون فى موسكو.. وله تمثال من البرونز لـ«أحمد شوقي» فى روما.. أو من الأجيال التالية مثل «آدم حنين» (الذى أسس سمبوزيوم أسوان الدولى لفن النحت) و«زوسر مرزوق».. و«عبدالهادى الوشاحي» الذى تم تسجيل اسمه فى موسوعة «كامبريدج» البريطانية كأحسن نحات دولى لعام 2001 وكانت له مقتنيات فى متحف الفن المعاصر بأسبانيا.. والفن الحديث بميلانو.. وحاصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون.. وتصريحاته التى أدلى بها قبل وفاته فى عام 2013 تعكس حالة إهمالنا لأهمية وقيمة فن النحت وخاصة فيما يتصل بتماثيل الميادين حيث يرى أن الموجود منها حاليًا تسبب تلوثا بصريا وازعاجا وتدنيا فى المستوى الفنى.. وتصريحه الأخير والشهير الذى يقول فيه أنه لو لم يمارس فن النحت لكان مصيره نار جهنم لأن الإبداع نعمة ومنحة من الله للبشر... كما أن العين يجب تدريبها على رؤية الأشياء الجميلة وهذا دور المبدع.. يعتبر ردًا حاسمًا على تنامى التيارات السلفية والوهابية بعد وصول الإخوان للحكم قبل ثورة يونيو وتصاعد نشاط التكفيريين الذين وصفوا الحضارة الفرعونية بالعفن ونقبوا تمثال أم كلثوم بالمنصورة وطالبوا بتحطيم التماثيل باعتبارها أوثانا.

لكن بصيصًا من أمل رقراق يبزغ من خلال أجيال طالعة من النحاتين الشباب مثلت بالنسبة لى مفاجأة سارة بمستواها الفنى الرفيع تؤكد أن شموع التنوير لم تنطفئ وتطوق إلى طرد خفافيش الظلام وعودة الفن الراقى بقيادة سنابل ومواهب جديدة من خريجى كلية الفنون الجميلة بالمنيا.. تلك المدينة التى سبق أن شهدت تحطيم التكفيريين لرأس تمثال «طه حسين» فى مسقط رأسه.

وتتمنى «منة عبدالعزيز» بمشروع تخرجها ذلك التمثال البديع (القربان الجميل) ألا يكون مصيره مخازن الكلية!

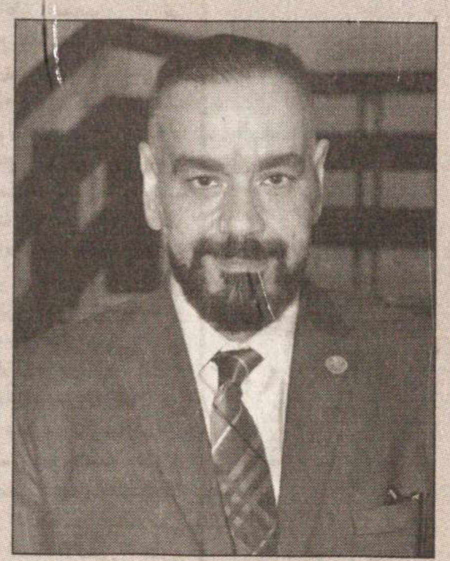
صناعة الدواجن
.. تجابه العديد من التحديات

لا جدال فى أن صناعة الدواجن تعد أحد الأنشطة المهمة التى تسهم فى توفير منتج استراتيجى يحقق الأمن الغذائى ويعظم القيمة المضافة ويخدم منظومة التنمية المستدامة.

إلا أن هذه الصناعة تجابه العديد من التحديات التى يجب التعامل معها بفكر ومنهج ورؤية .. حول أهمية هذه الصناعة والمساعى الإيجابية لمجابهة هذه التحديات وكذا إلقاء الضوء على أحد الكيانات الحضارية التى تثرى هذه الصناعة الحيوية كان اللقاء والدكتور إياد حرفوش الرئيس التنفيذى للشركة الدولية للتبادل التجارى الحر I.F.T وأحد الخبراء المشهود لهم بالقدرة والكفاءة.

ضرورة توطين الصناعة

بداية يقول د. إياد حرفوش: إن العالم كله بعد جائحة كورونا يتحدث عن أهمية توطين الصناعة الاستراتيجية ونحن لدينا صناعة دواجن استطاعت تحقيق الاكتفاء الذاتى سواء من لحوم الدواجن أو بيض المائدة، وأضاف أنه فى بعض الأحيان على مدار العام قد يزيد الطلب مثلما يحدث فى شهر رمضان، ومن ثم يرتفع السعر قليلا، وهنا نفاجأ بالعديد من الأصوات فى الإعلام تطالب وتنادى بوجوب الاستيراد، ومن المعلوم عندما يزيد السعر تزداد جاذبية التربية ويزيد المربون من حجم القطعان وبعد فترة وجيزة جدا ينخفض السعر، وعندما يحدث ذلك قد ينصرف البعض عن التربية، وبالتالى يقل العرض ويرتفع السعر، وخلاصة القول إن الصناعة عندما تكون مغلقة يحدث لها التوازن، ولكن خلل التوازن يأتى من الاستيراد سواء كان من خلال الدواجن المجمدة الكاملة أو مجزآت أو مخلفات أو نفايات الدواجن، وهذه هى الطامة الكبرى التى تحدث تحت شعار ودعاوى براقة لتوفير منتج رخيص، ولكن هذا النهج يهدم الصناعة ويدمرها وليس بخاف على أحد أن الدول التى تصدر مجزآت الدواجن تهدم صناعة الدواجن المحلية وتشير الدلائل إلى أن روسيا ورومانيا قد تعرضت لهذه المؤامرة من قبل وكادت صناعتها أن تدمر، ومن هذا المنطلق يجب مواجهة هذا الطوفان بسياسات مدروسة حتى لا نقضى على صناعة استراتيجية واستثمارات وكيانات ناجحة وتسريح ملايين العمال فى هذا القطاع الحيوى، وهذا هو التحدى الأكبر الذى يجب التصدى له للحفاظ على هذه الصناعة، ويستطرد د. إياد حرفوش بأنه لابد أن يتم الاتجاه إلى الاستيراد الداخلى، وهذا توجه رئاسى بالاعتماد على المنتج المحلى لتلبية احتياجات ومتطلبات جموع المصريين.



د. إياد حرفوش

الانتقال للظهير الصحراوى

وفى السياق ذا ته أكد د. إياد حرفوش على أهمية الانتقال بمزارع الدواجن إلى الظهير الصحراوى، وقد تم قطع شوط كبير فى هذا المضمار من خلال الشركات الكبرى التى قامت بنقل العديد من المنشآت والعنابر إلى جنوب الوادى وتوشكى وأعرب عن أمله فى أهمية حدوث تكتلات من المربين الأصغر حجمًا لعمل تكامل أفقى من خلال علاقات تعاقدية، وهذا الاتجاه قد يسهم بفاعلية فى التغلب على مشكلة تفتت رءوس الأموال فى هذا النشاط.

صناعة واعدة

وفيما يتعلق بمستقبل الصناعة يقول د. إياد حرفوش إنه قد تم عمل ما يطلق عليه رؤية اتحاد منتجى الدواجن لعام ٢٠٣٠ والتى ترتكز على توفير متطلبات كتلة إنسانية شابة ومتنامية، حيث أكدت الدراسات أننا نحتاج فى ٢٠٣٠ لطاقة تسمين أكبر بنسبة ٦٠٪ من الطاقة الحالية، وكذا طاقة بياض أكبر بنسبة ١٠٠٪ من الطاقة الحالية.

وهذا يعنى أننا أمام صناعة قابلة للنمو وجاذبة للاستثمار ولديها سوق متنامية وطلب متزايد.. أضف إلى ذلك أن الدواجن هى الأرخص سعرًا، والأكثر صحية من جميع أنواع البروتين الحيوانى.

حلقة وصل مهمة

وإذا ما انتقلنا إلى الحديث عن الجهود التى تبذلها مجموعة I.F.T لإثراء هذه الصناعة المهمة يؤكد د. إياد حرفوش أنها تعد بمثابة صناعة داعمة لخدمة منظومة الرعاية الصحية عن طريق تقديم الحلول العلمية المبتكرة للمشاكل الصحية أو الوقائية.

ونحن نعتبر حلقة الوصل ما بين العالم كله والمربى فى مصر، حيث نبحث عن الجديد والمستحدث من خلال المتابعة الدءوبة للابتكارات العالمية، وبفضل الله استطعنا فى أوقات كثيرة أن يكون لنا السبق فى تسجيل هذه الابتكارات والمنتجات كثانى دولة بعد الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر توفير منتج بريفكشن أحد منتجات شركة بورينجر وطرحه للمربى فى مصر، وقد أدى هذا إلى حل مشاكل كثيرة فى صناعة الدواجن، وأشار إلى أننا نسعى جاهدين لنجعل الواقع المصرى لصحة الدواجن مواكبًا للواقع العالمى وليس متخلفا عنه.

.. وفى ختام حديثه أكد الرئيس التنفيذى لمجموعة I.F.T أننا حققنا ريادة فى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ونتطلع إلى ريادة المستقبل للحفاظ على النجاح والإنجاز الذى حققناه محليًا وإقليميًا.

التصالح.. هدم أم بناء

أنا وقلمي

كريمة سويدان

k-swidan@hotmail.com

الكثير منا فى مصر يتساءل هل قانون التصالح فى مخالفات البناء رقم «17» لسنة «2019»، والمعدل بالقرار رقم «1» لسنة «2020».. هل هو قانون هدم أم بناء، وفى حقيقة الأمر أن هذا القانون يُعد من أبرز التشريعات التى تحظى باهتمام كبير على أرض الواقع، والسبب فى ذلك يرجع إلى أن وجود ما يقرب من نصف الثروة العقارية على مستوى الجمهورية بناء مخالف، لذلك صدر هذا القانون ليقضى على هذه الظاهرة التى شوهت شكل الدولة المصرية، ولو نظرنا لنصف الكوب المملوء بالماء فى هذا الموضوع، سنجد أن من الفوائد التى ستعود على المواطن المصرى - فى حال التصالح -التمتع بتوصيل المرافق للعقارات الممنوع عنها إيصال المرافق بسبب مخالفتها، وسيتم وقف كل إجراءات التقاضى فى جميع الدعاوى الخاصة بالمخالفة محل التصالح، علاوة على وقف تنفيذ قرارات الإزالة الصادرة بحق مخالفات البناء، وتقنين المنشآت التجارية بالعقار المخالف، كما أن هذا القانون يُعد بمثابة رخصة للعقار المخالف تفيد بقانونية موقفه، ناهيك عن تمكين المواطن بإصدار قرارات تراخيص تعلية أو تشطيب أو أى أعمال أخرى للعقار المخالف بعد التصالح، ولأن أكبر نسبة لمخالفات البناء تمت فى الريف المصرى، حيث فقدت الدولة «90» ألف فدان من أجود الأراضى الزراعية، خلال السنوات العشر الماضية، قامت الحكومة المصرية بتحديد قيمة التصالح بخمسين جنيهًا فقط للمتر، وهو الحد الأدنى المقرر للتصالح، بغض النظر عن مكان البناء، كما قامت بخصم «25 %» من قيمة التصالح فى حالة السداد الفورى، مع المحافظة على مبدأ التقسيط للمتصالح، على مدار ثلاث سنوات دون فوائد، ولم تكتف الحكومة بهذا القدر من التيسير على المواطنين، ولكنها قامت بمحاسبة مئات الموظفين والمسئولين فى الوحدات المحلية والمدن والأحياء وتحويلهم للنيابة، فى محاولة جادة لمحاربة الفساد الذى استشرى فى المحليات خلال السنوات العشر الأخيرة، وفى المقابل سنجد أن هذا القانون قد وضع عددًا من الشروط الصارمة بشأن التصالح بهدف الحفاظ على الثروة العقارية، والحفاظ على شبكة الخدمات والمرافق من ناحية، وعودة هيبة الدولة من ناحية أخرى، لذلك يجب على المواطن المصرى أن يتفهم بأن الدولة تحاول تطبيق هذا القانون، بما يعود عليه بالنفع، والاستفادة من تطبيقه، بتقنين وضع غير قانونى، مما يُعلى من قيمة عقاره، ووصول جميع المرافق له، وتغيير المظهر الحضارى للدولة المصرية بشكل عام.. وتحيا مصر. ■



حنين



سناء قابيل

مشاعر تتضارب بعضها البعض بين منزل الأحباب والذكريات الجميلة وغير الجميلة روائح المكان وأصحابه الأعزاء عندما دخلته مع الزوج والحبيب والسند.. كل جزء فى البيت يتحدث عن بصمات خطوات مشت فيه.. وأيدى لامست محتوياته... وأيام وشهور وسنوات.. فيه أنعم الله علينا وزوجى بابنة وكبرت البنت وانخرطت فى سلك العمل بعد أن كنت أعانى معها وهى تختار الكلية التى تصنع فيها نفسها، ثم شهد بيتنا أصعب امتحان وهو ذهاب الحبيب والأمان والصحبة والأنيس..... ثم زواج الابنة وتركى لمنزل عمرى ومكان حفر فى قلبى وحياتى ذكريات حقائق حية... أصبح قلبى موزعًا بين بيتى الذى شهد كل مراحل حياتى منذ أن دخلته زوجة ثم أمًا ثم جدة ولا أتصور كيف هو إحساس من يبعد عن بلده ليهاجر إلى وطن جديد يرمى وراءه حياته كلها دون أن ينفطر قلبه لوعة وحنينًا..

جائزة المبدع الصغير... هو اسم جديد لبرنامج قديم وهو برنامج الطلائع الذى كانت وزارة الشباب قد أطلقته قبل ما سمى بـ25 يناير كان برنامجًا واعدًا للكشف عما تخبئه مصر من مبدعين أطفال فى مختلف مجالات الحياة من علوم وآداب وفنون وقد تقابلت مع أطفال مبشرين «كتاب وشعراء»... مثلا طفلة كان عمرها 12 عامًا قامت بكتابة قصة قصيرة جدًا بعنوان «بنص جنيه كباب» هؤلاء أصبحوا الآن شبابًا أين هم الآن.

نحن فى أيام جديدة جميلة زرعت الأمل فى نفوسنا أن كل متميز لابد أن يأخذ حقه وأن يرى النور وأن مصر ليست عقيمة.. كما أن هناك برنامجًا رئاسيًا لإعداد سياسى المستقبل لابد من إحياء برنامج تبحث عن كنوز مصر من الأطفال والمبدع الصغير أو الطلائع أيًا كانت الأسماء ولكن نريد النتائج سريعًا. ■

فلسطين لن تموت

الحقيقة مبدأ

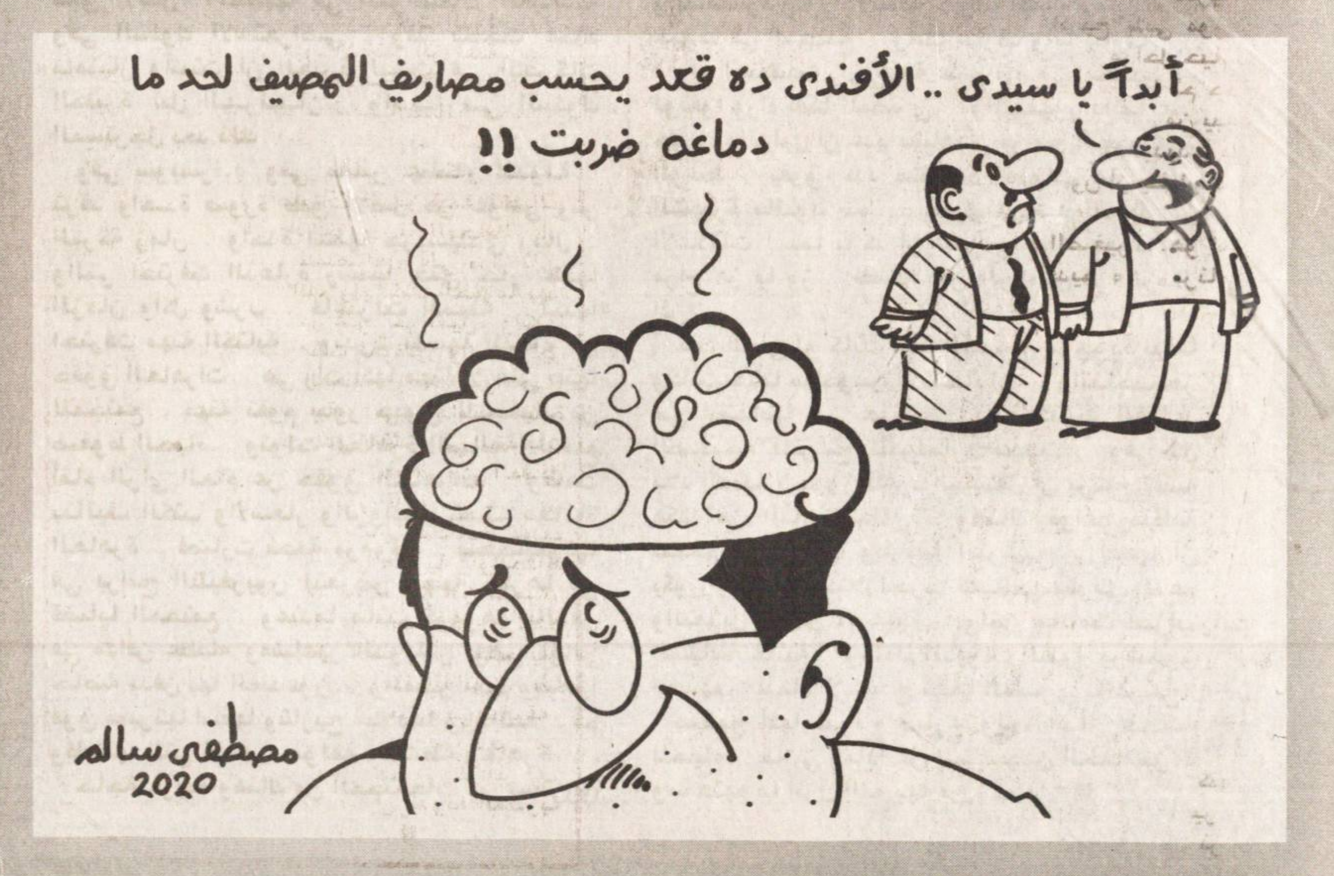


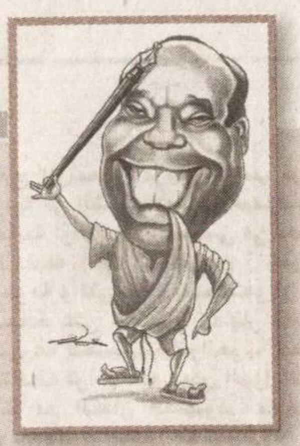
تحية عبدالوهاب

نجح الرئيس الأمريكى ترامب فى أن يبدد الوحدة العربية فى الشرق الأوسط، فيما فشلت فيه الجماعات الإرهابية أو الإسلام السياسى فى تحقيقه، نجح ترامب فى تحقيقه، ذلك فى أقل من 3 سنوات وتنفيذ صفقته المشئومة والتى بدأت بضم الجولان المحتلة للصهاينة والسيادة على القدس، انحياز تام ضد كل الحقوق المشروعة للفلسطينيين والعرب أجمع، نستطيع القول أن ما فعله ترامب دفع بعض الدول العربية إلى التطبيع مجانا مع الكيان الصهيونى بإنجاز لم يحققه من سبقوه، ويرى الكيان الصهيونى أن هناك إعداد ترتيب جديد يمتد لإنشاء شرق أوسط جديد من المحتمل أن يشمل مصر واليونان وقبرص وإسرائيل والإمارات وعُمان وفى نهاية المطاف السعودية، ويرون أن هذا التحالف دوره سيواجه تحالفا معارضا يضم إيران وتركيا وقطر والوكلاء الإيرانيين فى العراق وسوريا ولبنان وغزة واليمن مع احتفاظ الأردن والكويت فى الوقت الحالى بموقف محايد غير مستقر.

يأمل الكيان الصهيونى من وراء هذا التحالف أن تكون هى قائدته، لكن لا يستطيع أحد أن يجزم أن شكل الشرق الأوسط الجديد سيكون على هذا النحو الذى يأمله الصهاينة، فما الذى ستجنيه تلك الدول من تحالف كهذا؟! حين يحلو لأنصار التطبيع المجانى مع الصهاينة بطرح سؤال على من يرفضون التطبيع وتضامنهم مع الشعب الفلسطينى ومطالبهم المشروعة بالحقوق الفلسطينية، متسائلين: هل تريدون أن تشن الحكومات العربية الحرب على الصهاينة؟ متصورين أن من يدعون إلى مناصرة الفلسطينيين هم من السذج الذين لايعرفون واقع العلاقات الدولية أو من أنصار المغامرات العسكرية، التضامن هنا يتبناه بالفعل الكثيرون فى جميع أنحاء العالم، هؤلاء يدركون أن الشعب الفلسطينى تعرض للظلم باحتلال الصهاينة لأرضه وانتهاك كافة حقوقه، كما يعرفون أن تاريخ العالم حافل بالمآسى التاريخية، لذلك فإن معظمهم يتبنى فكرة حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية ضمن حدود 1967 وهو الحل الذى يميل إليه المجتمع العالمى باستثناء إدارة ترامب فى الوقت الحالى، التطبيع المجانى الذى وقعته دولتا الإمارات والبحرين دون معارضة أو مقاطعة مثلما تم معنا، بل زاد عليه حينها نقل الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس. هذا رغم أن السادات وقتها طلب من الوسيط الأمريكى أن يجلسوا مع الفلسطينيين لأخذ حقوقهم المشروعة، إلا أن القيادات الفلسطينية رفضت هذا الطرح، ثم قبلت بما هو أسوأ منه وهو اتفاقية أوسلو فيما بعد، وبقى الشعب المصرى رافضا التطبيع وتمسكت مصر فى كل المحافل الدولية تطالب بحقوق الشعب الفلسطينى فى أرضه وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس، التطبيع المجانى الذى تم كان يجب أن يسبقه شرط أن تتم مناقشة قضية العرب الأساسية فى فلسطين وشعبها وحقها المشروع والجلاء عن الجولان المحتل من الصهاينة.

فلسطين لن تموت مهما تمادت خطوات التطبيع المجانى والشعب الفلسطينى لن يموت مهما بالغ الاحتلال فى ظلمه. هذه التنازلات المجانية تشجع الصهاينة على تجاهل التزاماتها القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطينى؟ وتحيا مصر. ■





الأخيرة

فى محاسن سما المصرى..!

عاصم حنفى

■ ومع أنها رقاصة.. ترقص فى الأفراح والموالد.. فإنها راقصة معتبرة.. لن أنسى لها موقفها الواضح والصارم من الإخوان فى عز سطوتهم وقد فضحتهم بجلاجل وشراشيب ورفضت المساومة.. فى الوقت الذى توارى فيه الكثيرون الذين رقصوا على السلم وأمسكوا العصا من المنتصف.. ولا تنس جماعة من الثوار.. عصروا الليمون وتحالفوا مع الإخوان وخاضوا الانتخابات المشبوهة تحت شعار «الإسلام هو الحل»..!

المشكلة أننا ننسى.. والمجتمع لم يعد يطيق اختلاف الألوان.. مع أن جميع دول العالم تعرف سما المصرى.. وفى إيطاليا وصلت سما المصرى إلى البرلمان وأثبتت حضورًا طاغيًا.. هى نسخة طبق الأصل.. تشبهها فى المواصفات القياسية وفى السلوك الاستعراضى.. وقد نجحت هناك بامتياز وأثبتت أن العبرة ليست فى الحركات المثيرة قبل البرلمان.. وإنما فى السلوك المسترجل بعد ذلك.

وفى سويسرا.. وفى مقابر عظماء الدولة.. ترقد واحدة صورة طبق الأصل من غوانى وش البركة زمان.. واحدة اسمها جريسيلدى ريال.. والتى احترفت الدعارة رسميًا حتى جار عليها الزمان وأكل وشرب.. فاعتزلت المهنة.. لكنها احترفت مهنة الكتابة.. ونذرت نفسها للدفاع عن حقوق العاهرات.. هى رأت أنها مهنة لا غنى عنها للمجتمع.. مهنة تقوم بدور حيوى للتخفيف من ضغوط الحياة.. وتولت العاهرة السابقة الدفاع أمام الرأى العام عن حقوق العاهرات.. وقامت بتأليف الكتب والأشعار والروايات تصف معاناة العاهرة.. فصارت نجمة مرموقة.. يستضيفونها فى برامج التليفزيون لتعرض وجهة نظرها فى قضايا المجتمع.. وعندما ماتت كرموها بالدفن فى مدافن عظماء ومشاهير الدولة.. وهى مقابر خاصة يدفن بها المبدعون.. والمثير أنهم وضعوا فوق مقبرتها اسمها وتاريخ ميلادها ووفاتها.. ثم وظيفتها التى كانت.. مؤلفة وناشطة وعاهرة..!

حاجة غريبة وهناك من المجتمعات من يسترزق من الرقص.. وعندنا تعامل المجتمع بصرامة مع سما المصرى.. وماله عندما تكون الراقصة عضوة بالبرلمان.. وهناك مرشحون موقرون من كل فئات المجتمع.. من الرأسماليين والإقطاعيين والسماسرة وذوى الإعاقة.. والراقصة تمثل قطاعًا حيويًا فى المجتمع.. وأنت عارف وأنا عارف.

ولو استطلعت رأى عينة عشوائية من الجمهور.. لوقفوا وراء سما المصرى.. والجمهور دائمًا على حق.. والدليل أن عدد مشاهدى برامج الهلس وهز الوسط.. يفوق عدد مشاهدى قنوات هز الرأى الشهيرة بالتوك شو.. بدليل الحجم الهائل من الإعلانات.. بما يؤكد أن المزاج العام عندنا هو مزاج هز يا وز.. فلماذا دفن الرءوس فى الرمال إذن؟!

كنت أتمنى لو كانت سما المصرى موجودة بيننا وكانت حتمًا ستخوض الانتخابات.. والناخب حر فى انتخابها من عدمه.. وقد غابت القواعد الصحيحة للترشح للبرلمان الجديد.. وفى كل بلاد الدنيا لا يجوز للفرد المستقل أن يرشح نفسه هكذا من الباب للطاق.. وهناك قواعد منظمة تتحكم فى أسلوب وطريقة الترشيح.. أهمها أن يكون المرشح ممثلاً لحزب سياسى يتولى الدعم والتمويل وشغل الدعاية.. ولكن مادامت أحزاب السياسة غائبة.. ومادام البهوات الفلول يرشحون أنفسهم.. فلماذا لا نسمح لسما المصرى بالترشح؟!

صحيح أنها نموذج صارخ ولها أغان خادشة للحياء.. ماشى وماذا عن المرشحين الخناشير.. وسمعتهم ما أنزل الله بها من سلطان؟! ■